وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

معهد : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

قسم : الإعلام والاتصال الرياضي

رقم : .....

ميدان : علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية

فرع : إعلام واتصال الرياضي

تخصص : الإعلام والاتصال الرياضي سمعي بصري

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر أكاديمي

إعداد الطالب (ة) : الهادي ولـــيد

تحت عنوان

دور البرامج الكرتونية الرياضية التلفزيونية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال

لجنة المناقشة :

اسم ولقب الأستاذ (ة)	**جامعة :.....**	**رئيسا**
اسم ولقب الأستاذ (ة)	**جامعة :.....**	**مشرفا ومقررا**
اسم ولقب الأستاذ (ة)	**جامعة :.....**	**مناقشا**

السنة الجامعية : 2017 / 2018

شكـــــر وتقديـــــر

الحمد لله الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة وأعاننا على أداء هذا الواجب ووفقنا إلى انجاز هذا العمل

قد نعجز أحياناً التّعبير عن الشّكر و الامتنان لأشخاص فعلوا الكثير لأجلنا ولا زالوا يفعلون الكثير

إن قلت شكراً فشكري لن يوفيكم، حقّاً سعيتم فكان السّعي مشكوراً، إن جفّ حبري عن التّعبير يكتبكم قلب به صفاء الحبّ تعبيراً.

أتقدم بالشكر الجزيل التي لا تكفيه لا المذكرات ولا المجلدات في شكره إلى حبيبي وأخي ومعلمي وأستاذي ودكتوري الأستاذ الدكتور:"عيسى الهادي"

الذي قام بتوجيهي منذ نعومتي أظافري

كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور المشرف عبد الوهاب زواوي الذي لم يبخل علينا يوما بتوجيهاته وتوصياته طيلة انجاز هذه المذكرة

إلى كل الأساتذة والدكاترة الذين درسوني من الابتدائي إلى الجامعة شكرا جزيلا لكم جميعا

إلى كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في انجاز هذا العمل المتواضع

إلى أصدقائي (سعد.. ياسين ...عيسى ...محمد...صلاح ...خالد...حمزة... خليل...عبد القادر... حسين)

كذالك الشكر موصول إلى أسرة مجلة أبعاد الالكترونية

إلى كل الذين درسوا معي في جميع مراحل الدراسة

لكل إنسان يؤمن بأن أصعب الثورات هي الثورة على النفس، ولكل من يؤمن بأن الفكرة النبيلة لا تموت ويقوم بتطبيقها

إلى كل من يعرفني ... وأعرفه.../
إلى كل من أعرفه ... ولا يعرفني
..../إلى كل من يعرفني ...ولا أعرفه
..../ إلى من لا أعرفه ....ولا يعرفني

الاهـــداء

الهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك ....ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك...ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ....ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك

إلى من بلغ الرسالة أدى الأمانة ...ونصح الأمة ...إلى نبي الرحمة ونور العالمين محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم

أهدي ثمرة هذا الجهد المتواضع إلى :

إلى روح ومنبع الحنان جدتي "فاطنة "تغمدها الله برحمته وأسكنها فسيح جناته إن شاء الله

إلى التي عجز اللسان عن وصف مآثرها نحوي والتي غمرتني حبا وحنانا ، إلى حكاية العمر والتي لا أدري بأي كلام أقابلها أبكلام يسكن في الأرض أم في السماء أبعبارات الليل أم عبارات النهار أمي " الحاجة مليكة "أطال الله في عمرها

أهدي ثمرة جهدي إلى ذالك الشخص الذي لم يبخل علي يوما بروحه وماله ، إلى الشخص الذي يسعد بسعادتي ويحزن لحزني رمز الأبوة ، ذاك المقام الراسخ في ذهني وأفكاري أبي الغالي "الحاج برابح " أطال الله في عمره

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي ... شكرا لأخي الكبير نبيل المواصفات "عيسى "الأب الثاني الذي علمني أن أفكر خارج الصندوق ورمز العطاء والسخاء إليه ومن سميته قدوتي وسيظل القدوة الحسنة لي إن شاء الله ، إلى أخي وحبيبي وصديقي إلى رمز قوتي ودافعي " محمد " إلى روحي وأخي وحبيبي " النعاس " رمز رموز العائلة ، حفظهم الله جميعا وأدام لهم الصحة والعافية ولا يريني الله فيكم بأسا إن شاء الله

إلى ابنة أمي حفظها الله ورعاها

إلى لائالىء ومصابيح المنزل : وصال ...مليكة ...فخر الدين ...والى أختي الكبرى صبرين

إلى الكتكوتة عائشة

إلى كل العائلة : الهادي ...تواتي ..بن عطا الله ...قرميطي

محتويات الدراسة

شكر وعرفان

إهداء

الفهرس

مقدمة..... أ- ب

الجانب التمهيدي

الإشكالية.....11

الفرضيات.....14

أهمية الدراسة.....15

أهداف الدراسة.....16

تحديد المفاهيم والمصطلحات.....17

الدراسات السابقة.....20

الباب الأول : الجانب النظري

الفصل الأول: برامج الكرتون الرياضية

تمهيد.....29

ماهية أفلام الكرتون.....29

أهمية أفلام الكرتون وتأثيرها 32

طرق استيعاب الأطفال، وتأثير برامج الكرتون الرياضية.....35

أفلام الكرتون في العالم العربي.....38

صناعة أفلام الكرتون في العالم العربي.....38

أفلام الكرتون المستوردة في العالم العربي.....40

الرياضة وأفلام الكرتون.....41

أفلام الكرتون الرياضية.....41

الرياضة في برامج الكرتون:.....42
الرياضات الجماعية في برامج الكرتون.....42
رياضة كرة القدم في برامج الكرتون.....42
رياضة كرة الطائرة / اليد في برامج الكرتون.....44
رياضة كرة السلة في برامج الكرتون.....45
الرياضات الفردية في برامج الكرتون.....46
رياضة السباحة في برامج الكرتون.....46
الرياضات القتالية في برامج الكرتون.....47
رياضة الجمباز في برامج الكرتون.....48
الفصل الثاني : القيم الاجتماعية
مفهوم القيم الاجتماعية.....52
مصادر اكتساب القيم الاجتماعية.....54
أهمية القيم الاجتماعية.....56
القيم الاجتماعية المراد دراستها.....58
قيمة التعاون.....58
قيمة التسامح.....59
قيمة روح المسؤولية.....62
الفصل الثالث:الطفولة
ماهية الطفولة.....65
مكانة الطفولة في الثقافة الإسلامية.....66
خصائص ومطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة.....67
الطفولة في الوطن العربي.....72

واقع الطفولة في الوطن العربي.....72
الطفل العربي ومشاهدة التلفزيون.....74
التأثيرات الايجابية والسلبية للتلفزيون على الطفولة.....75
الطفل والتلفزيون في البحوث والدراسات الاجتماعية.....80
النظريات العلمية والطفولة.....83
الباب الثاني: الجانب التطبيقي
الفصل الرابع: الجانب المنهجي.....92
المنهج المتبع في الدراسة.....93
الإجراءات المنهجية للدراسات التحليلية.....94
منهج تحليل المضمون.....95
استخدامات تحليل المضمون.....97
خطوات تحليل المضمون.....98
الفصل الخامس:الدراسة التحليلية.....100
ملخص السلاسل الكرتونية.....100
السلسلة الأولى (سلام دانك).....100
جداول تحليل السلسلة الأولى.....105
الاستنتاج الخاص بالسلسلة الأولى.....120
السلسلة الثانية (الكابتن ماجد).....121
جداول تحليل السلسلة الثانية.....126
الاستنتاج الخاص بالسلسلة الثانية.....143
السلسلة الثالثة (سابق ولاحق).....144
جداول تحليل السلسلة الثالثة.....146

الاستنتاج الخاص بالسلسلة الثالثة.....159
الاستنتاج العام.....160
الخاتمة.....162
قائمة المراجع.....164

مقدمة :

تعتبر وسائل الإعلام أهم المصادر الحصول على المعلومات، ومتابعة القضايا الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية حول العالم، كما أنها أصبحت من أهم وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأفراد لاسيما الأطفال، وذلك لسهولة بناء شخصية الطفل والتأثير عليها، فتتبلور شخصيته بسهولة وبوقت قصير جدا حسب ما تريد وسيلة الإعلام، ويعتبر التلفزيون من أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأطفال، وذلك لما يحويه من مشاهد، وصور، وألوان، ورسومات، وحركات، وإيحاءات، ورموز، وإشارات عديدة، كل منها له هدف معين، كما انه بعكس أدوات الاتصال الأخرى، يقوم بمخاطبة حاستي السمع والبصر، وبالتالي يكون تأثيره أقوى وأسرع من أدوات ووسائل الاتصال الأخرى ولذلك نراه أصبح جزءا هاما يستخدم للمشاركة في عملية التربية، فأصبح ركنا أساسيا في كل منزل

إن المرتبة التي احتلها التليفزيون في المجتمع ، جعلت جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية تدق ناقوس خطر تراجعها أمامه ،خصوصا بعد سطوه على الطفل بالدرجة الأولى ،وفقدانها لسيطرتها على الأفراد الذين أصبحوا يفضلون اكتساب المعلومات ، والحصول على الترفيه من خلال هذا الجهاز ، كما ان التلفاز والبرامج الذي يحتويها أصبحت توجه المشاهد إلى تيارات معينة وتزرع فيه ثقافات مختلفة وقيم متباينة

ولعل من أبرز هذه البرامج نذكر البرامج الرياضية الكرتونية ، والتي تعتبر الوسيلة الأكثر فعالية في إكساب الطفل للمعلومات والأفكار والقيم والعادات والمفاهيم المختلفة ، هذا الأمر الذي تفطنت له اليابان والولايات المتحدة الأمريكية واللذان يعتبران من أكثر الدول إنتاجا للبرامج الكرتونية ، خاصة منها الرياضية والتي هدفت اليابان إلى زراعة وتعويد أطفالها على الهوية اليابانية ويتجلى ذالك في برامجها الكرتونية والتي تميزت في إنتاجها على (الفنون القتالية) ، وكذالك الولايات المتحدة الأمريكية والتي تطرقت إلى الرياضة الشعبية في برامجها الكرتونية بهدف تنشئة أطفالها على مبادئ ومفاهيم و قوانين معينة في قوالب ترفيهية بسيطة

لقد وجدت البرامج الكرتونية الرياضية نفسها متربعة على عرش التلفاز داخل الأسرة العربية باختلاف توجهاتها ، حيث تلقاها المشاهد الطفل العربي بكل بساطة ، وأخذ منها العديد من المفاهيم والقوانين والقيم الرياضية وحتى الاجتماعية ، والتي لم يكن ليعرفها في عالمه الواقعي العربي بسبب عدم اهتمام مؤسسات

التنشئة الاجتماعية على تنشئة الطفل العربي ، وغياب برامج مماثلة تنتج عربيا ماعدا بعض المحاولات المحتشمة والتي تبقى الجزائر بعيدة كل البعد عنها حيث لم تعرف بلدنا أي محاولات في الإنتاج الكرتوني .

وفي دراستنا هذه أردنا الوقوف عند بعض البرامج الكرتونية الرياضية التي عرفت رواجا عند المجتمعات العربية عامة والجزائر بصفة خاصة متمثلة في كل من (الكابتن ماجد – سلام دانك – سابق ولاحق) والتي أردنا تحليلها لمعرفة القيم التي تحملها والتي يمكن آن تؤثر في الطفل العربي حيث حاولنا اختيار مؤشرات ثلاثة والبحث فيها وهي قيمة التسامح والتعاون بالإضافة إلى روح المسؤولية حيث حاولنا تحليل 10 حلقات من كل سلسلة تم اختيارها عشوائيا ، قبل ذلك تطرقنا في القسم النظري من الدراسة إلى ثلاثة فصول جاءت على التوالي البرامج الكرتونية الرياضية ثم القيم الاجتماعية وفصل خاص بالطفولة .

ثم خصصنا فصلا للجانب المنهجي تطرقنا فيه إلى الأسلوب المنتهج في الدراسة وحاولنا التفصيل في مفهوم وأبجديات تحليل المضمون وما يمكن ان يخدمنا في دراستنا ، بالإضافة إلى فصل تحليل النتائج الذي جاء بعده خاتمة الدراسة وبعض التوصيات التي رأينا أن نقدمها في الأخير.

الجانب التمهيدي

1. الإشكـاليـة:

اكتسب الإعلام دورا بارز الأهمية منذ الربع الأخير للقرن 21 بفضل ثورة الاتصالات التي استطاعت أن تكتسح الساحة الاجتماعية ، إذا أصبحت وسائل الأعلام بتعددها وعلى اختلاف مشاربها أداة التوجيه الأولى ، "فلقد وفرت لنا مخرجات الثورة التكنولوجية أنماطا من وسائل الترفيه " (سامية بن عمر ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص : علم الاجتماع العائلي ، جامعة محمد خيضر بسكرة ، ص24)

ولعل أكثر وسائل الاتصال رواجا التليفزيون ، الذي يأخذ حيزا كبيرا رغم وجود منافس قوي له وهو الانترنت إلا أن هذا الأخير تميز " بخصوصية تكنولوجية معينة تركت أثارها الواضحة على نوعية المادة التي يقدمها "

(زعموم مهدي ، برامج الأطفال في التليفزيون الجزائري ، نموذج الرسوم المتحركة ، من 1999الى 2001، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 2005/2004، ص 42)

إذا استطاع جهاز التلفزيون أن يقطع شوطا كبيرا ليستقطب أكبر قدر ممكن من المشاهدين ، فمعظم ما يقدمه هذا الجهاز يقع ضمن الإطار العام للثقافة الذي يشمل القيم والأفكار والمواقف والاتجاهات وحتى أنماط السلوك .

و اكتسبت الرياضة في عصرنا الحالي أهمية بالغة، سواء لاهتمام الجماهير لموضوع الممارسة الرياضية في حد ذاتها كنتيجة حتمية اقتضاها العصر الحالي (الممارسة الرياضية لمحاربة مشاكل السمنة والبدانة، الكسل، الوهن...الخ)، أو كنتيجة سببها وسائل الإعلام التي تمثل أحد مؤسسات التنشئة الاجتماعية، والتي أسهمت بطريقة أو بأخرى على انتشار القيم الاجتماعية

إن ظهور القنوات الرياضية لم يأتي من فراغ، بل جاء بسبب نجاح الاستثمار في وسائل الإعلام داخل السوق الرياضية حتى أضحت أكبر الإيرادات التي تعتمد عليها تلك الوسائل لتمويل احتياجاتها هي متابعة الأنشطة الرياضية وتوسيع

اهتمامات جمهور المشاهدين كلما أتيح لها ذلك، وهذا بغية المحافظة على نسب متابعة عالية حتى تستمر في البث وفي جني الأرباح بكافة الطرق.

إن العصر الحالي يلح أكثر من أي على أن نهتم بالرياضة والصحة واللياقة البدنية... لأنها وجوه لعملة واحدة هي مظهر الإنسان وحياته وثقافته.

التطور والحداثة التي تميز مجتمعاتنا المعاصرة، حتم علينا الاهتمام بالرياضة لما تحتويه من قيم اجتماعية وروحية وفكرية وصحية للفرد والجماعة ، فهي التي تميز بين الأفراد في سلوكياتهم وأفعالهم وأفكارهم و حتى معاملاتهم، وهو نفس الشيء الذي تحاوله وسائل الإعلام في كل دولة بترسيخ الاهتمام الرياضة وجوانبها المتعددة لدى شعوبها و إقناعهم بها حتى تصير جزءا من يومياتهم وحياتهم ، خاصة إذا علمنا المكانة التي أضحت عليها وسائل الإعلام والتي صارت أحد أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية الفعالة، والتي اكتسبتها بعد إنشاء كم هائل من القنوات المحلية والفضائية والتي تحاول كل منها ترسيخ مبادئ وقواعد ومفاهيم المجتمعات التابعة لها، والتي أصبحت في متناول جميع العائلات في ظل الانفتاح الإعلامي الذي يشهده عالم اليوم.

وأمام هذا الانفتاح الإعلامي وتعدد وسائل الإعلام اتجه الكثير من الباحثين إلى دراسة ماهية ونوع وجدوى وتأثير المشاهدة خاصة على النشئ، فقد تساءل الباحثون عن حجم ذلك التأثير من جهة، ومن جهة ثانية تساءلوا عن مدى استيعابهم للمواضيع المعروضة من عدمه فدانيال أندرسون وآخرون يقولون: "ليس بالضرورة أن يحصل الاستيعاب لدى الأطفال بل يمكن أن يحدث العكس، كما يمكن أن يقل انتباه الأطفال حسب مراحل الاستيعاب وصعوبته"1.

(وجيه الفرح،ا لتنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة،الوراقة للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2007،ص:193.)

ومن جهة ثالثة إن لجوء الأسر وسعيهم الحثيث لاختيار أفضل البرامج الإعلامية لها ولأولادها، دائما ما يطرح التساؤل عن المعيار الأنسب لاختيار برامج دون غيرها خاصة تلك البرامج التي تكون موجهة للأطفال كبرامج الكرتون.

إن برامج الكرتون التي يشاهدها الأطفال بصفة تلقائية لحاجات تلبيها تلك البرامج دون غيرها من البرامج تمثل نوعا مميزا في حد ذاته لما فيها من حركة

ونشاط، شأنها شأن مشاهدة البرامج التلفزيونية على اختلافها والتي " تستهوي الأطفال بسبب الحاجة الملحة إلى الحصول على ألوان المتعة والتسلية، وتعبر هذه الحاجة عن نفسها في صورة الاهتمام بمشاهدة الصور المتحركة، الأفلام والمسلسلات..".

(علواش كهينة، معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007/2006، ص:78.)

وإذا ما تطرقنا لبرامج الكرتون الرياضية في حد ذاتها فإننا نجدها هي الأخرى تستهوي الأطفال لما فيها من حركة وتشويق وإثارة ودراما، حيث نجدها تسعى للتأثير على الأطفال وتعمل على تعزيز القيم الاجتماعية،التربوية أو الترفيهية في قالب رياضي مميز، مساهمة منها في تشكيل القيم لدى الطفل.

لا تزال مضامين وسائل الإعلام وتأثيرها على الأطفال محل تساؤل من العلماء والباحثين ، والذين حاولوا فهم تأثير مضامين وسائل الإعلام على الطفل سواء بالإيجاب أو السلب وما هي القيم التي تريد غرسها هذه المضامين في الطفل.

وهو نفس الشيء الذي ينطبق على برامج الكرتون الرياضية التي يشاهدها الأطفال لتلبية حاجات معينة، فهذه الأخيرة معروفة (حاجات يحتاجها الأطفال) ولكن ما تتضمنه برامج الكرتون الرياضية من معلومات ومفاهيم هو ما يستحق التساؤل ،ولأجل ما سبق فإننا في دراستنا هذه ننطلق من الإشكالية الآتية:

إلى أي مدى تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال؟

ولأجل البحث هذه الإشكالية، فإنه يتحتم علينا تحديد مجموعة من التساؤلات التي توضح أهم المعالم التي تحل إشكالية بحثنا من جهة، وتجيبنا على جوانب قد تبدوا خفية في تساؤلنا الرئيسي ، ولأجل ما سبق ذكره فإننا سننطلق للإجابة عن إشكاليتنا من التساؤلات الآتية:

1- إلى أي مدى تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة لتسامح لدى الأطفال ؟

2- إلى أي مدى تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة التعاون لدى الأطفال ؟

3- إلى أي مدى تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة روح المسؤولية لدى الأطفال ؟

2. الفرضيات:

بما أن الفرضية "تمثل في ذهن الباحث أو مجموعة الباحثين احتمالا وإمكانية لحل مشكلة التي هي موضوع البحث"(أمين ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية،مصر الجديدة، مصر، 1997، ط1، ص:28.) .

فإننا قمنا بالفرضية الآتية التي من شأنها حل مشكلة البحث:

الفرضية الرئيسية: تنشر برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية الكثير من القيم الاجتماعية لدى الأطفال

1- الفرضية الجزئية الأولى: تساهم برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية في نشر قيمة لتسامح لدى الأطفال

2- الفرضية الجزئية الثانية: تعمل برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية على نشر قيمة التعاون لدى الأطفال

3- الفرضية الجزئية الثالثة : تنمي برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية قيمة روح المسؤولية عند الأطفال

• أهمية الدراسة:

إن أهمية هذه الدراسة ليست بديهية بالدرجة التي نتصورها، بل إن البحث في موضوع " دور البرامج الكرتون الرياضية التلفزيونية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال " له أهمية قصوى حين نعلم ما لهذا الموضوع من اهتمام في الأوساط الغربية، والتي تجد أن الوسيلة الأولى لإكساب أبنائهم أبنائها وتنشئتهم على القيم الاجتماعية النبيلة هي إنتاج البرامج الإعلامية عموما بما فيها برامج الكرتون الرياضية التي تزرع فيهم المبادئ والمفاهيم الرياضية. وعلى العكس من ذلك، نجد أن أهمية هذا الموضوع تبلغ مداها إذا رأينا حاجة الطفل العربي إلى هذا النوع من البرامج الكرتونية في ظل افتقار البيئة العربية للهياكل والمرافق الرياضية التي يمارس فيها الرياضة بحرية، وكذا غياب التحفيز والتشجيع على ممارسة الرياضة من الأسر والمؤسسات الفاعلة العربية (إعلام أو صحافة الأطفال، مدارس، دور الشباب، مركبات جوارية...).

من جهة ثانية، تكمن أهمية هذه الدراسة في التعريف بأهمية برامج الكرتون الرياضية و دورها في إكساب الأطفال القيم الاجتماعية ، خاصة إذا كانت تلكم البرامج تعمل حقيقة على نشر القيم الاجتماعية وليس العكس. وفي عالمنا العربي يكفي إلقاء نظرة على نوع البرامج الكرتونية الرياضية التي تعمل على ترجمتها مؤسسات خاصة بذلك لنتأكد بأننا بحاجة لدراسة هذا الموضوع بالذات لنعلم جدوى البرامج الكرتونية المعروضة وهل تؤدي فعلا الغاية الرئيسية منها. وعلى العموم، فإنه يمكن تعداد النقط الآتية التي تبين مدى أهمية الموضوع:

أن هذا الموضوع جديد (يهتم ببرامج الكرتون الرياضية فقط) لذا فهو يستحق الإلمام به أكثر.

أن هذه الدراسة تلقي الضوء على أهمية انتقاء البرامج الكرتونية عموما، وهو الأمر الذي غفلت عنه الجهات الإعلامية المسؤولة عن استيراد و دبلجة البرامج الكرتونية والتي تعمل على نقل كم هائل من البرامج الكرتونية للمشاهدين الأطفال دون إختيار موجه.

أن أهمية الدراسة تأتي لتغطية النقص الفادح للدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع بالذات، وهذا على الرغم من تناولها لمواضيع مشابهة ولكنها تبقى في النهاية بعيدة عن المجال الرياضي.

- **أهداف الدراسة:**

إن الهدف الرئيسي الذي تسعى له هذه الدراسة هو معرفة: "دور برامج الكرتون الرياضية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال "، فالمعلوم والبديهي أن الطفل يشاهد عشرات البرامج الكرتونية الرياضية التي تعرضها القنوات المتخصصة بالأطفال.

وإذا ما أردنا تعداد أهداف دراستنا هذه، فإننا سنحاول ذكر بعضها فيما يلي:

الأهداف الخاصة:

معرفة كيفية تأثير برامج الكرتون الرياضية على اكتساب الأطفال القيم الاجتماعية.

معرفة نوعية المعلومات التي يتحصل عليها الأطفال أثناء مشاهدتهم لبرامج الكرتون الرياضية بتصنيفها أو بتعداد أولوية كل منها.

الأهداف العامة:

إثراء المكتبة الجامعية بهذا الموضوع، خاصة وأنه يتطرق للمجال الرياضي من زاوية جديدة.

تشجيع الباحثين على الخوض في هذا الموضوع بالذات، والذي يقتضي بحوثا أشمل من هذه الدراسة، خاصة وأنه موضوع حيوي ونشط ويستحق الكثير من البحث والنقاش.

تنبيه القائمين على المؤسسات الإعلامية بأهمية وجدوى انتقاء البرامج الكرتونية عموما، عوض عرض كم هائل من البرامج غير معلومة الفائدة والتأثير على الطفل العربي.

إلقاء الضوء على هذا النوع من البرامج الكرتونية (خاصة بالرياضة)، والتي رغم مشاهدتنا لها منذ القرن الماضي إلا أننا لم ننتبه تماما لمدى تأثيرها على ميولاتنا

الرياضية، أو إكسابنا للمعلومات والمفاهيم والأخلاق والمبادئ الرياضية، والعديد من الرياضات التي لم نكن لنتعلمها مع افتقار بيئتنا الإعلامية العربية لهذا النوع من الصناعة.

تنبيه أصحاب القرار كل في مجاله بأهمية وجود صناعة تهتم بإنتاج برامج الكرتون الرياضية الهادفة، والتي تعمل على إنشاء جيل عربي يهتم أكثر بالرياضة

5. تحديد المفاهيم والمصطلحات:

برامج الكرتون:

اصطلاحا : برامج الكرتون أو بمفهومها الثاني الرسوم المتحركة، هي "مجموعة من الخطوط

المرسومة التي يتم تحريكها لإعطاء الشيء الثابت حركة واقعية"1

(إنجي محمد توفيق مهني رضوان ،فاعلية الرسوم المتحركة في إكساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي بعض مهارات التفكير الناقد والتعامل مع الكمبيوتر في مادة الحاسب الآلي، رسالة ماجستير في التربية، كلية التربية، جامعة المنيا، مصر، 2011،ص: 15.) .

أو هي "نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات التتابع الحركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي وقد تعتمد أحيانا على المبالغة في الملامح وعادة ما تقدم في صورة فكاهية للطفل"

(عائشة سعيد علي الشهري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية ،رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ،كلية التربية ،جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية، 2010، ص:70.)

إجرائيا: هي نوع من الأفلام يستخدم فيه فن الرسم ،التشكيل، والتصوير وتحويل تلك الرسوم بتقنية معينة من رسوم ثابتة إلى متحركة، وهذا لتوظيفها في سرد قصص وروايات وأفكار معينة بطرق مختلفة، وبغية إيصال أفكار معينة إلى جمهورها بطريقة لا تعرف حدودا للإبداع، الواقع، المنطق، ولا للمستحيل.

برامج الكرتون الرياضية:

اصطلاحا: برامج الكرتون الرياضية أو أنيمي الرياضة هي: "تلك الرسوم المتحركة التي تركز على الأحداث الرياضية ــ بتصرف ــ

إجرائيا: هي نوع من الرسوم المتحركة أو أفلام الكرتون التي تهدف إلى نشر المعلومات والمبادئ والقواعد الرياضية، وجميع الأفكار ذات الصلة بالأنشطة الرياضية بطريقة كرتونية.

القيم :

لغة :مفردها قيمة ،صفة تعني الاستقامة والاعتدال ،يقال : أمر قيم بمعنى أمر مستقيم

الديانة القيمة : المستقيمة ،ويقال (وذالك دين القيمة) أي دين الأمة القيمة و الأقوم :أفعل التفضيل ، يقال :)(فلان أقوم كلام من فلان) : أي أعدل

(المنجد في اللغة العربية والإعلام 2000، ص663)

وفي القاموس المحيط : "القيمة بالكسر : واحدة القيم . وماله قيمة : إذ لم يدم على شيء ، وقومت السلعة واستقامته :ثمنته ، واستقام : اعتدل . وقومته ، عدلته ،فهو قويم ومستقيم " (الفيروز أبادي محمد بن يعقوب ، 1991 ،ص 245)

اصطلاحا : عرفها حامد زهران بأنها :عبارة عن تنظيمات الأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط ، والقيم موضوع الاتجاهات وهو تعبير عن دوافع الإنسان ، وتمثل الأشياء التي توجه رغباتنا واتجاهاتنا نحوها ، والقيمة مفهوم مجرد ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز ، او درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص ، أو الأشياء ، او المعاني ، أو أوجه النشاط (حامد عبد السلام زهران ،2003،ص 158)

و عرفها سميث (SMITH) بأنها : كل ماهو جدير باهتمام الفرد ، لاعتبارات مادية ، أو معنوية أو اجتماعية ، او أخلاقية ، أو دينية ، أو جمالية .

(جابر نصر الدين ،لوكيا هاشم ،2006، ص 163)

القيم الاجتماعية :

اصطلاحا : القيم الاجتماعية هي مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما ، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال و الممارسات المادية

،والمعنوية ، ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام العمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا ".(لطفي بركات 1987 ، ص 04)

" هي تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي وإدراك وضبط وجوده الاجتماعي ،بحيث يكون أكثر فاعلية ، وهي تضبط حاجة الإنسان للارتباط بغيره من الأفراد ويستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية " (أبو العينين علي خليل ، 1988 ، ص 251)

" هي مجموعة الأخلاق الفردية التي تعود بالخير على المجتمع ،فهي التي تحكم الفرد بما يحيط به ، وتقوم على أساس التعاون والتراحم والتواصل وحب الآخرين" (المزين خالد محمد 2009 ، ص 18)

الطفولة:

لغة: "الطفل بكسر الطاء، الصغير من كل شيء، يقال: هو يسعى لي في أطفال الحوائج أي صغارها، "والطفل والصبي مترادفان تقريبا في اللغة، جاء في لسان العرب: يقال رأيته في صباه أي في صغره.. والطفل والطفلة، الصغيران والطفل الصغير من كل شيء والصبي يدعى طفلاً، حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم".(محمد إبراهيم، حوار الطفل والتراث، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 1993، ص :14.)

اصطلاحا: هي: "مرحلة من مراحل تطور حياة الإنسان يتحول خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي ليستطيع التكيف مع الحياة الاجتماعية، يحدث ذالك نتيجة سلسلة متكاملة من التغيرات التطورية تحدث في نظام معين، وفي تتابع زمني خاص"

(أمل دكاك وآخرون، تنشئة الأطفال ووسائل الاتصال الجماهيري، ثقافة الطفل واقع وآفاق، ط1، دمشق،دار الفكر، 1997، ص:156.)

إجرائيا: هي ذلك التطور الذي يبدأ بولادة الطفل ويستمر حتى يصبح مكلفا شرعاً ومسؤولاً عن أفعاله، تطور تؤثر فيه مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي تكسبه الثقافة والمعارف والمعتقدات وو..

6. الدراسات السابقة:

1.6. الدراسات الجزائرية:

1.1.6. الدراسة الأولى:

أطروحة دكتوراه للباحث: زعموم مهدي، تحت عنوان: "برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري، نموذج الرسوم المتحركة من 1999– 2001، دراسة وصفية ميدانية" بمعهد علوم الإعلام والاتصال بالجزائر،(2004- 2005).

حيث استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي حتى يصل إلى معرفة مجموعة القيم التي يتحصل عليها الأطفال من جهة، ونوع تلك القيم التي يقدمها التلفزيون الجزائري في هذه البرامج من جهة ثانية، وقد انطلق في فرضياته من عدم قيام التلفزة بإنتاج وطني أصيل يعزز منظومة قيم الطفل الجزائري بثوابت المجتمع الجزائري، وكذا عدم عملها على مقاومة ثقافة العولمة في برامج الأطفال، وأخيرا مساهمتها في زعزعة منظومة قيم الأطفال وتقليد سلوكات لا تمت إلى واقعنا الحضاري بأية صلة، ولأجل هذا استخدم الباحث عينتان، أولاها: قام بتحليل مضمون 14 مسلسل رسوم متحركة التي شغلت اهتمام الأطفال المبحوثين طوال سنوات 99- 2001، وثانيها: اختار ست مدارس (2 حضرية، 2 شبه حضرية، 2 ريفية) ليقوم بتوزيع استمارة على عينة بلغت 443 طفل، وقد خلصت هذه الدراسة إلى:

ـ تباين المستوى الثقافي للآباء، وقدرتهم على تحديد ما يراه الأطفال ويشاهدونه.

ـ يتأثر الأطفال بالرسوم ويشعرون بالفرحة، أي يتأثرون بوعي.

ـ حاجة الأطفال للترفيه والتسلية والترويح هو هدف الأطفال من المشاهدة.

التعليق على الدراسة:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مجموع القيم التي يتحصل عليها الأطفال أثناء مشاهدتهم لبرامج الأطفال عموما، في حين أن دراستنا تحاول معرفة القيم الرياضية أو المعلومات ذات الصلة بالرياضة في برامج الرسوم المتحركة الرياضية خصوصا. ومن ناحية ثانية هذه الدراسة ركزت على برامج الأطفال في

التلفزة الجزائرية فقط في حين أننا نحاول دراسة برامج الكرتون الرياضية المدبلجة للعربية في القنوات المتخصصة للأطفال

2.1.6. الدراسة الثانية:

أطروحة دكتوراه للباحثة: بن عمر سامية، بعنوان: "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة نموذجا"، بجامعة محمد خيضر، بسكرة، 2013/2012.

بهدف معرفة تأثير البرامج التلفزيونية للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري من الناحية السوسيولوجية، قامت الباحثة باستخدام المنهج الوصفي، وهذا للإجابة عن تساؤلاتها الآتية:

1.كيف تؤثر البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية للطفل الجزائري؟

2.هل تتعارض البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال مع التنشئة الأسرية للطفل الجزائري؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات قالت الباحثة بافتراضين مفادهما:

يكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال إيجابيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري جيدة،ويكون تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال سلبيا إذا كانت أساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري سيئة.

هناك اتفاق بين البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال وأساليب التنشئة الأسرية للطفل الجزائري. ولهذا قامت الباحثة باستخدام أدوات الملاحظة والمقابلة والاستمارة،وطبقتها على عينة قوامها 394 طفل تتراوح أعمارهم بين 8 و11 سنة ويدرسون في السنوات الثالثة، الرابعة والخامسة (بعد اختيار 25 % من المدراس الستة والأربعين في بلدية بسكرة، ونسبة 15 % من مجموع 2627 طفل).

.. وفي الأخير، توصلت الباحثة إلى إثبات صحة فرضياتها وتحقيقها.

التعليق على الدراسة:

بما أن هذه الدراسة تحاول بحث الموضوع من الناحية السوسيولوجية فإنها اتجهت أكثر إلى معرفة العلاقة بين عادات مشاهدة برامج الأطفال والتنشئة الاجتماعية، في حين أنا نبحث في معرفة تأثير برامج الكرتون الرياضية بدرجة خاصة على الثقافة الرياضية التي يكتسبونها منها، ومعرفة دورها في إكسابهم لتلك الثقافة بغض النظر عن تنشئتهم الأسرية، ومن ناحية أخرى دراستنا تبحث في دور تلك البرامج الكرتونية الرياضية في إكساب الأطفال لمفاهيم الثقافة الرياضية باعتبارها نابعة من أحد شركاء مؤسسات التنشئة الاجتماعية (التلفزيون) أي دراسة ذلك التأثير بمعزل عن مؤسسة الأسرة، هذه الأخيرة التي قامت الباحثة بدراسة نوع التأثير الذي تمارسه البرامج التلفزيونية عليها.

3.1.6. الدراسة الثالثة:

أطروحة دكتوراه للباحث: ناجي تمار، تحت عنوان: "تأثير برامج الأطفال في التلفزيون الجزائري على معلومات تلاميذ الطور الثاني من التعليم الأساسي، دراسة ميدانية في ولاية الجزائر"، بجامعة الجزائر،(2005- 2006).

بهدف معرفة نوع التأثير الذي تمارسه برامج الأطفال على معلوماتهم، وانطلاقا من تساؤلات تتمحور حول نوع ذلك التأثير وطبيعة تلك البرامج وقيمها ومدى مساهمتها في تزويد الأطفال بالمفاهيم التربوية، العلمية، الثقافية، الاجتماعية والصحية، اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي، وقد انطلق الباحث من ثماني فرضيات تقول بوجود علاقة ارتباط بين مشاهدة الأطفال/ وقت عرض البرامج/ انتباه الأطفال/ فهم البرامج/ المحتوى النفسي/ الثقافي/ الصحي... وبين مجموعة من المؤشرات التي اختارها الباحث، ولأجل اختبار فرضياته اختار الباحث مجموعة من البرامج التلفزيونية (من جانفي إلى نهاية شهر مارس) بهدف وصفها وتحليلها، ومن جهة ثانية قام بتصميم استبيان من أجل توزيعه على 6 مدارس ابتدائية (في بلديتي باب الزوار والدار البيضاء)، والتي اختار منها عينة

قصدية بلغت 320 طفلا ممن تتراوح أعمارهم بين 11 و 13 سنة والذين يدرسون في السنة السادسة ابتدائي، ، وقد خلص الباحث في الأخير إلى:
صحة الفرضية العامة التي تقول بوجود تأثير قوي للبرامج التلفزيونية على معلومات أطفال عينة الدراسة.

التعليق على الدراسة:

لقد هدفت هذه الدراسة إلى معرفة نوع التأثير الذي تمارسه برامج الأطفال على معلومات الأطفال بالدرجة الأولى سواء الثقافية منها أو الاجتماعية أو النفسية ... أي أن هذه الدراسة شاملة للعديد من المواضيع، في حين دراستنا تركز على نوع التأثير الذي تمارسه برامج الكرتون الرياضية (وليس كل برامج الأطفال) على اكتساب الأطفال للثقافة الرياضية (وليست المجالات الأخرى). ومن جهة أخرى، هذه الدراسة حاولت البحث في طبيعة التأثير ذاته على الأطفال (على معلوماتهم، قيمهم، أنشطتهم وو... بعد مشاهدة تلك البرامج)، في حين أننا نركز على ماهية الثقافة الرياضية دون غيرها التي تزرعها برامج الكرتون الرياضية في الأطفال أثناء مشاهدتهم لها ودور تلك البرامج في زرع تلك الثقافة.

2.6. الدراسات العربية :

1.2.6. الدراسة الأولى :

أطروحة دكتوراه للباحث: عبد العزيز محمد عبد العزيز تحت عنوان: "تأثير برنامج تعليمي بالرسوم المتحركة على تعلم سباحتي الزحف على البطن والظهر لدى المبتدئين بمحافظة المنيا" بكلية التربية الرياضية، جامعة المنيا "مصر"، سنة: 2002.

حيث صمم الباحث برنامج تعليمى باستخدام الرسوم المتحركة لمعرفة تأثيره على مستوى الأداء المهارى والتحصيل المعرفى ، معتمدا على المنهج الوصفى باستخدام المسح، وكذلك المنهج التجريبي مستخدما القياس القبلى و البعدي. ومنطلقا من مجموعة من الفروض تقول بوجود فروق ذات دلالة احصائية بين الموافقين والغير موافقين في آراء وانطباعات المبتدئين، وكذا بين متوسطي

القياسين القبلى و البعدي للعينة في مستوى الأداء المهاري /التحصيل المعرفى لسباحتي الزحف على البطن والظهر ولصالح القياس البعدي، وأيضا هنا كتحسن للعينة قيد البحث في مستوى الأداء المهارى والتحصيل.

وللقيام بذلك قام الباحث بتطبيق البرنامج على عينة قوامها 6 تلاميذ (يمثلون 50 % من تلاميذ المدرسة العسكرية الرياضية بالمنيا و المرحلة الأولى من تعليم السباحة – تلاميذ المرحلة2002)، مستخدما مجموعة من الأدوات والاختبارات كاختبار التحصيل المعرفي، استمارة تقييم المستوى المهاري، وتنفيذ فيلم للرسوم المتحركة... وقد خلص في الأخير إلى النتائج الآتية:

يؤثر التعلم بالرسوم المتحركة تأثيرا ايجابيا على تعلم سباحتي الزحف على البطن والظهر وعلى مستوى التحصيل المعرفى لدى المبتدئين بمحافظة المنيا.

فيلم الرسوم المتحركة كان ذو فاعلية عالية على آراء وانطباعات أفراد عينة البحث مما ساعد على تحقيق الجانب الوجدانى.

التعليق على الدراسة:

إن هذه الدراسة تهدف إلى تصميم برنامج تعليمي لمعرفة مدى إلمامهم بثقافة السباحة (المعارف والمهارات)، وكذا دراستنا تهدف لمعرفة إلمام الأطفال بالثقافة الرياضية (المعارف والمهارات..) التي توجد ببرامج الكرتون الرياضية. ومن جهة ثانية هذه الدراسة حاولت التركيز على ثقافة رياضية واحدة خاصة برياضة السباحة في حين أننا نهدف إلى معرفة الثقافة الرياضية بكل مجالاتها ومكوناتها والموجودة ببرامج الكرتون الرياضية، وأيضا دراستنا تهدف إلى تطبيق مجموعة من برامج الكرتون الرياضية الأصلية دون تغيير لمعرفة مدى إلمام الأطفال بمكوناتها، في حين أن هذه الدراسة وإن كانت تحسب للباحث حاول تنفيذ برنامج من إعداده للوصول إلى الأهداف التي يريدها من دراسته.

2.2.6. الدراسة الثانية:

أطروحة دكتوراه للباحثة: بثينة محمد سعيد قربان، تحت عنوان: "فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة في مدينة مكة المكرمة" بكلية التربية، بجامعة أم القرى "المملكة العربية السعودية"، سنة: 2012.

بهدف الكشف عن فاعلية استخدام قصص الرسوم المتحركة في تنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية، انطلقت الباحثة من إشكالية مفادها: ما فاعلية استخدام الرسوم المتحركة في تدريس وحدة من مقرر رياض الأطفال لتنمية بعض المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية لأطفال الروضة بمدينة مكة المكرمة ؟ وللإجابة عن هذه الإشكالية اتبعت الباحثة المنهج التجريبي (بتطبيق دراستها على عينتان:التجريبية والضابطة)، كما قامت باستخدام مجموعة من الأدوات كتصميم اختبار تحصيلي مصور من قبل الباحثة اعتمادا على محتوى 4 أفلام كل منها ينمي مفهوما ما. وقد قامت الباحثة بتطبيق اختبارها على عينة أطفال من مدارس رياض حكومية في مدينة مكة المكرمة بواقع 50 مفردة اختارتها الباحثة من الروضة العاشرة، وقسمتها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة). بعدئذ، خلصت إلى النتائج الآتية:

1/ وجود فروق دالة إحصائيا بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لمستوى المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية،كل على حدى وللمجالين معًا، لصالح المجموعة التجريبية ،الأمر الذي يعني فاعلية قصص الرسوم المتحركة في تنمية المفاهيم العلمية والقيم الاجتماعية.

2/ وجود فروق دالة إحصائيا بين القياسين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية لمستويي تنمية القيم الاجتماعية والمفاهيم العلمية وكذلك في الدرجة الكلية للاختبار التحصيلي، وذلك لصالح القياس البعدي مما يدل علي فاعلية التدريس باستخدام قصص الرسوم المتحركة.

التعليق على الدراسة:

بما أن الباحثة قامت بتصميم مقاطع محددة من الرسوم المتحركة لمعرفة نوع المفاهيم التي سيكتسبها أطفال الروضة منها، فإننا بالمثل نبحث عن نوع المفاهيم الرياضية التي يكتسبها الأطفال عينة دراستنا من برامج الكرتون الرياضية دون تحديد مقاطع منها مثلما قامت الباحثة، كما أننا عينتنا تشتمل على أطفال 8- 12 سنة أي عينة تختلف عن هذه الدراسة، ومن ناحية أخرى نوع المفاهيم التي تبحث فيها هذه الدراسة (مفاهيم علمية وقيم اجتماعية) يجعلها تختلف عن دراستنا التي تبحث عن المفاهيم الرياضية المتعلقة بالثقافة الرياضية عموما التي يكتسبها الأطفال من مشاهدتهم لبرامج الكرتون الرياضية.

الجانب النظري

تمهيد:

منذ اليوم الأول الذي اكتشف فيه منظروا الإعلام التأثير البالغ للتلفزيون على الطفل في كل جوانب حياته (الآنية والمستقبلية) أو النفسية، الجسمية، العقلية، الفكرية، والاجتماعية. ولكون هؤلاء الأطفال الشريحة الأكبر التي تشاهد التلفزيون، فقد عكفت عديد الشركات والمؤسسات الإعلامية على إنتاج برامج كرتون تصف الواقع الذي نعرفه بطريقة هزلية، درامية، اجتماعية، وبطريقة لا تعرف حدودا للخيال والمنطق ، وتكون بالدرجة الأولى خاصة بفئة الأطفال وتكون أكثر جذبا لهم من البرامج الأخرى.

وبما أن أكبر شيء يجذب الطفل إلى مشاهدة التلفزيون هو برامج الكرتون، فإن غايتنا من البحث في هذا الفصل هو الوصول إلى المفاهيم العامة لبرامج الكرتون عموما والرياضية بدرجة خاصة، وكيفية نشأة هذه الصناعة الضخمة والتطور الذي رافق مسيرتها، وهل توجد في عالمنا العربي هذه الصناعة، وماهي القنوات المسوقة لهذا النوع من البرامج، وكذا معرفة ماهية التأثيرات التي تسببها للطفل وطرق استيعابه لها، وأيضا محاولة الوصول إلى إعطاء لمحة عن ماهية برامج الكرتون الرياضية وأهم برامجها ومسلسلاتها، وخاصة التي نقلتها الشاشة العربية.

1- ماهية برامج الكرتون:

1-1ماهيةبرامج الكرتون:

1-1-1- المعنى الاصطلاحي:

إن الحديث عن هذا المصطلح يتضمن اعتبارات كثيرة أهمها ثقافة المصنع أو رؤيته لمصطلحنا، فمصطلح أفلام الكرتون نجد له مدلولات كثيرة فنجده مرة يعني الرسوم المتحركة ومرة فيلم كرتون ومرة أنيمي ونجده مرة بمعنى مونقا (فن ياباني)، غير أن المتفق عليه أن "فن الكارتون أو الرسوم المتحركة من الفنون السينمائية الصعبة جدا من ناحية التكنيك الفني الخاص به.. ولقد برع فيه العديد من الفنانين أمثال 'والت ديزني'.. فهي نوعية محببة للكبار والصغار"

إبراهيم مرزوق، تعلم فن الرسوم المتحركة، مكتبة إبن سينا، القاهرة، مصر، 2003، ص:05.

نجد في أحد التعريفات أن الرسوم المتحركة: "هي أفلام تعتمد على الصورة المرسومة، سواء كان الرسم يدويا ــ كما كان من قبل ــ أو بالحاسوب، وتتحول من الصورة الجامدة إلى المتحركة عبر آلية خاصة تسمح بأن يمر أمام العين في الثانية الواحدة من 16 إلى 20 صورة، فعندها تبدو الرسوم متحركة، فنرى اليد ارتفعت مثلا أو سار الشخص.." أو هي: "نوع من البرامج التي تستخدم الرسوم ذات التتابع الحركي لإيصال رسالة معينة بأسلوب درامي، وقد تعتمد أحيانا على المبالغة في الملامح وعادة ما تقدم في صورة فكاهية للطفل" عماد الدين الرشيد، أثر أفلام الكرتون في تربية الطفل، نحو القمة للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2007، ص:24.

وعلى العموم فإن "برامج الرسوم المتحركة: نعني بها البرامج التي تجسد أفكارا ومعاني من خلال استخدام الرسوم المتحركة والتي تقوم على تحريك الرسوم الثابتة لمخاطبة الأطفال.. وتستخدم الأسلوب الدرامي المحبب للأطفال لتقدم لهم في مشاهد متكاملة بالصورة المرسومة والحركة المقترنة بصوتها الدال على عمق المشاعر والأحاسيس سواء أكان ذلك الصوت حوارا أو تعليقا أو مؤثرا صوتيا لتوضيح المعاني وتحديد الزمان والمكان"[4]. محمد معوض، دراسات في إعلام الطفل، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص:56.

1-1-2- المعنى الإجرائي:

برامج الكرتون: هي نوع من الأفلام يستخدم فيه فن الرسم ،التشكيل، والتصوير وتحويل تلك الرسوم بتقنية معينة من رسوم ثابتة إلى متحركة، وهذا لتوظيفها في سرد قصص وروايات وأفكار معينة بطرق مختلفة، وبغية إيصال أفكار معينة إلى جمهورها بطريقة لا تعرف حدودا للإبداع، الواقع المنطق، ولا للمستحيل.

برامج الكرتون الرياضية:هي نوع من الرسوم المتحركة أو أفلام الكرتون التي تهدف إلى نشر المعلومات والمبادئ والقواعد الرياضية، وجميع الأفكار ذات الصلة بالأنشطة الرياضية بطريقة كرتونية.

2- نشأة برامج الكرتون وتطورها:

1-2- نشأة برامج الكرتون:

إن نشأة برامج الكرتون ليست واضحة بسبب أنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين على الميلاد الفعلي لها، فنجد مثلا مؤلفين حاولوا نسب هذا الفن لبلدانهم بتأريخ رسومات ما قام بها فنانون في تلك البلدان، ونجد آخرين اعتبروا هذا الفن راسخا ومتجذرا في الهوية الثقافية والفنية لبلدانهم ووو..

نجد مثلا أحد الباحثين يعتبر أن "17 أوت 1908 يمثل يوم تذكاري يوافق الميلاد الرسمي للرسوم المتحركة"، ونجد آخرا يقول: " ظهر أول فيلم سينمائي يعتمد على قصة هزلية (الرسوم المتحركة) عام 1903، ثم انتشرت هذه الأفلام في العشرينات والثلاثينات، وفي الأربعينات ظهرت سلسلة الأبطال الخارقين مثل سوبرمان وباتمان..والتي اعتمدت في الأصل على قصص الأطفال المصورة والتي كانت رائجة ــ آنذاك ــ وهي تعرف بالقصص الهزلية (Comics)" ، ويرى باحث آخر أن: "صناعة أفلام الكرتون ـ تعود ـ إلى العقد الثالث من القرن العشرين تقريبا، عندما بدأت شركات قديمة ترسم بطريقة أولية ومجهدة، وأخذت تنشر وتروج شخصيات معينة عبر أحداث درامية كشخصية (باباي)..، وشخصية (توم وجيري) التي ولدت عام 1946"

Massuet Jean Baptiste, quant le dessin animé rencontre le cinéma en prises de vues réelles, thèse de doctorat, département des arts du spectacle, Université Rennes 2, France, 2013, p :33.

من كل ما سبق، الشيء الثابت أن برامج الكرتون ظهرت في بداية القرن العشرين، والثابت والشائع أن " شركة والت ديزني " هي الشركة الرائدة في هذا المجال، والتي يعود لها الفضل في بداية وتطوير برامج الكرتون، خاصة " عندما قدموا أول فيلم للرسوم المتحركة الكامل (بيضاء الثلج والأقزام السبعة) في عام 1937"، باعتبار أن محاولاتها قبل ذلك الوقت كانت أفلاما قصيرة أو صامتة. وكغيرها من الشركات التي حاولت الاستثمار في مجال أفلام الكرتون أخذت من "كتب الحكايات الخرافية الملهمة للأطفال ــ عن طريق ــ الاستفادة من السوابق الدرامية، الأسطورية والأدبية المعروفة.. والملاحم..".

من جهة أخرى، إذا تحدثنا عن المسلسلات الكرتونية نجد أن"1 جانفي 1963 موسوم بميلاد المسلسلات الكرتونية، إنه اليوم الذي أصبحت فيه الحلقة لمدة 30 دقيقة حين تم بث (**Astro Boy**) لـــــصاحبه: Osamu Tezuka"،ومنـــذئذ والـــرسوم المـــتحركة متعلقة بضـــفتي الـــعالـم (أمريكا واليابان) آخذة أولى خطواتها نحو التطور والاحتراف، وهو ما توضحه الورقات الموالية.

Eva Run Michelsen, Animated cartoons: from the old to the new, evolution for the past 100 years, review of Reykjavik University (T-611- NYTI- spring 2009), Reykjavik University, Iceland, p:01

2-2- تطور برامج الكرتون:

إلى فترة ما، كانت كل برامج الكرتون التي أنتجت في بدايات القرن العشرين صامتة (بدون صوت)، غير أن أول تطور شهده إنتاج هذه البرامج صنعه والت ديزني حين "تميز عن الآخرين بإضافة الصوت في أفلام الكرتون عام 1928"

Michael Barrier, The Animated Man: a life of Walt Disney, University of California press, California, USA, 2007, p:01.

وليتربع على عرش صناعة هذه الأفلام حتى ظهور الشركات اليابانية إلى واجهة المنافسة مع الشركات الأمريكية.

ولهذا فإن المتتبع لتطور الرسوم المتحركة أو برامج الكرتون كما يسميها البعض يجد أن أول خطوة لتطورها كان بإرادة أمريكية بحتة مثلما أنشأت هذه الصناعة أصلا، وبعدئذ أصبحت "المنافسة أكثر حدة بعد ظهور الأفلام المسموعة، بحيث أن الجماهير اعتادت على أفلام الكرتون المسموعة، في حين ضلت أغلب الشركات اليابانية ــ متأخرة ــ ولم تصل بعد لتكنولوجيا وتكاليف هذه الأفلام"

Natsu Onoda Power, God of Comics, University press of Mississippi, 1st ed, Mississippi, USA, 2009, p:129

ولكن الوضع تغير بعد ذلك فأضحت الشركات اليابانية أكثر الفاعلين في تطوير هذه الصناعة.

إن "تطور الأفلام الكرتونية ظهر أساسا في دولتين، الولايات المتحدة الأمريكية واليابان، إنتاجهما نما ليصبح صناعة ضخمة تؤدي إلى عقود بملايين الدولارات. ــ سيطرت عليه ــ استوديوهات والت ديزني، بيكسار، استوديوهات غيبلي وتـوي لأفلام الكرتون" Mohd Amir Mat Omar, MD Sidin Ahmed Ishak, Understanding culture through animation from the world to malysia, Malaysian Journal of Media Stadies, vol:13,N:2,2011, Malaysia, p:04.

و"مع التطورات في أفلام الكرتون تزايدت الطلبات عليها، ولتصبح أكثر حداثة مع استعمال كاميرات معقدة.. حتى تكون أكثر واقعية.. وهذا التطور الذي يهدف لمزيد من الإذهال والروعة تطلب ميزانيات أضخم وأضخم" Angie Jones, James Oliff, Thinking Animation, Thomson course technology PTR, Boston, USA, 2007, p:05

وبالطبع هذا التطور الذي شهدته صناعة الأفلام الكرتونية قابله إقبال واسع على شرائها من كافة القنوات التلفزيونية التي كانت تعرض حينها أفلام الكرتون للكبار والصغار في آن واحد.

"اليوم، هناك العديد من الشركات التي تتخصص في الرسوم المتحركة بمساعدة أجهزة الكمبيوتر- التي أعطت بعدا آخر لها - والتعاون مع شركات راسخة مثل والت ديزني ودريم وورك (Walt Disney & Dream Work) وتوفر - برمجيات - الرسوم المتحركة" Dani Cavallaro, Ibid,p:12.

كل هذا ترك المجال لتلك المؤسسات بالاستثمار في هذه الصناعة وبالمعايير التي تراها مناسبة لبلدانهم وثقافاتهم وفنونهم الشعبية وتراث كل منها.

3- أهمية أفلام الكرتون وتأثيرها:

3-1- أهمية أفلام الكرتون:

هناك مقولة يرددها العديد من الباحثين في مجال أفلام الكرتون فحواها: "الأفلام الكرتونية ليست للأولاد فقط " Chris Robinson, Animators Unearthed, The continuum International publishing group Inc, London, UK, 2010. P:01.

وعلى بساطة هذه المقولة فإنها تبين أهمية أفلام الكرتون ومدى قدرتها على جذب المشاهدين كبارا وصغارا، ولعل أقل مثال على ذلك هو السلسلة الكرتونية التلفزيونية (The Simpsin) التي أسرت مشاهديها البالغين بمواضيعها الجريئة والشيقة، وإن كان هذا حال البالغين مع أفلام الكرتون فإننا نعرف تلقائيا قدرتها على التأثير في الأطفال وجذب انتباههم سواء بتلك الأفلام أو ما يوجه لهم من برامج تلفزيونية متنوعة.

"إن البرامج التلفزيونية تستهوي الأطفال بسبب الحاجة الملحة إلى الحصول على ألوان المتعة والتسلية، وتعبر هذه الحاجة عن نفسها في صورة الاهتمام بمشاهدة الصور المتحركة، الأفلام والمسلسلات .. ذلك أن الطفل يرى في عالم الصور المتحركة امتدادا لعالم اللعب وإطلاق العنان للخيال.." علواش كهينة، مرجع سابق، ص:78.

وبما أننا عرفنا أن سر انجذاب الطفل لتلك البرامج هو حاجته الملحة للترفيه عموما والانبهار بكل ما هو غير اعتيادي (خيالي، جديد،..)، ومعرفتنا المسبقة بتأثير الإعلام عموما على جذب المشاهدين والتأثير عليهم تأكدنا من أهمية أفلام الكرتون في وقت " يلعب الإعلام الدولي دورا هاما في توجيه أطفال العالم نحو قيم وثقافات معينة، وبالتالي لا بد من مراقبة هذه البرامج وبما يتلاءم مع تنشئة الطفل تنشئة مناسبة" فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011، ص:187..

إن تنشئة الطفل اليوم أصبح فيها التلفزيون المربي الأول الذي يلقنه الجائز والمحظور، وأضحت فيه أفلام الكرتون "أشبه بالإدمان وفقدان سيطرة الوالدين لسلطتهم أمام سطوة الطفل الصغير ورغبته العارمة بمشاهدة برامج الأطفال وأفلام الكرتون، وكل العويل والصراخ الذي يتلاشى بمجرد تغيير زر المحطة إلى برنامج الأطفال المفضل" سؤدد فؤاد الآلوسي، مرجع سابق، ص:195.

وطبعا كل هذا يعني أن مشاهدة أفلام الكرتون أصبح ثقافة بمعنى الكلمة لأطفالنا، ولكنها ثقافة مشاهدة وتلقي فقط، في حين نجد "أفلام الكرتون راسخة في مظاهر المجتمع الياباني وتمثل أساس الهوية الفنية للشعب الياباني" Gabriel Ritter, Takashi Murakami, Artist of contemporary Japanese subculture, Stanford Journal of East Asian Affaire, Vol:04,N:01, winter 2004,Stanford University, England, p:51.

لأنه بعد خروج الشعب الياباني من الحرب العالمية الثانية اتجهت إلى صناعة كل ما يساعد على تنشئة الطفل الياباني تنشئة خلاقة ومبدعة، وهو ما يميـــز صناعاتها الأولى في مجال أفلام الكرتون مثل (Astro Boy) أو ما يعرف بأفلام كرتون الرجال الآليين، وبالمثل أفلام الكرتون الرياضية مثل النمر المقنع (Tiger Mask)، حياة الكاراتي (Karaté Crazy Life).. والتي تمثل وجها آخر يعبر عن "ثقافة الأفلام المتحركة (أفلام الحركة) التي تعتبر أكثر جماهيرية باعتبارها ثقافة جماهيرية في اليابان، وفي أمريكا تعتبر كثقافة فرعية" Susan J Napier, Anime from Akira to princess Mononoke, Palgrave publishers, 1st ed, New York , 2000, USA, p:04.

ولأجل ذلك نجد أن أفلام الكرتون الأمريكية الأولى ركزت على الرياضات الأكثر جماهيرية هناك (كرة القدم الأمريكية،..).

بصورة عامة، أهمية أفلام الكرتون لا تقتصر على جذب الطفل فقط، بل هي وسيلة نزرع بها ما نشاء من الثقافة التي تميز كل فرد منا، وبإمكانيات لا توفرها الأفلام السينمائية ذاتها.

2-3- تأثير أفلام الكرتون:

إن التطرق لتأثير أفلام الكرتون يستلزم التحدث عن إيجابيات وسلبيات مشاهدتها، وحتى وإن كانت أغلب الدراسات التي تطرقت لهذا التأثير تركز على الجانب السلبي فهذا لا يعني خلوها من الإيجابيات ـ التي في نظرنا تفوق السلبيات إذا أردنا ذلك ـ فنجد دراسات تناولت تأثير التلفزيون عموما تقول بأن "كثرة مشاهدة التلفزيون تضعف القدرة على التفكير وتنمي الكسل الذهني، بل هناك من أشار إلى أن هذه الثقافة السمعية البصرية تضعف الجانب الأيسر من الدماغ الذي يقوم بعملية التحليل والتنظير، وتقوي الجانب الأيمن المتعلق باستقبال المعلومات ليس إلا" مي العبد الله، التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، ط1، 2006، ص:173.[2]

ونجد أيضا من يقول: "أن معظم أفلام الكرتون التي تبث عبر شاشات التلفاز غير واقعية، بمعنى أنها تمضي في الخيال وتبالغ في القدرات والقوة التي

يملكها أبطال هذه الأفلام مثل 'سوبرمان'، الأمر الذي يجعل الأطفال يتعلقون بمثل هذه الأفلام والمسلسلات وأبطالها ويحاولون تقليدها، وعندما يفشلون في تقليدها على أرض الواقع أو لا يجدوا لها مثلا في واقع حياتهم فإنهم يصابون بالخيبة ويقعون في حيرة لا يستطيعون معها أن يفرقوا بين الواقع والخيال" صالح خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص:159.

وفي نفس السياق، أظهرت "نتائج دراسات تجريبية صغيرة .. أن الأطفال الذين يشاهدون 9 دقائق من أفلام الكرتون ضعيفون في الوظائف التنفيذية وذلك مقارنة مع الأطفال الذين نجحوا في مهمة الرسم والذين شاهدوا التلفزيون التعليمي" Dimitri A Christakis, The effects of fast paced cartoons, Pediatrics (official journal of the American academy of pediatrics), Vol:128,N:04,October 2011, American academy of pediatrics , Illinois, USA, p:01.

وتذهب دراسات أخرى لقياس نشاطهم الحركي ذاته فترى أن: "الأنشطة البدنية للأطفال محدودة بسبب الإفراط في مشاهدة التلفزيون ـ باعتبار أن ـ مشاهدة الرسوم المتحركة هي هواية الأطفال في أوقات فراغهم الأكثر تفضيلا عندهم، حتى أنها ترغبهم في مشاهدتها على شاشة التلفزيون بدلا من القيام بأي نشاط بدني"

Ali hassan, Muhammad daniyal, ibid, p:6.

كذلك نجد من الباحثين من يتحدث عن الخفايا الإيديولوجية التي تصنع برامج الكرتون، فنجد من يقول بأنها سوى "انعكاس لمنظومة قيم كامنة للثقافة الغربية، وكذا روح التربية الغربية..ذلك أنها لا تكتفي بنقلها للمتعة والضحك والإثارة بل تنقل عادات اللباس من ألوان وطريقة تفصيل وعري وتبرج،وعادات الزينة منقصة شعر وربطة عنق، ومساحيق تجميل، وعادات المعيشة وديكور وزخرفة وطريقة أكل وشرب، وثم نوم وحديث وتسوق ونزهة وعادات التعامل من عبارات مجاملة واختلاط ومخاصمة وسباب وشتائم..وهذا الأمر في مجمله يؤثر عل الطفل سلبا ويجعله رهنا للتقليد الأعمى لهذه الأنماط السلوكية" محمود حسن إسماعيل، الإعلام وثقافة الطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2011، ص:177.

الملفت للانتباه أن هذه النظرة تعبر عن حالة ذعر حقيقية في أوساط كثير من المثقفين والباحثين العرب، الذين وإن كانت رؤاهم صحيحة فإن شح وعقم الإنتاج العربي في هذا المجال يجعل من غير اللائق التحدث عن الإيديولوجيات الغربية في برامج الكرتون، في الوقت الذي نجد فيه العالم العربي مليئا بالإيديولوجيات فنجد قناة " طه" للأطفال التي تقدم برامج بخلفية شيعية بحتة، ونجد قناة "طيور الجنة" التي ترسخ قيم خفية للفكر ألإخواني، وقناة المجد ذات الاتجاه الوهابي. كذلك نجد في الوقت الذي تمنع فيه شركة Disney ترجمة مسلسل " تيمون وبومبا" باللهجة المصرية في 2012 مفضلة للغة العربية الفصحى نجد جميع المنتجين وشركات الدبلجة وممثلي الإعلام يطالبون وينادون بإعادة التعامل

باللهجة المصرية، وغير هذا كثير وإنما يعبر عن الواقع الحقيقي لبيئتنا المليئة بالإيديولوجيات الخطيرة.

مما سبق يتضح لنا التشاؤم الذي نلحظه في كل تلك الدراسات، ولكننا نرى أن هدف فيلم الكرتون ذاته هو الذي يحكم على مدى تأثيره الإيجابي أو السلبي لأن الثابت لدينا أن أفلام الكرتون لها قدرة على جذب انتباه الطفل والشيء المتغير هو هدف الفيلم ذاته إذا ما كان يسعى إلى ترسيخ ثقافة ما مثل مسلسل الكرتون 'قصص القرآن' الذي يهدف لزرع ثقافة القرآن في الأطفال الصغار بأسلوب سهل وبسيط، أو يسعى إلى زعـــزعة عقيدة الطفل المسلم مثــلما حدث في المسلسل الكرتوني ' الأبطال 99 ' الذي بثته قناة MBC3 وأحدث بلبلة لا نهاية لها كونه يستعمل أسماء الله الحسنى تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

إن "أفلام الرسوم المتحركة الهادفة والجيدة المحتوى لها دور مهم في غرس القيم التربوية عند الأطفال، فهي تقدم أمثلة واقعية تطبيقية في الصدق والوفاء والتعاون ومساعدة المحتاجين وتقديم العون للفقراء وحب الوالدين.." Dagorne Elaine, quand disney nous dit :« tu seras un homme mon fils »«tu seras une femme ma fille », mémoire de séminaire ; sociologie des acteurs et des enjeux du champ culture,Instituts d'Etudes Politiques, université de Lyon, France, 07/09/2010, p :21.

وهذا بالاستفادة من الجانب الإيجابي لها لأن سر "الرسوم المتحركة في تنمية الطفل بالإبقاء على عنصر الغموض لإبقاء الأطفال متشوقين، بالتأكد من أن مشاعرهم تتداخل مع الشخصيات المشتركة بسهولة لتمكين الطفل من التماهي مع الشخصيات الرئيسية والاستجابة للفضول" بن عمر سامية، مرجع سابق، ص:131.

وهـــذا ما نقصده بكون تأثير أفلام الكرتون ثابت ولكن هدفها (الإيجابي أو السلبي) هو المتغير.

4. طرق استيعاب الأطفال، وتأثير برامج الكرتون الرياضية:

1-4. طرق استيعاب الأطفال لأفلام الكرتون:

لعل السؤال الجوهري الذي يتبادر إلى أذهاننا حينما نرى أطفالنا يشاهدون أفلام الكرتون بشغف هـو: ما الذي يستوعبونه منها؟ وما الذي يفهمونه حقيقة؟ وهل الأفكار التي تتضمنها تتناسب أصلا مع أعمارهم وقدراتهم؟...الخ، "فبرامج الرسوم المتحركة تتضمن أنماطا فكرية وسلوكية قد لا تلائم بالضرورة البيئة العربية عامة" محمد معوض، مرجع سابق، ص:68.

فنجد منها ما يتحدث عن بيئات ثقافية أخرى تماما عن مجتمعنا الإسلامي وتراثه ومبادئه، ومنها ما يتضمن أفكارا لا تليق بتفكير الأولاد وبراءتهم.

ولتحديد ما يناسب الأطفال من أفلام الكرتون أو القصص عموما، فقد "أكدت الدراسات النفسية والتربوية أن الأطفال في السادسة والسابعة من عمرهم يفضلون القصص التي تحكي عن الحيوانات وكذلك القصص الخيالية و الفكاهية وبعضا من قصص البطولة والمغامرات، ومع التقدم في العمر .. يتطلعون إلى القصص التي تعالج بعض الموضوعات

التي لها علاقة بحياتهم الاجتماعية وتساؤلاتهم وتفكيرهم خارج محيطهم المألوف (البيت والمدرسة)، يضاف إلى ذلك قصص البطولة والمغامرات والقصص العلمية التي تتناسب ونموهم العقلي والانفعالي وتنمي خيالهم وتفكيرهم المتفتح" محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر، 2003، ص:23.

ولكن يبقى سؤالنا حول مدى استيعاب الطفل مطروحا، وإن كان دانيال أندرسون وآخرون يقولون: "ليس بالضرورة أن يحصل الاستيعاب لدى الأطفال بل يمكن أن يحدث العكس، كما يمكن أن يقل انتباه الأطفال حسب مراحل الاستيعاب وصعوبته" وجيه الفرح، مرجع سابق، ص:193

وهذا انطلاقا من نظرتهم الإيجابية لتأثير التلفزيون، وأن التكرار والاستمرار هو ما يجعل الطفل يستوعب المواضيع المطروحة في التلفزيون عموما، عدا الموضوعات البسيطة التي تكون بسيطة، سهلة وواضحة، فالطفل "وإن كان يقتصر على تتبع سياق القصة ويسيء فهم نوايا ودوافع شخصياتها، إلا أنه مع ذلك ينبهر ببعض الصور والشخصيات التي تعرض عليه ويميل إلى تقليدها، فالأبطال من أمثال الرجل الخارق (السوبرمان) و(المرأة الساحرة) .. و- سلاحف النينجا - .. لا تتطلب من الطفل قراءة دقيقة لنواياها فهي تعبر عن نيتها في القضاء على الشر.. كما أن قوتها وقدرتها عموما تكونان هما الرابحتان" عليا شكري وآخرون، الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1، ب ت، ص:368

نجد أيضا من يوضح كيف يستوعب الأطفال ما يشاهدونه، حيث أعطى أحد الباحثين تصورا خاصا حول "علاقة الطفل بالصورة، حيث يرى عالم النفس والأمراض العقلية،ألاردكلودAllard Claude وصاحب كتاب(الطفل في عصر الصورة)،أنه خلال الفترة الممتدة مابين ثـــلاث وأربـــع سنوات،يصبح الطفل مفتوناً بكل ما ينتمي إلى نسجل الحركة Action ؛الـــــحركة داخل الصـــــورة، والذي يتطلب منه جهدا تركيزيا كبيرا ،ويفرض عليه تطوير حاسة النظر على حساب الحواس الأخرى ، وخلال الفترة الممتدة مابين أربع وسبع سنوات، يقوم الطفل بتقمص بعض الشخصيات التي يشاهدها في التلفزيون ، حيث يدمجها في تخيلاته وهو في حال عدم التمييز بين الواقع و الخيال، وبعد السنوات السبع ، يستطيع الطفل التمييز بين الصور المقترحة والواقع لأنه اكتسب مفهوم الزمن والمكان، وأصبح في وضع يستطيع أن يختار ما يشاهده، وفي سن العاشرة والحادية عشر، ينضج الطفل أكثر، ويشعر بالملل بسرعة من التلفزيون، فيتجه إلى ألعاب الفيديو" .

لأجل هذا نجد أن استيعاب الأطفال للبرامج المعروضة عموما في التلفزيون ليس متساويا بالنسبة للأطفال الذين يختلفون فيما بينهم بأساليب تفكير وطرق نقد وتنشئة اجتماعية وذكاء و... والشيء الثابت أن التلفزيون " يسهم .. في بلورة وتغيير الاتجاهات، ولا يتم ذلك بالأساليب المباشرة، بل بإثارة ردود أفعال عاطفية لدى الأطفال من خلال تقديم مشهد درامي ذكي عن طريق موازنة الأفكار المقدمة، وتقرير مدى جاذبيتها ونوعيتها، وطبيعة

الشخصيات التي تقدمها.." آية عبد الرحيم، تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الاطفال الأردنيين، مذكرة ماجستير في الإعلام ، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن، جويلية 2013، ص:24.

أخيرا.. إن استيعاب الطفل للموضوعات المطروحة في أفلام الكرتون في رأينا قبل أن يرتبط بسنه الفعلي وتفكيره المتنامي يرتبط أساسا بفكرة أن تكرار الشيء يؤدي إلى تقبله وألفته في حياتنا، حيث أننا كلما شاهدنا تكرار شيء ما في حياتنا تقبلناه، وبالمثل تكرار مواضيع معينة أو أحداث ما للطفل يرجى منه استيعابه لها، ومثله مثل "عرض النماذج، سواء أكانت لشخصيات حية أو خرافية، آدمية أو حيوانية.. يقصد من خلالها غرس قيم معينة أو يعرض مواقف إيجابية تدعو إلى التأسي بها، أو مواقف سلبية يتضمن عرضها دعوة صريحة بنقدها وعدم تقليدها" عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص:337.

2-4- تأثير برامج الكرتون الرياضية:

من المعروف أن للتلفزيون تأثيرا بالغا على مشاهديه، ويزداد هذا التأثير كلما كان المشاهد متلقيا فقط وغير قادر على اتخاذ ردود فعل مدروسة أو موجهة، وهذا بالضبط ما يحدث أكثر للأطفال اليافعين، حيث"يسهم التلفزيون في تشجيع الأطفال على المحاكاة لأنماط النشاط الحركي الجسمي الذي يشاهدونه في التلفزيون من خلال برامجه المختلفة" إيناس السيد محمد ناسه، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص:53.

في هذا السياق نجد عديد الدراسات التي أوضحت أنه "يمكن تبين تأثيرات جسمية ومهارية نتيجة لتعرض الأطفال لوسائل الإعلام المختلفة..حيث أن للطفل فعاليته الحركية الكثيرة وله أنشطته في اللعب الحركي، لذا فإن مهاراته الحركية يمكن أن تنمو بفعل اكتساب طرائق مختلفة من الحركات كالرقص والقفز والضرب والمسك والمصارعة والملاكمة ومختلف الفعاليات الرياضية البدنية، حيث يمكن أن تتحقق هذه النواحي بفعل التعرض للإعلام" هادي نعمان الهيتي، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص:36.

ولأجل ما سبق فإن الرسوم المتحركة أو برامج الكرتون الرياضية تعد بالفعل منجم مليء بالحركة والتشويق من جهة، ومن جهة ثانية كونها أكثر ما يجذب الطفل لمشاهدة التلفزيون، ومن جهة أخرى أنها أصبحت تمثل أيقونات يقتدي بها الأطفال بطريقة أصبحت فيها "النماذج التي تعرض من خلال الصور والأفلام الكرتونية المنقولة بواسطة وسائل الاتصال واسعة الانتشار والتي تمثل مصدرا من مصادر المعلوماتـ وأضحت ــ ذات أهمية خاصة في عملية التنشئة الاجتماعية والأخلاقية" سهير فارس السوداني، البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص:109.

وعلى أساس هذا تم إنتاج برامج الكرتون الرياضية قصد إشباع رغبات الأطفال في الحركة والنشاط والحيوية وو.. وقصد تربيتهم وتنشئتهم على ثقافات رياضية متعددة.

(1) فيما عدا إيجابيات استخدام الرياضة في برامج الكرتون، نجد أن هناك انتقادات وجهت لهذه البرامج سواء باستغلالها لموضوع الرياضة لتمرير رسائل ومعتقدات وخرافات مثل الانتقادات التي وجهت لبرنامج الكرتون العربي " الأبطال 99"، أو الصورة النمطية التي تنشرها تلك البرامج عن ضعف المرأة وسلطة الرجل حيث "يتم عرض قضايا الأطفال من كلا الجنسين بصورة منصفة مع ملاحظة أن ذلك يتم بصفة نمطية على الرغم من هذه المساواة الظاهرة، حيث أظهر مزيد من التحليل استمرار الصورة النمطية للنوع الاجتماعي في كيفية عرض وسائل الإعلام للأطفال، حيث تظهر الفتيات في المقالات التي تتحدث عن سوء معاملة الأطفال فيما يظهر الأطفال الذكور في القصص التي تتعلق بالألعاب الرياضية.." محمود حسن إسماعيل، مرجع سابق، ص:191.

نجد أيضا انتقادات تطرقت لمدى توظيف العنف في تلك البرامج ومدى تأثيره مثلما " ترى الباحثة سيلفا بيطار أن ـ ظاهرة استخدام العنف في أفلام الكرتون الرياضية ـ وسيلة لاستخدام غطاء الرياضة الجميل، ولكن الموضوع يبقى كما هو قتالا واقتتالا، كما أنها تعتمد على مفردات لا علاقة لها بالرياضة مثل: الضربة الصاروخية، الضربة اللولبية الملتهبة،...الخ البعيدة جدا عن الواقع الحقيقي للرياضة" عبد الرزاق محمد الديلمي، وسائل الإعلام والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص:282

ولكن يبقى أن هذه البرامج لها فضل كبير في تثقيف أبنائنا بالعديد من الرياضات التي لم تكن لتعرف لولا تناولتها برامج الكرتون الرياضية.

5- أفلام الكرتون في العالم العربي:

5-1- صناعة أفلام الكرتون في العالم العربي:

إن البحث في صناعة أفلام الكرتون في العالم العربي ليس بسهولة البحث عن صناعتها في العالم الغربي، ففي هذه الأخيرة نجد ما لانهاية من المعلومات الموثقة في كتب ومراجع رسمية، أما في العالم العربي فالبحث عن كيفية بدايتها هو كالبحث عن إبرة في بحر من المعلومات غير الموثقة، وهذا ما تبيناه خلال بحثنا عن هذا الموضوع حيث لم نجد إلا معلومات سطحية وغير موثقة ونسبة قليلة جدا من الكتب والمراجع التي تدرس موضوع نشأته في عالمنا العربي خاصة في مصر بصفتها السباقة لدخول عالم الفن والسينما والتصوير ووو...

في مصر مثلا، وحسب ما تقوله الأستاذة: شويكار خليفة في حوار بث بتاريخ 2010/10/29 (20:30 مساء) في برنامج "صالون القاهرة" على القناة الأولى للتلفزيون المصري، حيث تقول عن بداية الرسوم المتحركة وتطورها في مصر أن: "إنتاج الرسوم المتحركة في مصر بدأ في عام 1936 عندما قام الإخوة فرانكل بإنتاج أفلام "مشمش أفندي" واستمر إنتاجهم حتى عام 1950" والولادة الثانية للرسوم المتحركة كانت بعد ظهور علي مهيب الذي يلقب بأب الرسوم المتحركة المصرية حين "اشترك مع أخيه حسام مهيب في عمل أفلام قصيرة للرسوم المتحركة علي نفقتهما الخاصة ..وليؤسسا أول استديو

سينمائي للتصوير خاص بالرسوم المتحركة بالتليفزيون.." ولكن يبقى أن مساهمتهما ظلت محصورة في القيام بإعلانات ومقدمات أفلام ومسرحيات باستعمال الرسوم المتحركة، وليست مسلسلات كرتونية بحتة.

حديثا، نجد أهم المسلسلات الكرتونية التي تم إنتاجها في مصر مثلما تقول: رانية حسن أبو العينين في مقالة منشورة بمجلة الجسرة " عدد 28/ 31-12-2014 " . بعنوان: أدب الأطفال المسموع والمرئى فى العالم العربى، حيث تقول أن مسلسل بكار "يعتبر مسلسل الأطفال المصري الأول بلا منازع وهو أول شخصية كارتونية مصرية حقيقية، أبدعتها المخرجة الراحلة منى أبو النصر وأخرجت عدة أجزاء من المسلسل ثم استكمله ابنها شريف جمال بعد وفاتها عام 2003" http://aljasra.org/archive/cms/?p=2141، 22-06-2016 / 22:57 والذي يعتبر بمثابة صورة لواقع الطفل المصري وأحلامه، أما في بقية القطر العربي فنجد محاولات عدة لإنتاج رسوم متحركة بمعايير عالمية، فنجد مثلا: سلسلة "دمتم سالمين" من إنتاج مؤسسة الإنتاج المشترك لدول الخليج العربي في 2002 (إنتاج خليجي)، وفي الإنتاج الكويتي نجد: مسلسل "الأبطال 99" في 2012 والتي لاقت نقدا لاذعا بسبب استعمالها الخاطئ لأفكارنا الإسلامية، وكذلك "يوميات بوقتادة وبونبيل" في 2007، وفي الإنتاج التونسي نجد مسلسل "تونس 2050" في 2009، وفي الإنتاج الجزائري نجد مثلما يقول مدير مؤسسة..

.. نوميديا للفنون، الطيب شريف بشير في حوار مع جريدة المساء الجزائرية عن أهم الأعمال الكرتونية الجزائرية والتي أنتجتها شركة نوميديا للفنون هي": "أدرار13 "،.. "المفتش طاهر"، .. و"الجزائر تاريخ وحضارة"،.."معركة الجزائر".." ولكن يبقى أن الإنتاج العربي يبقى ضئيلا من جهة بسبب عدم الإنتاج أو بسبب ثقل تكاليفه، أو الإنتاج الموسمي لبرامج الكرتون فنجد أغلب الشركات تتنافس من أجل ظهور برامجها في شهر رمضان، وهذا باعتباره شهر التسويق الإعلامي بلا منازع في العالم العربي، فنجد مثلا: المسلسل الكرتوني الإماراتي فـريـــج (رمضان 2006)، ويوميات مناحي (رمضان 2006)، المسلسل الكرتوني: كليم الله (رمضان 2013)، وقصص الإنسان في القرآن (رمضان 2012)، وسوبر هنيدي (رمضان 2007)...، وفيما عدا هذه الأعمال فلا نجد أي بوادر أو إشارات لصناعة عربية متخصصة في الرسوم المتحركة.

وعلى العموم فإن إنتاج الرسوم المتحركة في العالم العربي يبقى ضعيفا لعدة أسباب مثلما يقول حسن عنبر الفنان التشكيلي المصري عن أسباب ضعفها في الوطن العربي، التي ترجع إلى عاملين: "أولهما عدم متابعة صناعة الأفلام بصورة جيدة، والقصور في تســـويقها..أما العامل الثاني فهو التكاليف المادية العالية التي تحتاجها هذه الأعمال الفنية.."[2]، ويرى الدكتور: خالد ممدوح العزي أن أســـباب نقص برامج الأطفال يعود إلى: "عدم وجود صحافة أطفال متخصصة، بتقديم إعلامي وإنتاج برامج خاصة بالأطفال

بشكل متطور وحديث وذو معنى وإفادة، لأن الجامعات العربية عامة، وكليات الإعلام خاصة تغيب عنها شعب متخصصة بإعداد كوادر إعلامية متخصصة بصحافة الأطفال" .

2-5- أفلام الكرتون المستوردة في العالم العربي:

في الوقت الذي يقوم فيه "التلفزيون المحلي في كل دولة من دول العالم بتقديم برامج متخصصة مسلية وهادفة تستهدف أطفال تلك الدول ـ سواء ما كان ـ على شكل مسابقات أو تعليم أو تنشئة وطنية أو برامج ترفيهية بواسطة أفلام الرسوم الكاريكاتورية المتحركة"

01:47/ 19-06-2016، http://www.middle-east-online.com/?id=152413

نجد أن المكلفين بوسائل الإعلام العربية يتجهون أكثر إلى الاستيراد على صناعة أفلام الكرتون، " فإذا حصر عدد الساعات المخصصة للإرسال في التوقيتات الخاصة على القنوات الفضائية والأرضية نجد أن الكارتون الغربي يمثل نحو 90 % مما يقدم للطفل العربي" منى أبوالنصر،الرسوم المتحركة العربية 1 % مما يشاهده أطفالنا،حاورها: محمدعويس،مجلةالحياة، 03-02-2002،ص:21 .

وإن كـــان غالبية الأطفال في الحـــاضر يقبلون على مـــا تعرضه وســـائل الإعـــلام الحكومية والخاصة من أفلام الكرتون الأمريكية بالدرجة الأولى، فقد كنا بالقرن الماضي أطفال ولـــطالما

شاهدنا " الرسوم المتحركة اليابانية ـ التي ـ حققت مكانة لها وانتشارا لا بأس به في السوق العالمية ـ فقد ـ نشأت أجيال من الأطفال والمراهقين الصغار في مجتمعاتنا العربية منذ ثمانينات القرن الماضي على متابعة سلاسل الرسوم المتحركة اليابانية (المدبلجة للعربية) والتي كان لها تأثير كبير وشعبية في صفوف المشاهدين الصغار مثل مقاتلو النينجا وساسوكي والليث الأبيض والرجل الحديدي وكابتن ماجد...الخ".

على كل، الشيء الثابت أن أغلب "المضامين المقدمة للأطفال العرب الرسوم المتحركة، يليها أفلام ومسلسلات الأطفال ثم برامج السيرك.. فبرامج العرائس، وأغلبها مواد مستوردة"، وهو ما يعني أن أفلام الكرتون المستوردة ومهما كانت طبيعتها وهدفها تظل تحمل صفة "مستوردة"، أي أنها تحمل في ثناياها ثقافة منتجها وعقيدته. وبالطبع المسؤول الأول عن انتشار هذه الأفلام المستوردة هو وسائل الإعلام بشكل عام، والفضائيات بالتحديد التي تستهدف "فئة الأطفال الذين تقدم لهم قنوات الأطفال المتخصصة ما يفوق احتمالهم ــ وربما احتمال الآباء والأمهات ــ من مشاهد عنف ورعب وتبث في نفوسهم الغصة وقيم سلبية كثيرة من شأنها أن تجعل منهم على المدى الطويل غير منتمين إلى الثقافة والقيم العربية" حسني محمد نصر، قضايا وآراء في الإعلام العربي المعاصر، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2011، ص:130.

إن القيم العربية والثقافة الخاصة بمجتمعنا من المستبعد أن نجدها في أفلام الكرتون المستوردة كون صانعيها لهم ثقافة أخرى وعقيدة وتراث وفكر آخر تماما عن مجتمعنا، وإن كنا فيما سبق مبهورين بأفلام الكرتون ولم ننتبه "إلى مدى العنف الذي تعرضه الرسوم المتحركة..ـ فإنه في الوقت الحاضرـ .. لم نعد نشاهد إلا أفلاما قتالية وحروب فضاء والقتال

بين سكان الكواكب.. النيران المتصاعدة واللهب وعدد الأشخاص الذين يموتون في كل حلقة ، ولأجل هذا حري بنا أن نعرف أننا أمام مشكلة خطيرة جدا، وهذه المشكلة لا تكمن "فيما تقدمه هذه الرسوم للأطفال من عناصر التشويق والإثارة والإبهار، ولكن في الفكر الذي يحرك هذه الرسوم والأثر الذي تتركه لدى الطفل فيظل متعلقا بها محاكيا لها" هالة حجاجي عبد الرحمن، برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط1، 2008، ص:133.

يبقى للتذكير أن الجهود العربية الوحيدة التي بذلت في برامج الكرتون منحصرة في عملية الدبلجة، إذ تفترق عملية وتقنية الدبلجة بين ما إذا كان مؤديها لبنانيا أو مصريا او خليجيا حيث تتميز الدبلجة اللبنانية بأمانتها وحرفيتها. ولعل "أشهر رواد الدبلجة العربية هو الفنان والمخرج اللبناني نقولا ابو سمح، ليس لأنه أول من دبلج الكرتون فقط (مغامرات السندباد، زينة ونحول، السنافر..) ، بل هو أيضا أول من فكر بدبلجة المسلسلات اللاتينية المكسيكية ـ بتصرف ـ" وفيما عدا الدوبلاج فإن العالم العربي يظل مجرد مستورد يجد في الدبلجة للهجة العامية إنجازا كبيرا !!!

6- الرياضة وأفلام الكرتون:

6-1- أفلام الكرتون الرياضية:

منذ اللحظة التي ولدت فيها الرسوم المتحركة وهي تحاول تصوير الواقع بقالب كوميدي كرتوني من جهة، ومن جهة ثانية حاولت التطرق لكل شيء بدون استثناء (الإنسان، الحيوان، الأشجار، البحر ..)، وكل المواضيع الثقافية والاجتماعية والإنسانية والبوليسية وو.. حتى تطرقت الرسوم المتحركة لموضوع الرياضة التي لا تعرف حدودا للثقافات، وعلى أساس ذلك نشأ نوع خاص من برامج الكرتون الموسومة بأنيمي الرياضة أو برامج الكرتون الرياضية، ولهذا فقد "شكلت أنيمي الرياضة جزءا حيويا.. منذ أيامها الأولى حيث ركزت على الصراع في الأحداث الرياضية، التوتر الدرامي، ومعنى الخصم.... وكل ما هو ملموس بسهولة من قبل جمهور الشباب"، وهذا طبعا بسبب كون الرياضة تشكل أكبر اهتمامات الشباب وانشغالهم الأكثر تأثيرا.

وبما أن إنتاج وصناعة برامج الكرتون ولد بمورثات أمريكية ويابانية، فإنه بالمثل كانت برامج الكرتون الرياضية التي نشأت وصقلت بأيدي أمريكية ويابانية، "فالمعروف أن أول رسوم متحركة رياضية هي أولمبياد الحيوانات (Animal Olympics) عام 1928، والتي تنسب لمبدعها« Yasuji Murata »".

وفيما يخص إنتاج هذا النوع من البرامج بين الولايات المتحدة الأمريكية واليابان فنجد أنه"بعد 1930، الرسوم المتحركة الرياضية في الولايات المتحدة الأمريكية كانت على شكل منافسة للحيوانات في: البيسبول لدينا "Our Baseball" عام 1930 لـ: « Yasuji Murata»، ثم: البيسبول في الغابة "Base Ball in the forest" لـ: Seiichi Harada»«.

أما في الإنتاج الياباني فنجد "العديد من الرياضات قدمت في الرسوم المتحركة مثل كرة الطائرة في 'الهجوم الأول'»«Attack Number One عام 1969، المصارعة في 'النمر المقنع' »Tiger Mask « عام 1969، الملاكمة في 'جوي الغد' Joe « »Tomorrow عام 1970، كرة القدم في»«Red Blooded Eleven عام 1970، التنس في Aim For The Ace عام 1973، الكاراتي في»Karaté Crazy Life « عام 1973، الجيدو في »In Praise of Judo« عام 1974".

إن الملاحظ في كلا الإنتاجين الأمريكي والياباني فيما يخص أنواع الرياضات التي تطرقت لها برامج الكرتون الرياضية هو الاهتمام بالدرجة الأولى بثقافة الرياضة المشهورة في كلتا البلدين، فنجد مثلا أن رياضات فنون الدفاع عن النفس أو رياضة البيسبول في برامج كرتون البلدين " اليابان و الو م أ على التوالي " هو راجع لنوع الثقافة المسيطرة والمنتشرة فيهما.

2.6. الرياضة في برامج الكرتون:

1.2.6. الرياضات الجماعية في برامج الكرتون:

1.1.2.6. رياضة كرة القدم في برامج الكرتون:

اهتم منتجوا برامج الكرتون اليابانية بدرجة أكبر من أمثالهم من المنتجين بكرة القدم باعتبارها الرياضة الأكبر شعبية في العالم، وفي عالمنا العربي اتجهت القنوات المتخصصة بالأطفال إلى استيراد و دبلجة برامج الكرتون الرياضية التي تهتم بكرة القدم بدرجة كبيرة جدا، وعلى سبيل المثال لا الحصر نجد الشخصية الأكثر تأثيرا في عالمنا العربي في طفولتنا هي شخصية الكابتن ماجد،

الكابتن ماجد.. "تلك الشخصية الكرتونية التي تعد من أبرزا لأبطال الخياليين الذين ظهروا على شاشة التلفزيون وهم يداعبون الكرة ، إذ خرج ذلك المسلسل إلى الوجود بمبادرة من الإتحاد الياباني لكرة القدم قصد تشجيع اللعبة في أوساط الجيل الناشئ" ، وهذا عام 1981 على يدي وتشيتاكاهاشي (Takahashi Yōichi) الذي "بدأ مهنته كفنان لرسوم المانغا بحلقة واحدة من مانغا "الكابتنتوباسا (ماجد)" والتي تم نشرها في ويكلي شونن جامب (Weekly Shonen Jump) عام1980،وفي عام1981 بدأ نشرها في نفس المجلة على شكل مسلسل أسبوعي. وتمبث الرسوم المتحركة عام1983،" ، وقد تم دبلجته للعربية في سنة "1990 بدبلجة أردنية حتى الحلقة 55 بأسماء عربية ،ثم بدبلجة سورية من إنتاج مركز الزهرة تحت اسم "الجزء الثاني" غطت باقي الحلقات".

فيما عدا "الكابتن ماجد" نجد برامج كرتون أخرى عرضت في عالمنا العربي مثل "أبطال الملاعب" الذي عرض في الثمانينات ويتحدث عن لاعب كرة قدم اسمه حميدو، كذلك نجد الهداف، شوت، الكابتن رابح، كأس العالم... وحديثا نجد أبطال الكرة، كرة قدم المجرات، حماس الكرة،.. ومؤخرا، وبالضبط منذ 2010 ظهر في العالم العربي نوع جديد من الأنيمي الرياضي على يد المبدع عمر المومني "وهو رسام الكاريكاتير الرياضي

الأردني والرسوم المتحركة ـ الذي ـاشتهر برسم الرسوم الكاريكاتورية للعبة كرة القدم لموقع "Goal.com" ، ـ وكانت بدايته ـ بوضع رسوم كاريكاتيرية متحركة بدءا من كأس العالم 2010 لتشهد بعدئذ إقبالا شاسعا وقبول امن كافة الجماهير العربية والأجنبية"
00:58 / 30-06-2016،http://omarmomani.blogspot.com/

و فيما يلي بعض من رسوماته:

وفيما يلي نستعرض لبعض برامج الكرتون التي تطرقت لرياضة كرة القدم

	Ganbare! Kickers	Captain Tsubasa: Ayaushi! Zen Nihon Jr.	Akakichi no Eleven	عنوان الكرتون
معلومات عامة	Fight! Kickers	///	The Red-Blooded Eleven	عنوان آخر
	1986	1985	1970	سنة العرض
	الهداف	الكابتن ماجد	أبطال الملاعب	النسخة العربية
	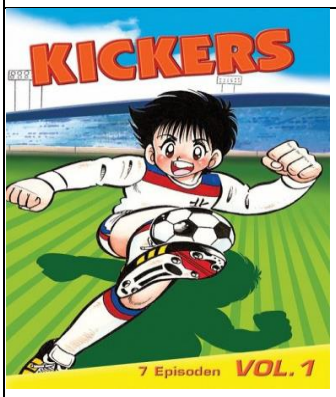	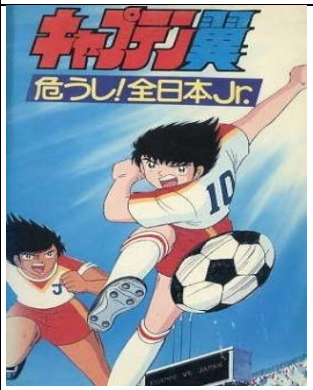		ملصق الكرتون

معلومات عامة	عنوان الكرتون	Moero! Top Striker	Aoki Densetsu Shoot!	Inazuma Eleven: Saikyou Gundan Ogre Shuurai
	عنوان آخر	///	///	///
	سنة العرض	1991	1994	2010
	النسخة العربية	الكابتن رابح	شوت	أبطال الكرة
	ملصق الكرتون			

جدول رقم: (01) يعرض بعض برامج الكرتون التي اهتمت برياضة كرة القدم

2.1.2.6. رياضة كرة الطائرة / اليد في برامج الكرتون:

اهتمت العديد من برامج الكرتون برياضتي كرة الطائرة وكرة اليد، ولكن هذا النوع من البرامج لم يتلقى الدعاية الكاملة في عالمنا العربي نظرا لاتجاه الموردين من قنوات عربية أو شركات دبلجة إلى الرياضات الأكثر جماهيرية، أو بسبب إغفالها عن دعم جميع الرياضات دون إستثناء. وعلى كل فإنه لم يتم عرض ولو كرتون واحد فقط عن رياضة كرة الطائرة، في حين نجد برنامج الكرتون الوحيد الذي عرض على القنوات العربية والذي يتعرض لكرة اليد هو المسلسل الكرتوني "الرمية الملتهبة"، وهو "مسلسل أنمياً و رسوم متحركة مكون من 47 حلقة،أنتج في اليابان عام 1991 وعرض لأول مرة بين 14 أكتوبر 1991 و21 سبتمبر 1992. دبلج من قبل مركز الزهرة في التسعينات للغة العربية" [1]، حيث تحكي قصته "ع نفت باسمه سامي, أحب لعبة كرة اليد وهو يسعى جاهداً لتحقيق حلم أبيه بأن يصبح لاعباً شجاعاً لا يعرف الخوف".

وهذا بعد معرفته "مقر التدريب السري لوالده الذي كان يتدرب فيه ليتقن الرمية الملتهبة ويبدأ بتعلم سر هذه الضربة" [3]، إلى غاية إتقانها والدخول إلى الفريق الرسمي للمدرسة.

وفي الجدول الآتي عرض لبعض برامج الكرتون التي تطرقت لرياضة كرة الطائرة / اليد:

معلومات عامة	عنوان الكرتون	Attacker You!	Honoo no Toukyuuji: Dodge Danpei	Haikyuu!! Second Season
	عنوان آخر	///	Dodge Danpei	///
	سنة العرض	1984	1991	2015
	النسخة العربية	لا توجد	الرمية الملتهبة	لا توجد
	ملصق الكرتون			

جدول رقم: (02) يعرض بعض برامج الكرتون التي اهتمت برياضة كرة الطائرة / اليد

3.1.2.6. رياضة كرة السلة في برامج الكرتون:

لاقت رياضة كرة السلة اهتماما لا بأس به مقارنة مع كرة اليد أو الطائرة، حيث تم إنتاج العديد من برامج الكرتون الرياضية التي تهتم بكرة السلة، ولكن في عالمنا العربي لم نتعرف سوى على "حـــسان المشاكس" بطل المسلسل الكرتوني "سلام دانك"،أو:" Slam Dunkبالإنجليزية،وهو مسلسل كرتوني كوميدي رياضي يتكون من 101 حلقة بث مابين 16 أكتوبر 1993 و 23 من مارس 1996"،وهو مسلسل مقتبس عن قصة حقيقية بطلها طالب اسمه:"(هاناميتشي) ..كان حلمه أنيصبح لاعباً مُحترفاً في منتخ باليابان لكرة السلة .. وتمجيداً لهذا الشـاب ـ بعد وفاته ـ قررت إدارة مسؤولة عن الأنمي أن تحقق حلم الشاب في مسلسل 'سلامدانك'" ، وتدور أحداث هذا المسلسل عن شاب مشاكس إسمه حسان (المستهتر، الفكاهي...) الذي يعمل على تعلم إحدى الرميات حتى يتمكن من إتقانها.

فيما عدا هذا البرنامج الكرتوني الناجح بامتياز، لم ترى الشاشة العربية أي برنامج كرتون يهتم برياضة كرة السلة سوى مؤخرا حين تم عرض برنامج كرتوني باسم "أبطال كرة السلة"، ولكن يبقى أن هناك برامج كرتون رياضية أخرى لم يتم إتاحتها للمشاهد الطفل العربي على الرغم من شعبيتها وانتشارها على المستوى العالمي.

وفي الجدول الآتي عرض لبعض برامج الكرتون التي تطرقت لرياضة كرة السلة:

معلومات عامة	عنوان الكرتون	Slam Dunk	Kuroko's Basketball NG-shuu	I'll/CKBC
	عنوان آخر	//	//	//
	سنة العرض	1993	2012	2002
	النسخة العربية	سلام دانك	لا توجد	لا توجد
	ملصق الكرتون	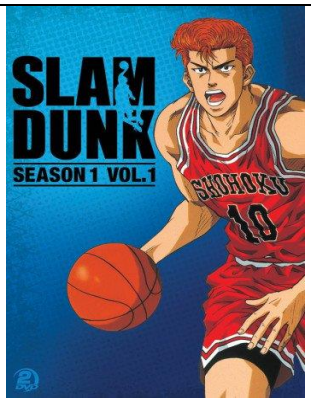	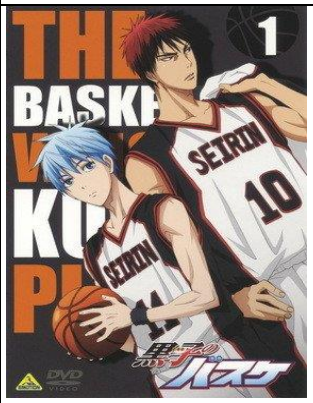	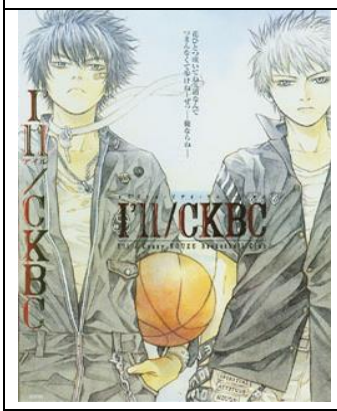

جدول رقم: (03) يعرض بعض برامج الكرتون التي اهتمت برياضة كرة السلة

2.2.6. الرياضات الفردية في برامج الكرتون:

1.2.2.6. رياضة السباحة في برامج الكرتون:

اهتمت العديد من برامج الكرتون برياضة السباحة لما لهذه الرياضة من جاذبية ونشاط، وطبعا لتشجيع مشاهديها الأطفال على ممارسة هذه الرياضة بطريقة درامية لم تستعمل قبلا في برامج الكرتون، خاصة وأن التعرض لهذه الرياضة حديث نوعا ما ولكنه يظل شاسعا في العالم إذا ما قارناه بالمشاهد الطفل العربي، الذي لم يتلقى شيئا عن هذه الرياضة في أي برنامج كرتوني متخصص، وهذا طبعا راجع لانشغال القنوات العربية بالبرامج الكرتونية الجماهيرية أو عدم القدرة على تسديد تكاليف المسلسلات الكرتونية الجديدة، أو لغياب دراسات وبحوث عن جدوى البرامج الروتينية وو...

في الجدول الآتي عرض لبعض برامج الكرتون التي تطرقت لرياضة السباحة:

معلومات عامة	عنوان الكرتون	Free! - Iwatobi Swim Club	Free! Eternal Summer	High ☆ Speed! - Free! Starting Days-
	عنوان آخر	///	///	///
	سنة العرض	2013	2014	2015
	النسخة العربية	لا توجد	لا توجد	لا توجد
	ملصق الكرتون			

جدول رقم: (05) يعرض بعض برامج الكرتون التي اهتمت برياضة السباحة

2.2.2.6. الرياضات القتالية في برامج الكرتون:

بما أن مهد الرياضات القتالية أو فنون الدفاع النفس هو شرق آسيا (اليابان، الصين، كوريا..) فإن هذه الفنون ترعرعت في عقول جميع المشاهدين في كل بقاع العالم عن طريق برامج الكرتون اليابانية، والتي تطرقت لثقافة الفنون القتالية في العديد من برامج الكرتون وتناولت كل أصناف الرياضات القتالية.

في عالمنا العربي، وإن كانت أغلب الإنتاجات لم تصلنا فقد تربينا وكبرنا على جزء منها، بفضل الكرتون الياباني، نذكر منه على سبيل المثال المسلسل الكرتوني: "مدرسة الكونغ فو أو بالإنجليزية "Iron Fist Chinmi"، وهو مسلسل رسوم متحركة ياباني (أنمي) مكون من 20 حلقة .. عرض أول مرة بين 22 يوليو 1988 و 24 ديسمبر 1988" [1]، وهو "مسلسل حركي يمتاز بأحداث متتالية عن رياضة الكونغفو.. خصوصا التي تتحدث عن حقبة الشاولين.." وتتحدث قصة المسلسل عن فتى إسمه "ســـامـــبـــي"، الذي "لديه بعض المواهب في فنون الدفاع عن النفس ،ــ التي يصمم على تعلمها بعد أن ــ تعرضت شقيقته مايرينا لمضايقات " حيث "ينظم إلى مدرسة لتعلم الكونغفو بعد أن تم

اختياره من أحد رجال المدرسة ويتعرف سامبي على كنتانورابسوو في كحلقة يكون هنالك تحدي لهم" http://myanimelist.net/anime/7479/Karate_Baka_Ichidai، 30-06-2016 / 02:49

في الجدول الآتي نجد عرضا لبعض برامج الكرتون التي تطرقت للرياضات القتالية:

معلومات عامة	عنوان الكرتون	The Fanatical Karate Generation	Iron Fist Chinmi	Xiaolin Showdown
	عنوان آخر	Ichidai the Karate Fool	///	///
	سنة العرض	1973	1988	2003
	النسخة العربية	لا توجد	مدرسة الكونغ فو	كونغ فو شاولين
	ملصق الكرتون			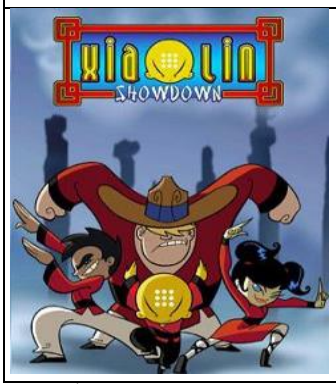

جدول رقم: (06) يعرض بعض برامج الكرتون التي اهتمت بالرياضات القتالية

3.2.2.6. رياضة الجمباز في برامج الكرتون:

اهتمت الصناعة اليابانية في مجال برامج الكرتون بإنتاج برامج كرتون خاصة برياضة الجمباز، وهو الشيء الذي ينمي عن إرادة ورغبة مصنعي هذه البرامج إلى تربية النشء على هذه الرياضة المتميزة. ولكن للأسف، الطفل العربي لم يتلقى أي من البرامج أو الرسوم المتحركة التي تعنى بهذه الرياضة وهذا نتيجة الإهمال المفرط لكل البرامج الكرتونية التي تخرج عن نطاق كرة القدم بالدرجة الأولى، وهذا ما يعبر حقا عن ثقافة توحدية إن صح التعبير مع كرة القدم.

على كل، نجد في الجدول الآتي عرض لبعض برامج الكرتون التي تطرقت لرياضة الجمباز:

		Hikari no Densetsu	Touch	Ganba Fly High
معلومات عامة	عنوان الكرتون	Hikari no Densetsu	Touch	Ganba Fly High
	عنوان آخر	///	///	///
	سنة العرض	1986	1985	1996
	النسخة العربية	لا توجد	لا توجد	لا توجد
	ملصق الكرتون	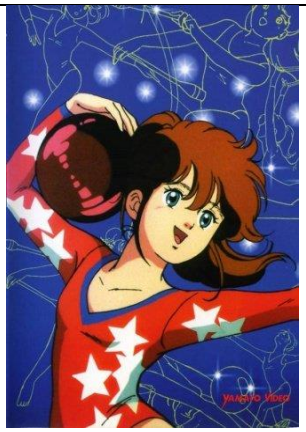	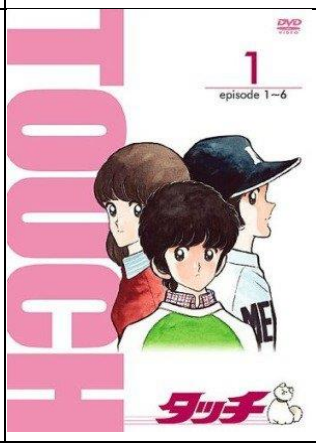	

جدول رقم: (07) يعرض بعض برامج الكرتون التي اهتمت برياضة الجمباز

خلاصة:

بعد كل ما أوردناه في هذا الفصل الذي حاولنا فيه الوصول إلى المد الأقصى من المعلومات حول برامج الكرتون عموما والرياضية بدرجة خاصة، يمكننا القول أننا خلصنا فيه إلى النقاط الآتية:

- أن ولادة برامج الكرتون وترعرعها كان في الولايات المتحدة الأمريكية.
- أن تطور برامج الكرتون وانتشارها اللا متناهي راجع إلى اليابان، أول منافس للو م أ.
- أن اليابان هي أب صناعة برامج الكرتون الرياضية بلا منازع.
- أن اليابان، هي البوابة التي عرفنا عن طريقها بالدرجة الأولى كل برامج الكرتون دون استثناء.
- أن لبرامج الكرتون الرياضية تأثير غير محدود على الأطفال، وخاصة مع استيعابهم لمفاهيمها.
- أننا في عالمنا العربي نفتقر جدا لصناعة مثل صناعة الرسوم المتحركة.
- أننا في عالمنا العربي عاجزون حتى عن إختيار ودراسة وانتقاء أي البرامج الكرتونية التي سيشاهدها أبناؤنا وتكون لهم نافعة.

الفصل الثاني

القيم الاجتماعية

1- مفهوم القيم الاجتماعية :

أ- لغة :

القيم : مفردها قيمة ،صفة تعني الاستقامة والاعتدال ،يقال : أمر قيم بمعنى أمر مستقيم

الديانة القيمة : المستقيمة ،ويقال (وذالك دين القيمة) أي دين الأمة القيمة ، و الأقوم :أفعل التفضيل ، يقال :)(فلان أقوم كلام من فلان) : أي أعدل (المنجد في الغة العربية والاعلام 2000، ص663)

وفي القاموس المحيط : "القيمة بالكسر : واحدة القيم . ومالـه قيمة : إذ لم يدم على شيء ، وقومت السلعة واستقمته :ثمنته ، واستقام : اعتدل . وقومته ، عدلته ،فهو قويم ومستقيم " (الفيروز أبادي محمد بن يعقوب ، 1991 ،ص 245)

كلمة قيمة ،وقوامة ، وقامة ، والقيام ، وهو نقيض الجلوس ،قام ،يقوم ،قوما وقوما ، وقومة ،وقامة ، بمعنى أخر وهو العزم ،ومنه قوله تعالى (وأنه لما قام عبد الله يدعوه). الأية 19 من سورة الجن ، أي لما عزم ، كما جاء بمعنى المحافظة والاصلاح ، ومنه قوله تعالى (الرجال قوامون على النساء) الأية 34 من سورة النساء ، وأما القوام فهو العدل وحسن الطول وحسن الاستقامة . (ابن منظور 2003)

كما تدل قيمة على الاعتدال والاستواء وبلوغ الغاية فهي مشتقة أصلا من الفعل قام بمعنى : وقف ،اعتدل ، انتصب ،بلغ ن إستوى .(عادل العوا ، 1987، ص 215)

وبعد ما تقدم من هذه التعاريف يمكن القول بأن مفهوم القيم في اللغة يدور حول معان كثيرة منها : الاستقامة ، الثبات ، الاعتدال ،الدوام على الأمر والبقاء عليه

ب – اصطلاحا :

لقد تعددت معاني القيم ، واختلفت باختلاف المدارس التي تناولتها بالدراسة والتمحيص ،وبالتالي أخذت معاني عديدة ومتراكمة فمن منظور نفسي ، الى منظور اجتماعي الى ثالث نفسي اجتماعي ، فهي تعد من القضايا التي تعددت فيها الأراء ، واختلف أهل الاختصاص في تعريفها نظرا لما تتسم به من عمق معرفي وثقافي خاضع لمعتقدات وثقافة الفرد والمجتمع ، ولذا فقد حظيت باهتمام عدد كبير من العلماء والباحثين الذسن حاولوا تحديد مفهومها ، وللكم الهائل من تعاريف القيم ، نحاول ذكر البعض منها والتي جاءت كالتالي :

- عرفها حامد زهران بأنها :عبارة عن تنظيمات الأحكام عقلية انفعالية معممة نحو الأشخاص والأشياء والمعاني وأوجه النشاط ، والقيم موضوع اللاتجاهات وهو تعبير عن دوافع الانسان ، وتمثل الأشياء التي توجه رغاباتنا واتجاهتنا نحوها ، والقيمة مفهوم مجرد ضمني غالبا يعبر عن الفضل أو الامتياز ، او درجة الفضل الذي يرتبط بالأشخاص ، أو الأشياء ، او المعاني ، أو أوجه النشاط (حامد عبد السلام زهران ،2003،ص 158)

- عرفها سميث (SMITH) بأنها : كل ماهو جدير باهتمام الفرد ، لاعتبارات مادية ، أو معنوية أو اجتماعية ، او أخلاقية ، أو دينية ، أو جمالية .(جابر نصر الدين ،لوكيا هاشم ،2006، ص 163)

- وعرفها الجلاد بأنها : مجموعة من المعتقدات والتصورات المعرفية والوجدانية ، والسلوكية الراسخة يختارها الانسان بحرية بعد تفكر وأمل ، ويعتقد بها اعتقادا جازما ، تشكل لديه منظومة من المعايير يحكم بها على الأشياء بالحسن او القبح ، أو بالرد ، ويصدر عنها سلوك منتظم يتميز بالثبات والتكرار والاعتزاز . (الجلاد ، ماجد زكي ، 2007 ، ص 12)

ومن خلال ما تطرقت إليه التعاريف حول مفهوم القيم ، يمكننا القول بأن القيم هي عملة لها وجهان مختلفان أحدهما ذهني والأخر نفسي ، ويعملان مع بعضهما البعض أو مجتمعين نتيجة لاهتمام الفرد بمواضيع مادية ومعنوية ، يكتسبها بواسطة التنشئة الاجتماعية ،عن طريق التفاعل مع المؤثرات البيئية المختلفة مكتسبا خبرات ومعارف ،تمثل لديه أحكام وتصورات وأحكام قيمية ، يعمل على تجسيدها بالرفض أو القبول لاستحسانه أو استقباحه لها .

هذا فيما يخص مفهوم القيم عامة ، وأما بخصوص مفهموم القيم الاجتماعية فليس واحدا ، ويرجع ذالك إلى اختلاف الثقافة من مجتمع إلى أخر ، حيث ما هو مقبول عند مجتمع لا يكون بالضرورة كذالك في مجتمع آخر ، ولذا يمكن الاقتصار على بعض التعاريف ومنها :

أ- " القيم الاجتماعية هي مجموعة من القوانين والمقاييس التي تنبثق من جماعة ما ، وتكون بمثابة موجهات للحكم على الأعمال والممارسات المادية ،والمعنوية ، ويكون لها من القوة والتأثير على الجماعة بما لها من صفة الضرورة والإلزام العمومية ، وأي خروج عليها أو انحراف عنها يصبح بمثابة خروج عن أهداف الجماعة ومثلها العليا ".(لطفي بركات 1987 ، ص 04)

ب- " هي تلك القيم التي تساعد الإنسان على وعي وادراك وضبط وجوده الاجتماعي ،بحيث يكون أكثر فاعلية ، وهي تضبط حاجة الانسان للارتباط بغيره من الأفراد ويستطيع أداء دوره الاجتماعي بحيوية وفاعلية " (أبو العينين علي خليل ، 1988 ، ص 251)

ت- " هي مجموعة الأخلاق الفردية التي تعود بالخير على المجتمع ،فهي التي تحكم الفرد بما يحيط به ، وتقوم على أساس التعاون والتراحم والتواصل وحب الآخرين " (المزين خالد محمد 2009 ، ص 18)

ث- "معاني محترمة يقدرها المجتمع تقديرا متفاوتا ، سلبا أو ايجابا ، ويتفق الأفراد عليها ، ويصنعون العقوبات المادية والأدبية على فاعلها ، ومثال ذالك : قيمة التعاون ، والمشاركة الاجتماعية ، والتسامح ، والعفو الاجتماعي ، والترابط الأسري " (إبراهيم حمد المبرز ، 2011)

انطلاقا مما سبق فان القيم الاجتماعية : هي مجموع القواعد والالتزامات والضوابط التي يصنعها المجتمع من خلال مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة ، وأهمها الأسرة ، وهي محل اتفاق بين أفراده ، يتشربها الفرد في وجدانه ،ويتمثلها في سلوكه نتيجة تفاعله مع الموقف والأدوار التي يلعبها في حياته ، وكلما سادت تلك القيم في المجتمع كلما ازداد تماسك نسيجه الاجتماعي ، وعم التفاهم والتواد والتراحم والتكافل بين أفراده.

2- مصادر اكتساب القيم الاجتماعية :

بما أن القيم الاجتماعية أحكام و قوانين وتنظيم لأحكام عقلية فهي بحاجة شديدة إلى منهجية علمية قوية في استنباطها حتى تتسم تلك القيم بالصدق والثبات وتصلح للتعميم ، والتي سنذكر بعض المصادر منها التي تصلح للتعميم :

1- الشريعة الإسلامية :

وهي المصدر الأول والصحيح لاستنباط القيم الاجتماعية ، وعلى قدر رجوع المجتمع للشرع الصحيح والاعتماد عليه في وضع المعايير وترتيبها ،بقدر ما تكون قيمة قوية ملزمة يقل من يخالفها وتأخذ صفة القداسة والثبات

أ- **القران الكريم :**

وهو كلام الله المنزل على سيدنا محمد صل الله عليه وسلم بواسطة الوحي والمنقول إلينا بطريق التواتر ، والقران الكريم هو المصدر الأول للتشريع الإسلامي ، وهو مصدر العلوم ، وأصل الحقائق ومرجع العلماء ، وبه أحكام تتعلق بحياة الإنسان وكل المجالات المختلفة من عبادات ومعاملات سياسية واقتصادية وغيرها ، وهي القيم التي تربى عليها الرسول صل الله عليه وسلم وبذالك شهدت له السيدة عائشة رضي الله عنها بأن وصفته بقولها " كان خلقه القران " وشهد بذالك الله تعالى حيث قال " وانك لعلى خلق عظيم " الآية 04 من سورة القلم

ب-**السنة النبوية :**

هي من وحي الله تعالى معنى ، ولفظا من عند رسول الله صل الله عليه وسلم قال تعالى " وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى " الآيتان 03،04 من سورة النجم

وقد أمرنا الله بطاعة الرسول صل الله عليه وسلم في كل ما يصدر عنه من قول وفعل ، أو تقرير ، فالسنة المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي ، وتعد من أكبر المصادر للقيم الاجتماعية.

ت-**الإجماع :**

هو اتفاق جميع المجتهدين من المسلمين في عصر من العصور ن بعد وفاة الرسول صل الله عليه وسلم على حكم شرعي في واقعة ، وتحقق المصلحة الشرعية .

ث-**المصالح المرسلة :**

هي المصالح الملائمة لمقاصد الشارع الإسلامي ، ولا يشهد لها أصل خاص بالاعتبار أو الإلغاء ، وهناك عدة شروط يجب أن تتوفر في الصالح المرسلة منها :

- أن تكون المصلحة عامة وليست شخصية
- عدم وجود الدليل الشرعي الدال على إلغائها
- أن يكون الأخذ بها رفع الحرج بحيث لو لم يؤخذ المصلحة المعقولة موضعها لكان الناس في حرج ، والله تعالى يقول :" وما جعل عليكم في الدين من حرج " الآية 78 من سورة الحج

وبذالك تكون القيم الناتجة عنها مقبولة وبها منفعة (أبو العينين علي ، خليل مصطفى ،1988،ص 65 ،66).

2- طبيعة المجتمع الثقافية :

تعد طبيعة المجتمع الثقافية والتي تختلف من مجتمع لأخر المصدر الأساسي للقيم ، ويتأثر النسق القيمي بالأحداث التي يمر بها المجتمع ، وما يرافقها من تحولات اقتصادية وسياسية وثقافية .

3- الأسرة والمدرسة :

فالأسرة هي البيئة الأولى التي تحتضن الطفل ، كما أن طبيعة الخصائص التي تميزها ، تجعلها أكثر المؤسسات الاجتماعية تأثيرا في عملية التنشئة الاجتماعية

أما المدرسة فتعد من المؤسسات الرسمية التي يقوم بعملية التنشئة الاجتماعية للفرد ، وتقوم المدرسة بإكساب منظومة القيم للفرد من خلال برامجها المقررة ، والوضعيات التعليمية التي تنقل بها المعارف والخبرات والمهارات ، والمواقف السلوكية العملية التي تتضمن أنبل القيم وأسمى الأخلاق ، وبالتالي فدورها يعتبر مكملا لدور الأسرة .

4- **العرف :** وتدخل العادات والتقاليد تحت مصطلح العرف : "الذي ألفه الناس في حياتهم حتى أصبح بالتتابع ثابتا .... يشمل على نواحي ايجابية وسلبية " (محمد حمدي زقزوق ، 1983، ص 64)

وهو ما اعتاده الناس من معاملات ن واستقامت عليه أمورهم ، ويعد العرف مصدرا هاما للقيم في المجتمع ، وهناك شروط عدة من منظور إسلامي لقبول العرف وهي : (المزين ، خالد محمد ،2009 ، ص 20،21)

- أن لا يكون العرف مخالفا للنص
- أن يكون العرف شائعا بين أهله ، معمولا به من قبلهم ، والعاملون به يمثلون الأكثرية
- أن لا يوجد قول أو عمل يفيد عكس مضمونه

5- **القوانين الوضعية :** إنها الأوامر والنواهي التي وضعها البشر أنفسهم لتنظيم حياتهم ، بالمحافظة على حقوق الناس وتحديد وجباتهم لنشر العدالة والمساواة بينهم ن ويسهر على ذالك سلطة خارجية ، وأخرى داخلية تتوقف على درجة نضج ووعي الأفراد والفاعلين الاجتماعيين ،اذا تشكل العلاقات الأخلاقية حقا بالتطابق مع تصورات البشر للخير والشر ، والشرف ، الضمير ، العدالة ....فالوعي الاخلاقي جانب ضروري للروابط الأخلاقية. (أ .ك. أوليدوف ،ص 68) (نقلا عن طهراوي ابراهيم 1996،1995،ص68)

- **أهمية القيم الاجتماعية :**

تظهر وتتجلى أهمية القيم في حياة الفرد والمجتمع واضحة عندما ندرك أن السلوك الاجتماعي في جوهره يقوم على أساس مبدأ النظام الذي يحكم العلاقات بين الناس ، ويبنى على نسق للقيم يتمثلونه بينهم ، فالقيم تلعب دورا هاما وأساسيا في تحقيق التوأمة بين الفرد والمحيط الاجتماعي الذي يتعامل معه ، وهي روابط تجمع بين البناء الاجتماعي والشخصية . (صالح محمد ، على أبو جادو ، 2007، ص 206)

وعليه فان أهميته تظهر على المستويين الفردي والاجتماعي :

أولا : على المستوى الفردي : تبرز أهمية القيم على المستوى الفردي من خلال ما يلي : (دنيا جمال المصري ، 2010، ص 36-37)

أ- تعطي الفرد إمكانية أداء ما هو مطلوب منه ، وتمنحه القدرة على التكيف والتوافق الايجابيين ، وتحقيق الرضا عن نفسه

ب- تمثل جوهر الكينونة الإنسانية ، لاعتبارها تشكل ركنا أساسيا في بناء الفرد وتكوينه ، إذ بدونها يصبح كائنا حيويا

ت- تضبط شهوات الفرد ومطامعه

ث- تزود الفرد بالطاقات الفاعلة في الحياة وتبعده عن السلبية

ج- تعمل على اتزان الفرد وتمتعه بنفسية وصحة عالية

ح- تعمل كميزان يزن به الفرد الأعمال ، فيحدد ما هو مرغوب فيه ، وما هو غير مرغوب فيه

خ- تشعر الفرد بالإحساس بهويته ، والانتماء لمجتمعه

د- تدفع إلى اتخاذ مواقف خاصة من المسائل الاجتماعية الرئيسية ، باعتبارها الموجه الذي يحرك السلوك

ذ- تشكل أفكارا وعواطف وسلوك الإنسان الحق .(الربيع ميمون ،1980، ص54)

ر- يلقى الفرد المتمسك بها مكافأة دنيوية تتمثل في حب الناس له ، ويصبح شخصية محبوبة تلقى قبولا واستحسانا وثقة من أفراد المجتمع

ثانيا : على المستوى الاجتماعي : تظهر أهمية القيم على المستوى الاجتماعي في كونها : (دينا جمال المصري ،2010 ،ص 36 -37)

أ- تحفظ للمجتمع هويته وتميزه

ب- تحفظ للمجتمع بقاءه واستمرار يته ، والحقيقة التاريخية تشهد أن قوة المجتمعات وضعفها لا تحدد بالمعايير المادية وحدها ، بل بقاؤها ووجودها ، واستمراريتها مرهون بما تمثله من معايير قيمية وخلقية ، فهي الأسس والموجهات السلوكية التي يبنى عليها تقدم المجتمعات ورقيها والتي في إطارها يتم تحديد المسارات الحضارية والإنسانية ، ورسم معالم التطور والتمدن البشري.

ت- التوازن الاجتماعي

ث- تحفظ المجتمع من السلوكيات الاجتماعية والأخلاقية الفاسدة ،وتؤمن للمجتمع حصنا راسخا من السلوكيات والقيم والأخلاق التي تحفظ له سلامته من المظاهر السلوكية الفاسدة مما يجعله مجتمعا قويا بقيمه

ج- تساهم في اختيار الأفراد المناسبين للقيام بوظائف مجتمعية معينة في مؤسسات المجتمع

ح- تقي المجتمع من الأنانية المفرطة

خ- تمثل همزة وصل بين العقيدة ، والإيديولوجية التي يتبناها المجتمع وبين النظم الاجتماعية

د- تساعد على تحديد ملامح شخصية المجتمع المتميزة عن غيره من المجتمعات

ذ- تساعد على إيجاد نوع من التوازن ، والثبات للحياة الاجتماعية .

3- القيم الاجتماعية المراد دراستها :

أولا : قيمة التعاون :

يعد التعاون من أنبل القيم الاجتماعية التي حث عليها ديننا الحنيف ، وترنو اليها النفوس الكريمة ، وتهفو اليها الفطرة السليمة والخلق القويم .

التعاون لغة :

أصلها في لغة العرب من العون ، جاء في المعجم الوسيط : " أعانه على الشيء : ساعده .. وتعاون القوم :عاون بعضهم بعضا "(الفيروز أبادي ، محمد بن يعقوب ، 1991،ص 638).

التعاون اصطلاحا :

التعاون في الاصطلاح معناه التضافر المشترك بين شخصين أو اكثر لتحقيق نفع مشترك أو خدمة مشتركة على وجه العموم.

كما أنها مأخوذة من المساعدة وتقديم العون والخدمة ، والتعاون في المجال التربوي هو : " الميل الوجداني والعقلي والنفسي للتلميذ للتفاعل والتبادل والتنسيق ، والتعاون مع زملائه ، والعيش معهم بروح الفريق في كافة أنشطته اليومية "

(الديب ابراهيم ،2005،ص 162)

وقد ورد في القران الكريم الطلب بالتحلي بهذه القيمة الاجتماعية العظيمة في قوله تعالى : " وتعاونوا على البر والتقوى ، ولا تعاونوا على الإثم والعدوان " .

الآية 02 من سورة المائدة

وكثيرة هي أحاديث الرسول صل الله عليه وسلم التي تدعوا إلى قيمة التعاون ، حيث قال صل الله عليه وسلم ، عن أبي موسى الأشعري ،عن النبي صل الله عليه وسلم قال :" المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ، ثم شبك بين أصابعه "رواه البخاري ومسلم والترميذي

واعتبر الإسلام التعاون صورة من صور الصدقة في قوله صل الله عليه وسلم "..... ويعين الرجل على دابته فيحمل عليها أو يرفع عليها متاعه " رواه البخاري
وإذا ما وجد عظما في الطريق قال صل الله عليه وسلم " رفعك العظم عن الطريق صدقة ، وهدايتك الطريق صدقة ، وعونك الضعيف بفضل قوتك صدقة وبيانك عن الأتم صدقة ...." (مسند الامام أحمد بن حنبل ،2000، ص 512)
ولهذا يحث الدين الإسلامي على قيمة التعاون كونه مطلب فطري بشري ، وكونه أيضا ضرورة اجتماعية تدعو إليه ضرورات الحياة ومطالبها ومستجداتها المختلفة.

ثانيا : قيمة التسامح :

النشأة : " ولدت كلمة التسامح في القرن السادس عشر(16م) نتيجة الحروب الدينية بين الكاثوليك والبروتستانت، فقد انتهى الامر بأن تساهل الكاثوليك مع البروتستانت والعكس ، ثم صار التسامح يرتجي اتجاه جميع الديانات وكل المعتقدات ، وفي آخر المطاف ، في القرن التاسع عشر (19م) شمل التسامح ، الفكر الحر
وبالرغم من تبلور مفهوم التسامح وتطبيقه في العصر الحديث والمعاصر ، إلا أنه لا يعني خلو الحضارات القديمة منه لأن التسامح ضروري للاستمرار والتقدم وهذا ما حدث مع الحضارات القديمة ، فلابد أن يكون قد سادها جو من التعايش والمحبة .(المسيحية العقيدة والمذاهب والتاريخ , دار الينابيع ،ط2010،1،ص147-048)
لذلك ، توجب علينا أولا أن نبحث في مفهوم التسامح ودلالته اللغوية والاصطلاحية .

التسامح لغة :جاء في القاموس المحيط :

"سمح –ككرم : سماحا وسماحة وسموحا وسمحا ككتاب : جاد .وكرم ،كأسمح ، فهو سمح وتصغيره سمح وسميح وسمحاء ، ككرماء ، والسمحة : اليسر السهل والمساهلة كالمسامحة وتسامحوا ،تساهلو

(مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، القاموس المحيط "مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ط2005،8") ص 255

نقول تسامح في الشيء أي تساهل فيه ، فالمسامحة إذن تعني المساهلة ، أما في تعريف الجرجاني "فان المسامحة هي ترك ما تحب تنزها.

- التسامح هو أن لا يعلم الغرض من الكلام ، ويحتاج في فهمه إلى تقدير لفظ أخر .
- التسامح : استعمال اللفظ في غير الحقيقة بلا قصد ، علاقة معنوية ولا نصب قرينة ذالك عليه اعتماد على ظهور المعنى في المقام الأول فوجود العلاقة يمنع التسامح ، أي يرى أن أحد لم يقل : اني " رأيت أسد يرمي في الحمام " تسامح ، والتساهل في العبارة أداة لفظ بل حيث يدل على المراد دلالة صريحة .

(علي بن محمد الجرجاني ، معجم التعريفات "دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة د.ط.د.س") ص 51

والتسامح هو الترجمة العربية للمصطلح الفرنسي toleronce وتعني :

1- التسامح اسم مؤنث ، احترام حرية الأخر ، لرائه ، طريقة نمط عيشه ..الخ
2- وضع حدود بالنسبة لمبدأ معين
3- القدرة على دعم مواد معينة

التسامح اصطلاحا :

وللتسامح من الناحية الاصطلاحية العيدي من التعريفات :

- يقول اندريه لالاند " هو طريقة تصرف شخص يتحمل بالاعتراض أذى مألوف يمس حقوقه الدقيقة ، بينما في امكانية رد الأذية "

(موسوعة لالاند الفلسفية ، المرجع السابق ، ص1460)

- يقول جميل صليبا :" هو أن تترك لكل إنسان حرية التعبير عن آرائه وإن كانت مضادة لأرائك ،وقريب من هذا المعنى قول غوبلر :إن التسامح لا يوجب على المرء التخلي عن معقداته أو الامتناع عن إظهارها أو الدفاع عنها أو التعصب لها ، بل يوجب عليه الامتناع عن نشر آراءه بالقوة والقدح والخداع (جورج طرابيشي، معجم الفلاسفة ، مرجع سابق ص 433)
- ــ ويضيف صليبا : هو أن يحترم المرء آراء غيره لاعتقاده أنها محاولة التعبير عن جانب من جوانب الحقيقة أغنى من أن تنحل إلى عنصر واحد ، وان الوصول إلى معرفة عناصرها المختلفة يوجب الاعتراف لكل إنسان بحقه في إبداء رأيه ، حتى يؤدي إطلاعنا عن مختلف الآراء إلى معرفة الحقيقة الكلية ، فليس تسامحنا في ترك الناس وما هم عليه من عاداتهم واعتقاداتهم وأرائهم ، من نجود بها عليهم ، وإنما هو واجب أخلاقي ناشئ عن احترام الشخصية الإنسانية .

(جورج صليب ، معجم الفلسفي ،ج1 ،دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،ط،1982،ص 271)

- والتسامح في اصطلاحات فولتير(1694_1778) وغيره من فلاسفة القرن الثامن عشر
- هو ما يتصف به الإنسان من طرف وأنس وأدب وتمكن من معايشة الناس رغم الاختلاف آرائهم . (جورج صليب ، معجم الفلسفي ، مرجع سابق).
- أما في القران الكريم فمصطلح التسامح قد ذكر في العديد من المواضع ، لكن بمصطلح مرادف وهو العفو ، والعفو من صفات الله عزوجل ،فهو العفو الغفور .

قال تعالى "ولقد عفا الله عنهم" (ال عمران/195) ، وقال أيضا "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين" . (الأعراف ،199)

قال "وجزاء سيئة مثلها ، فمن عفا وأصلح فأجره على الله إنه لا يحب الظالمين ".(الشورى /40)

ومعنى هذا كما جاء في تفسيرات القران هو : عن أبي معاوية عن هشام عن وهب بن كيسان عن ابن الزبير خذ العفو قال خذ من أخلاق الناس والله لأخذناه منهم ما صاحبتهم ، ويعتبر هذا من أشهر الأقوال التي شرحت مدلول كلمة العفو في القران الكريم ، ويشهد لهذا القول ما رواه ابن جرير وابن أبي حائم جميعا ، يقول :حدثنا يونس ،حدثنا سفيان عن أمي قال : لما أنزل الله عز وجل على النبي صلى الله عليه وسلم" خذ العفو وأمر بالمعروف وأعرض عن الجاهلين " (الشورى /40) قال صلى الله عليه وسلم :ما هذا يا جبريل ؟ قال: إن الله أمرك أن تعفو عمن ظلمك ، وتعطى من حرمك ، وتصل من قطعك .

وكذلك قال عبد الرحمان بن زيد بن أسلم في قوله : خذ العفو

أمره الله بالعفو والصفح عن المشركين عشر سنين ، ثم أمره بالغلظة عليهم واختيار هذا القول ابن جرير (سماعيل ابن كثير الدمشقي ،تفسير القران الكريم ، المرجع السابق ، ص 488)

نستنتج من ذالك أن دلالة التسامح تختلف عن دلالة العفو ، فالتسامح ينطلق من قاعدة التنازل عن حقوق معينة وهو ناتج عن حالة عدم القدرة على استرداد الحق ، بينما العفو فهو ينطلق من القدرة على استرداد الحق لكن الإنسان يتجاوزه إلى العفو عن المسيء

ثالثا : روح المسؤولية

مفهوم المسؤولية :

المسؤولية لغة : تُعرَّف كلمة المسؤولية في معجم اللغة والأعلام بأنها ما يكون به الإنسان مسؤولاً ومطالباً عن أمورٍ وأفعال أتاها. (معلوف، 1996)

وفي "المعجم الوسيط": المسؤولية بوجه عام هي حال أو صفة من يُسأل عن أمر تقع عليه تبعته. يُقال: أنا بريء من مسؤولية هذا العمل.

المسؤولية اصطلاحا : يُقدّم "جاريسون ورود" (1995) تعريفاً للمسئولية على أنها نزوعُ الفرد إلى التّفكير المسبق في النتائج المحتملة لأيّ خطوة مقترَحة، وقبولُ هذه النتائج عن قصد.

أو هي: "أن يتحمل الإنسان نتائج الأفعال المحرمة التي يأتيها مختاراً وهو مدرك لمعانيها ونتائجها" (التشريع الجنائي مقارنا بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة، 1/ 392، ط: دار العروبة.)

وعرفتها المجتمع اللغة العربية بالقاهرة بأن المسؤولية هي "هي شعور الإنسان بالتزامه أخلاقياً بنتائج أعماله الإدارية فيحاسب عليها إن خيراً وإن شراً"(المعجم الفلسفي، إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط سنة 1979م الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.)

وقال مقداد الجن تعني المسؤولية «تحمل الشخص نتيجة التزاماته وقراراته واختياراته العلمية من الناحية الإيجابية والسلبية أمام الله في الدرجة الأولى، وأمام ضميره في الدرجة الثانية، وأمام المجتمع في الدرجة الثالثة».

(التربية الأخلاقية الإسلامية. لمقدار يالجن، ص: 331، ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1977م.)

وجاء في موسوعة نظرة النعيم: "بأن المسؤولية حالة يكون فيها الإنسان صالحاً للمؤاخذة على أعماله وملزماً بتبعاتها المختلفة" (موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم بإشراف د. صالح بن عبد الله الحميد 8/ 2400 دار الوسيلة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى 1418هـ.)

الفصل الثالث

الطفولة

تمهيد:

اهتمت جميع الحضارات السابقة بموضوع الطفولة بدرجة كبيرة لما لهذه المرحلة من أهمية، ولذلك فقد حاولت معرفة متطلبات هذه المرحلة العمرية المهمة في عمر الإنسان، وكذا لكونها كانت تبحث عن أهم الطرق التي تساعد على تنشئة الطفل تنشئة سليمة وقويمة. هذا الاهتمام اتخذ جانبا أكاديميا أكثر فيما بعد، فقد حاول العلماء والباحثون ابتداء من علماء الدين ومرورا بعلماء النفس والاجتماع والاتصال فهم جوانب هذه المرحلة وكشف خفاياها، وذلك وعيا منهم بأهمية هذه المرحلة وضرورة معرفة متطلباتها وحاجياتها الأساسية.

لأجل هذا فإننا في هذا الفصل سنحاول معرفة ماهية الطفولة، ومكانتها في ثقافتنا الإسلامية. وكذا معرفة متطلبات هذه المرحلة وحاجياتها الأساسية. ثم سنحاول معرفة واقع الطفولة في الإعلام العربي، سواء علاقته بالتلفزيون أو تأثيرات هذا الأخير الإيجابية والسلبية. كما سنتطرق لأهم الدراسات والبحوث التي تناولت هذه المرحلة العمرية، وأخيرا أهم نظريات علم النفس والإعلام التي تناولت موضوع الطفولة بالتنظير أو بالتحليل.

1- ماهية الطفولة، ومكانتها في الثقافة الإسلامية:

1-1- تعريف الطفولة:

1.1.1. لغة:

الطِفل : بكسر الطاء، الصغير من كل شيء.. فالصغير من أولاد الناس والدواب طفل، والصغير من السحاب طفل محمد بن أحمد الصالح، مرجع سابق، ص:01.

والطفل والصبي مترادفان تقريبا في اللغة، جاء في لسان العرب: يقال رأيته في صباه أي في صغره، والطفل والطفلة: الصغيران، والطفل: الصغير من كل شيء والصبي يدعى طفلاً، حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم محمد إبراهيم، مرجع سابق، ص:14.

2.1.1. اصطلاحاً:

تعرف الاتفاقية الدولية لرعاية الطفولة الصادرة عن المؤتمر الأممي في 1989/11/20 الطفولة بأنها: "كل إنسان يقل عمره عن 18 سنة ميلادية" عبد السلام الدويبي، الإسلام والطفل، دار الملتقى للنشر، قبرص، ط 1، 1993، ص: 35.

حيث تنص المادة الأولى من اتفاقية حقوق الطفل، بأنه: "كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشر ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المنطبق عليه" الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، لجنة حقوق الطفل "التعليق العام رقم:2005/7"، الدورة الأربعون، جنيف، 12-30 /09/ 2005، ص:02.

وفي تعريف آخر هي "مرحلة من مراحل تطور حياة الإنسان يتحول خلالها الفرد من كائن عضوي إلى كائن اجتماعي ليستطيع التكيف مع الحياة الاجتماعية، يحدث ذالك نتيجة سلسلة متكاملة من التغيرات التطورية تحدث في نظام معين، وفي تتابع زمني خاص" أمل دكاك وآخرون، مرجع سابق، ص:156.

3.1.1. التعريف الإجرائي:

- **الطفولة بالمعنى العام:** هي المرحلة التي تبدأ انطلاقاً من تكوين الأسرة ذاتها حين اختيار الزوجين وتنتهي حين يصبح الطفل واعياً بذاته وبمسؤولياته في الحياة. وبمعنى مبسط أكثر، أن مجرد اختيار الزوج لزوجته فالطفل يبدأ هناك معنوياً، باختيار الزوجة الصالحة والتفكير في الصحة البدنية والعقلية والثقافية للأطفال مستقبلاً، وتستمر تلك المرحلة معنوياً أثناء الفترة الأولى للزواج. فطريقة المأكل والمشرب والعلاقة بين الزوج والزوجة لها دور في التحضير للطفل فيما بعد، ثم تأتي المرحلة الفعلية وهي مرحلة تكوين الجنين، وفي هذه المرحلة ممارسات المرأة وهي حامل وطريقة مأكلها ومشربها

وكيفه وكمه يتحكمان في نواحي عديدة للطفل القادم ، وحالتها النفسية هي الأخرى لها قيمة للمولود

المنتظر، وأخيراً المرحلة الأخيرة أو الملموسة وهي بولادة الطفل، وهنا تتدخل التنشئة الاجتماعية له

من طرف الأسرة وتأثير البيئة عليه والميراث الثقافي والمعتقدات الدينية التي ولد فيها لتستمر حتى يصبح مكلفا شرعاً ومسؤولاً عن أفعاله.

- **الطفولة بالمعنى الخاص** بهذه الدراسة فهي المرحلة من 8-12 سنة، والتي يستطيع فيها الطفل تكوين بعض الاتجاهات نحو أفكار معينة تحدد نوعاً ما نوع التأثيرات التي يستجيب لها مسبقا بالسلب أو بالإيجاب.

2.1. مكانة الطفولة في الثقافة الإسلامية: لقد أولى الإسلام لمرحلة الطفولة اهتماما كبيرا، ففي ثقافتنا الإسلامية "تبدأ التربية الاسلامية للطفل منذ أن يفتح عينيه في أحضان والديه، فالبيت مدرسة يهتم بها الإسلام أيما اهتمام، وقد أوجب على الآباء العناية بتربية أبنائهم وحضهم على ذلك فقال عليه السلام: (أكرموا اولادكم وأحسنوا أدبهم).. وقال: (ما نحل والد ولده أفضل

من أدب حسن).. وقال: (لأن يؤدب الرجل ولده خير من أن يتصدق بصاع)" أبو لبابة حسين، التربية في السنة النبوية، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1977، ص:28-29.

فقد كان "للإسلام منذ أربعة عشر قرنا الفضل في التأكيد على الاهتمام بالطفل ووضعه الاجتماعي، وحدد مبادئ شاملة لرعاية الطفولة وحمايتها بدءاً بمرحلة تكوين الأسرة ثم الحمل والولادة حتى بداية مرحلة الشباب" أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1992، ص:111.

وإذا اطلعنا على تعاليم ديننا الحنيف فإننا نجد أن "الشريعة الإسلامية من أهم التشريعات التي اعتنت بالطفل وشرعت له حقوقا تصونه من الجور، وتؤمن له تربية صالحة، وقلما نجد نظيرا للتربية الإسلامية في الاهتمام بالطفل" يحي محمد نبهان، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2008، ص:48.

كما أن المفكرين والعلماء المسلمين اتخذوا من الرؤية الإسلامية منهجا أساسيا في رؤيتهم للطفولة، فأبو حامد الغزالي يرى بأن الطفولة هي تلك المرحلة من عمر الإنسان وحياته، بداية من مرحلة الأجنة إلى الولادة، وحتى سن الرشد، وهي بذلك النمو الفطري القابل للتأثر بمن حوله في أطوار نموه المختلفة" عبد السلام الدويبي، مرجع سابق، ص:42

وفي عصرنا الحالي نجد أن هناك اتجاه منذ بدايات القرن العشرين نادى بضرورة دراسة سلوك الإنسان عموما من وجهة نظر إسلامية محضة، وهذا لكون "علم النفس، وجميع العلوم الإنسانية الأخرى التي تدرس في جامعات البلاد الإسلامية، هي علوم غربية في فلسفتها ووجهتها، أسس نظرياتها علماء غربيون غير مسلمين على أساس نتائج بحوث ودراسات أجريت في مجتمعات غربية غير مسلمة، لها أساليبها الخاصة في الحياة والتفكير، ولها فلسفتها الخاصة في طبيعة الحياة، وفي طبيعة الإنسان ورسالته في الحياة وغايته منها، ولها معاييرها الخاصة في دور الدين في حياة الإنسان" محمد عثمان نجاتي، مدخل إلى علم النفس الإسلامي، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص:49.

وهذا بالطبع الشيء الذي نجده غائبا كثيرا عن اهتمامات الدوائر الأكاديمية العربية، ولأسباب تبقى غامضة دائما.

2. خصائص ومطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة (12-6 سنة):

1.2. خصائص النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة (12-6 سنة): إن الهدف من معرفة خصائص النمو ليس اعتباطيا، بل إنه كلما عرف المربي خصائص الطفل الذي يربيه كلما تمكن من معرفة ما يحتاجه أولا، وكلما تفطن لأي عوارض جديدة قد تؤثر على نموه النفسي أو الحركي أو الاجتماعي. إن الأم حينما تجد طفلها منعزلا لدرجة كبيرة فذلك دليل قاطع على وجود مشكلة، والتي تنبأت بها بناء على خبرات سابقة ومعارف معينة، كمعرفتها بالأشياء " أو الحاجات التي يجب على الفرد أن يتعلمها أو يحققها أو يصل إليها خلال مراحل نموه المختلفة وبكيفية تتناسب مع المراحل الزمنية له. وزن الوليد مثلا عند الميلاد يقارب من الثلاثة كيلو غرامات ونصف وطوله حوالي خمسون سنتيمترا، هذان مطلبان للنمو يجب على كل وليد أن يحققهما عند الميلاد وإلا اعتبر غير مكتمل النمو من حيث الطول والوزن" محمد عبد الله العابد أبو جعفر، علم النفس النمو للسنة الثالثة ثانوي، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، دولة ليبيا، 2014/2013، ص:52.

ولذلك فإننا سنحاول في النقاط الآتية تبيان أهم هذه الخصائص:

1.1.2. خصائص النمو الجسمي:

(1) ما يميز هذه المرحلة هو النمو الجسمي البطئ، "إذا ما قيس بالنمو في المرحلة التي قبلها (الطفولة الوسطى)، والمرحلة التي بعدها (المراهقة)، فتعدل النسب الجسمية لتصبح قريبة الشبه عند الراشدين ويزداد النمو العضلي وتقوى العظام، فعند سن الثامنة يزداد الطول حوالي 50% عما كان عليه في سن الثانية ويكون البنون أطول قليلا من البنات وتبدأ الفروق الجسمية بين الجنسين في الظهور وتتساقط الأسنان اللبنية وتظهر الأسنان الدائمة" محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون، مرجع سابق، ص:7-8.

(2) ويمكن ذكر أهم خصائص النمو الجسمي في النقاط الآتية: راشد محمد الشنطي، عودة عبد الجواد أبو سنينة، طرق دراسة الطفولة، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1989، ص:13-14.

- ✓ تتقدم حواس الطفل وتكون حاسة اللمس هي أقوى الحواس..
- ✓ يتم نمو العين بشكل متكامل في سن الثامنة من العمر.
- ✓ يتحسن التناسق الحركي عند الطفل بعد السنة العاشرة من العمر ويصبح التحكم في الأشياء الصغيرة سهلا وممتعا .
- ✓ في السنوات 6-7-8 من العمر الطفل تكون لديه القدرة على التحكم في الجسم ويميل الطفل إلى الألعاب الخشنة لازدياد قوته.
- ✓ يميل الطفل إلى التعب بسهولة عند بذله لجهد جسدي أو عقلي.
- ✓ تظهر في نهاية المرحلة بعض الصفات الجنسية الثانوية وخاصة عند البنات.

2.1.2. خصائص النمو الاجتماعي:

أهم ما يميز الطفل في هذه المرحلة من الجانب الاجتماعي هو التعاون والإدراك الخلقي (اكتساب أخلاق الأسرة)، "فالطفل في هذه المرحلة يستطيع أن يقارن بين الأشياء ويميز بينها ويعرف الخطأ من الصواب، والصالح من الطالح في حدود قدرته العقلية وبما يتناسب مع عمره الزمني والعقلي "مصطفى حسين باهي، المرجع في علم النفس التربوي في المجال الرياضي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2002، ص:93-94.1.

ويمكن ذكر أهم خصائص ..الجانب الاجتماعي في النقاط الآتية : محمد أحمد النابلسي، ذكاء الطفل المدرسي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1988، ص:32

- ✓ يتميز الأطفال في هذه المرحلة بأنهم أكثر تحيزا وانتقاء لأصدقائهم.
- ✓ تختلف ميول الأولاد والبنات ويظهر التباين بينهما بوضوح.
- ✓ تزداد الروح الجماعية بين الأطفال بقوة.
- ✓ زيادة احتكاك الطفل بجماعات الكبار.

3.1.2. خصائص النمو المعرفي:

من أهم الخصائص أن الطفل في مرحلة الطفولة المتأخرة (12-6 سنة) "يبدأ في فهم بعض الظواهر تدريجيا، حتى يصل إلى المرحلة الصورية، فالطفل ههنا وإن أدرك العلاقة القائمة بين سرعة السيارة وبين قدرته على اجتياز الشارع، إلا انه لا يحسن تقدير هذه العلاقة، كما يستطيع التفريق بين الأمس، اليوم والغد، ولكنه يبقى عاجزا عن فهم المظاهر الزمنية الأعمق كالموت مثلا ـ بتصرف ـ" خالد حامد الحازمي، مرجع سابق، ص:27..

في الجانب اللغوي، تتميز هذه المرحلة بكونها "مرحلة الجمل المركبة الطويلة ويستطيع الطفل في هذه المرحلة تمييز المرادفات واكتشاف الأضداد وهذا يؤكد أهمية استكمال تحفيظه

للقرآن الكريم والأحاديث النبوية وتعليمه وتعويده على الكلمات الفاضلة" راشد محمد الشنطي، عودة عبد الجواد أبو سنينة، مرجع سابق، ص:14-15

وعن أهم الخصائص فيمكن ذكر مايلي: محمد أحمد النابلسي، مرجع سابق، ص:27.

- ✓ تكون دافعية الطفل للتعلم قوية ـ عن ـ المرحلة الابتدائية الدنيا.
- ✓ يميل الطفل إلى استخدام الألفاظ العامية.

4.1.2. خصائص النمو الانفعالي:

يرى سيقمون فرويد أنه في هذه المرحلة تكون "بداية أفول العقدة الأوديبية (لتعود إلى الظهور في سن البلوغ)، كما تتطابق هذه المرحلة مع اكتمال مفهوم الأنا الأعلى" [6]، لذا فإن للنمو الانفعالي للطفل دورا هاما في تشكيل شخصيته، خاصة مع ما يصنعه من خلفيات ومخاوف التي تتابعنا طيلة حياتنا.

2.2. مطالب النمو في مرحلة الطفولة المتأخرة (12-6 سنة):

إن معرفة مطالب النمو مهمة جدا لكل المربين، وذلك لدورها في معرفة ما يجب توفيره بالضبط للطفل في كل مرحلة من مراحل تطوره. فالطفل حديث الولادة مثلا له مطالب تختلف عن مطالب الطفل الذي بلغ عاما وهكذا دواليك، وما قام به الباحثون والعلماء في هذا المجال لا حصر له، فالباحثون مثلا يعتقدون "أن مدارك الطفل تكون انعكاسية في الغالب، ولكنهم يستجيبون بالفعل للبيئة الخارجية ـــ فمثلا ـــ يستدعي الطفل الرضيع الطبيعي البالغين لرعايته من خلال البكاء، ويسترخي في حالة شعوره بالشبع" شارون كيه هول، تنشئة الأطفال في القرن الحادي والعشرين، ت:أحمد الشيهي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2016، ص:26.

وعلى سبيل المثال، الباحثون أدركوا أن لتطور حاسة اللمس عند الطفل تأثيرات فارقة فيما بعد، فالعامل الأكثر لتطوير هذه الحاسة هو: "الاتصال والتلامس الجسدي مع الطفل الصغير، من خلال حمله واحتضانه ومداعبته وملاطفته وتقبيله، وبتدليك وثني ذراعيه وساقيه في أثناء الاهتمام به، والتحدث إليه وإقامة الاتصال البصري معه ـــ وكل هذا ـــ لأن اللمس يساعد على خلق التوازن في الجهاز العصبي" إيلنباي، خطوات تطور الطفل، ت:عفيف الرزاز، ورشة الموارد العربية، نيقوصيا، قبرص، ط1، 1994، ص:11.

لقد حاول العلماء أن يؤكدوا على فكرة "أن الطفل أثناء نموه يواجه حاجات أساسية عامة (جسمية وفسيولوجية وعقلية) يشترك بها مع أطفال الجنس البشري ، وحاجات ثانوية تختلف باختلاف المواقف الأسرية والاجتماعية والتربوية ، ويشترك بها مع أطفال البيئة التي يعيش فيها" أحمد محمد مبارك الكندي، مرجع سابق، ص:145

ولعلنا إذا استرجعنا ذكرياتنا يوم كنا في القرن الماضي نعيش في أسر كبيرة، أهمية وجود آبائنا وأمهاتنا وأجدادنا الذين لهم خبرات لا متناهية في تربية الأطفال ومطالب كل مرحلة يمرون بها، والتي اكتسبوها من المحيط ومن التقاليد والأعراف. ولذلك فإن معرفة أولياء الأمور بمطالب النمو شيء أساسي ومهم للأطفال، ولهذا فإن "المطلوب من الوالدين أن يوفرا الظروف الأسرية المادية والثقافية والانفعالية التي تظهر وتنمي هذه الخصائص، وهذا ما يمكن تسميته بمطالب النمو" أحمد أمين فوزي، مبادئ علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1،2003، ص:41-42..

وقبل التطرق لمطالب النمو، يجب التنويه بمميزات النمو التي قال بها العلماء، نذكر أهمها:

- ✓ يحدث النمو في جانبين: جانب تكويني، حيث ينمو الفرد في الطول والعرض والوزن، وجانب وظيفي (الوظائف البدنية والعقلية والانفعالية)
- ✓ إن التغيرات المتتابعة التي تطرأ على الإنسان كلها من النوع الإنشائي الهادف إلى الارتقاء .. أما تغيرات الهدم التي تبدأ في مرحلة الشيخوخة النمو.
- ✓ لا يسير النمو بمعدل واحد منتظم خلال مراحل الحياة المختلفة.
- ✓ إن لكل فرد سرعة خاصة في النمو ولذلك تنشأ الفروق الفردية بين الأفراد.

إن معرفتنا المقننة (إسهامات الباحثين) لمطالب النمو ساعدتنا كثيرا في معرفة والتنبؤ بالعديد من المشاكل التي قد تلحق بأطفالنا، إذا لم نوفر لهم احتياجات أو مطالب معينة، وفيما يلي أهم هذه المطالب:

(1) **1.2.2. مطالب النمو الانفعالي والاجتماعي:** وهي كالتالي: نهى سعد صيام، حسن علي دبا، الرضاعة الثقافية للطفل المسلم، دار البشير، طنطا، مصر، ط 1، 1996، ص:28.

- ✓ تنمية ميول الناشئة : (ممارسة الهوايات كالرسم والأشغال وجمع الطوابع)
- ✓ تنمية الشخصية الاجتماعية : (المدرسة هي المكان الخصب لذلك من خلال القراءة الجهرية، التطوع .. فالأخذ والعطاء هو الذي يتيح للشخصية الاجتماعية أن تنمو في المجتمع).
- ✓ تنمية الاتجاهات إزاء الجماعات والنظم الاجتماعية وتأتي من خلال ممارسة الأنشطة المحسوسة بما يترك أثره في نفوس الأطفال.

2.2.2. مطالب النمو الجسمي والعقلي: يمكن ذكرها فيمايلي:

- ✓ اكتساب المهارات اللازمة للممارسة في النشاط الحركي المنظم، ويعني هذا المطلب بأن يتعلم الأطفال المهارات الحركية الأساسية .. في الألعاب المنظمة.
- ✓ تكوين اتجاه سليم إزاء الجسم، وتعني اكتساب العادات الجسمية الصحيحة كالمشي السليم. والجلسة الصحيحة وطرق تناول الطعام والعناية بالأسنان والعين وغيرها. وتعلم أساليب الوقاية من الأمراض وتجنب الأخطار اليومية في المنزل والطرق..
- ✓ تنمية المهارات الأساسية في القراءة والكتابة..

ومن ناحية أخرى وإذا رجعنا إلى الفلسفة الإسلامية الحنيفة فقد ذكر الدكتور خالد حامد الحازمي في كتابه مراحل النمو في ضوء التربية الإسلامية أن مطالب النمو الخاصة بمرحلة التمييز (6-12سنة) التي توصي الشريعة السلامية بتطبيقها هي: خالد حامد الحازمي، مرجع سابق، ص:29-32.

- ✓ غرس الجانب الإيماني والتعبدي (تعليم الصلاة، الصيام...).
- ✓ تعليمه الآداب السلوكية (الاستئذان، توقير الكبير، الأمانة...).
- ✓ تعويده التعاون والمشاركة.
- ✓ تهذيب الدافع الجنسي (التفريق في المضاجع، الاستئذان، التستر...).

3. الطفولة والإعلام العربي:

1.3. واقع الطفولة في الإعلام العربي:

إن الحديث عن واقع الطفولة في الإعلام العربي هو كالحديث عن واقعهم في العالم العربي، بمعنى أن التحيز الذي يمارس على الأطفال في حياتنا اليومية هو نفسه التحيز الذي تمارسه وسائل الإعلام على الطفولة، وهذا على الرغم من علم كليهما (الإعلام العربي، العالم العربي) بأهمية الاهتمام بالأطفال وبتوفير الوسائل الممكنة لدمجهم في ثقافة اليوم، وإذا ضربنا مثلا بمدى سعينا لتوفير إعلام خاص بالطفل نجد أنه في العالم العربي "غير متاح إلا لنسبة من الأطفال، ليس بسبب انتشار الأمية وحدها ولا بسبب مشكلات الواقع الاقتصادي وحسب، بل إلى أن الوعي بإعلام الطفولة بين الكبار وبين الأطفال أيضا لا يزال منخفضا، فإذا كان الراشدون في بعض البلدان المتقدمة في العالم يعملون من أجل إتاحة وسائل إعلام الطفولة لجميع الأطفال فإن هذه الظاهرة في مجتمعنا العربي ما تزال ضعيفة"[1].

وللدلالة على عدم وضع الإعلام العربي لأجندة خاصة بالطفل نجد مثلا أنه "بحسب إحصائية نشرت في شبكة الانترنت، فإن المواقع العربية الإخبارية بلغت 19 قناة، والاقتصادية 11 قناة، والرياضية 35 قناة، والدينية 49 قناة، والمنوعة 29 قناة، والفن والغناء 58 قناة، والصحية 13 قناة، والحكومية 37 قناة، والتسويقية 16 قناة، والطبخ 6 قنوات، والأطفال 7 قنوات، والشعبية 14 قناة،.ـ مع ملاحظة أن ـ. نسبة 80 % من القنوات .. تقع تحت القطاع الخاص ونسبة 20 % تحت القطاع الحكومي.." إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص:65.

ولهذا فإن وجود قنوات محدودة جدا للأطفال هو أكبر دليل على عدم الاهتمام بهذه الفئة، وحتى مع احتساب القنوات المتخصصة بالأطفال في وقتنا الحاضر فإنها تظل ضئيلة جدا، وبغض النظر عن مستوى تلك القنوات (كم ونوع البرامج وهدفها وو...) فإن أغلبيتها تعامل الطفل كسلعة تجارية تستغل في الإعلانات، وكمتلقي ساذج يشتري أي شيء، في حين أنه كان من الأجدر تطبيق المهمة الأساسية للتلفزيون فقط، والتي تتمثل "في التعرف إلى جمهوره من الأطفال، ماذا يريد هذا الجمهور؟ وما هي رغباته واهتماماته وأذواقه؟..الخ، وليس ثمة طريقة لتحقيق ذلك إلا من خلال إجراء البحوث الميدانية، ومن ثم وضع وتصميم البرامج الموجهة إلى الأطفال على ضوء النتائج المستخلصة من هذه البحوث" أديب خضور، بحوث إعلامية ميدانية، المكتبة الإعلامية، دمشق، سورية، ط1، 1999، ص:165..

هذا الوضع الشحيح لإعلام الطفولة ليس نتاج لامبالاة، بل هو نتاج إقصاء متعمد لوسائل الإعلام العربية للطفولة حين تنصلت من "مسؤولية رعاية وتنشئة وتربية الطفولة، والترفيه عن الطفل وتسليته وتعليمه من خلال برامج وطنية وعالمية هادفة من برامج إذاعية وتلفزيونية متخصصة للأطفال إلى جانب دور الأسرة والمدرسة" ، فبالإضافة إلى عدم قيامها بالمهام المنوطة بها من إنتاج وتصنيع للبرامج الهادفة، فإن وسائل الإعلام العربية لم تستطع حتى اختيار البرامج المستوردة الأنسب للبيئة العربية، بل راحت تقدم كما هائلا من البرامج دون تنقيح لأهدافها أو مضامينها.

هذه المضامين التي طالما حذر من تأثيراتها الباحثون في كافة المجالات، جعلت الكثير من أصحاب القرار في العالم العربي يبادرون إلى إنشاء فضائيات عربية تهدف بالدرجة الأولى "إلى التصدي للفضائيات الأجنبية، وحتى لا تترك الساحة الفضائية فارغة أمامها وأيضا للتصدي للفكر الغربي من خلال محتوى البرامج العربية التي تبث على هذه الفضائيات، إلا أن ضعف امتلاك الدول العربية للقدرة التكنولوجية والمعلومات التي تنتج بها البرامج المحلية لأنها

مرتفعة التكاليف جعلها تتجه إلى الاستيراد أو التقليد وخاصة في البرامج الترفيهية"، ولكن هذه الفضائيات بالذات فشلت فشلا ذريعا حين تعاملت مع المشاهد العربي كمتلقي سلبي، ناهيك عن استغلالها للدعاية السلبية لجذب أكبر عدد من المشاهدين. وعوض وضع إستراتيجية إعلامية خاصة ذهبت كل وسيلة إعلامية لاستعمال طرق لا تمت للإعلام بصلة، فنجد القنوات الإخبارية تغالط الجماهير العربية بالإشاعات، والقنوات الغنائية تكسب المشاهدين بالعري، والقنوات الحوارية تعتمد الفضائح والطابوهات أساسا للجذب، والقنوات الدينية جعلت من الولاء والبراء حجة للنزاعات الطائفية والفقهية، والقنوات الرياضية تعتمد الاحتكار صيغة للنجاح عوض تثقيف الشباب العربي وو..

كذلك الأمر بالنسبة للطفل، حين نجد أن الفضائيات العربية لم تسهم "في توعية الطفل العربي، ولكن تعاملت مع قضايا الطفولة بمفهوم سطحي وغير هادف فاكتسب آثارا سلبية من مشاهدته للفضائيات التي قدمت لعقلية الناشئة أفلاما هزيلة مستوردة من الدول الغربية تحمل من المضامين الموجهة للطفل والمؤلفة غالبا من القصص المصورة ذات الطابع المثير الذي يجمع بين الخيال في شكله الروائي والعنف.. ووجد الناشئ نفسه يعيش مجتمعا ومشاكل غير التي يعيش فيها داخل مجتمعه العربي" محمد جاد أحمد، الإعلام الفضائي وآثاره التربوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط1، 2008، ص:66.

وأمام كل هذا نجد فئة واسعة من الباحثين العرب يرجعون سبب فشل المنظومة الإعلامية العربية إلى العالم الغربي، كالحديث عن قيام "الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة الأمريكية واليابان على تزويد الدول العربية بمختلف الرسوم المتحركة بأسعار منخفضة للهيمنة على ثقافة الطفل وزعزعة قيمه باحتوائها على مجموعة من القيم مخافة لديننا" ، ولكن تناست هذه الفئة أن وسائل الإعلام العربية في حد ذاتها هي من تتبرأ من إنتاج البرامج الإعلامية عموما وبرامج الكرتون بحجة تكاليفها الباهظة، وهي نفسها التي تقوم باختيار أبخس البرامج ثمنا من السوق العالمية، ويكفي أن نعرف أن ما يستورده الإعلام العربي لا يعبر تماما عن البرامج الإعلامية الرائعة والأفلام الوثائقية والسينمائية والتسجيلية التي تسوق في العالم. بشرى جميل إسماعيل، مرجع سابق، ص:231.

2.3. الطفل العربي ومشاهدة التلفزيون:

نظرا لغياب إعلام خاص بالطفل العربي، نجد أن هذا الأخير أضحى يشاهد كل شيء في التلفزيون (أفلام، مسلسلات، أغاني..)، ففي "دراسة أجرتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والفنون والعلوم (اليونسكو) حول معدلات تعرض الأطفال العرب للتلفزيون ـــ خلصت ـــ إلى أن الطفل قبل أن يبلغ الثامنة عشر يكون قد أمضى أمام شاشة التلفزيون 22000 ساعة، في حين يقضي 14000 ساعة في قاعات المدرسة، هذا إن علمنا أن نسبة الذين يشاهدون التلفزيون ما بين سن الثامنة والخامسة عشر بلغت99 %، وأن هؤلاء الأطفال يقضون جزءا كبيرا في مشاهدة التلفزيون دون رفقة أهلهم وهذا ما يوضح الخطورة الهائلة التي يتعرض لها الطفل العربي الذي يشاهد أي شيء في غياب إعلام خاص به. حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دارأسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص:46.

وهذا بالطبع، بسبب "إهمال الطفل وتركه عدد ساعات كثيرة أمام التلفزيون، هذا الجهاز الذي حل محل المربي القدوة، وأصبح هو القدوة بكل شخصياته المتباينة التي لا يستطيع الطفل التفريق بينها ومعرفة الطيب من الخبيث"، فأضحى دوره الوحيد في "مجال القيم أو المثل العليا التي يحتذي بها الأطفال،إنما يتمثل في رسم شخصية مشهورة في أحلام اليقظة فحسب ليرضي

شوقه في المغامرة "، وهذا الأمر يمثل في حد ذاته مشكلة، فالتلفزيون الذي "يعتبر أحد المؤسسات الثقافية المهمة في المجتمع لما يتميز به من مميزات كوسيلة اتصال جماهيرية ،والتي كان لها أثر تعديل سلوك الأفراد على اختلاف أعمارهم ومستوى التعليم بينهم مما أدى إلى اكتسابهم لأنماط جديدة من السلوك نتيجة لقضاء الساعات الطويلة في مشاهدة البرامج المتنوعة التي يبثها" ، والذي يساهم "في تعجيل مراحل النمو الذهني لدى الأطفال و توسيع آفاق إدراكاتهم" ، هذا التلفزيون لم يعد كذلك اليوم في عالمنا العربي. سلمان خلف الله، الحوار و بناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1998، ص:173

يكفي فقط لإدراك العلاقة بين الطفل والتلفزيون أن نعرف "أن الطفل النموذجي يبدأ مشاهدة التلفزيون في 4 سنوات من العمر في ـــ السبعينيات من القرن الماضي ـــ ويستهلك 3 إلى 4 ساعات في اليوم. والطفل النموذجي اليوم، يبدأ يراقب في 4 أشهر من العمر ليتواصل مع وسائل الإعلام لمدة تصل إلى 8 ساعات في اليوم، وهذا ما أدى إلى بعض التميز بين جيل الأمس من الأطفال والجيل الرقمي، لأنهم اليوم منغمسون فيما تعرضه وسائل الإعلام منذ ولادتهم"، فالعلاقة بين التلفزيون والطفل اليوم أضحت شيئا بديهيا بصفته أضحى أحد أفراد أي عائلة، ولكن يبقى أن الفرق هو طبيعة وثقافة العائلة التي تسلط التلفزيون على أولادها للقيام بمهامها البيولوجية، أو التي تجعل منه وسيلة ترفيه محدودة الوقت لا أكثر. Dimitri A Christakis, Ibid, p:01

4. التأثيرات الإيجابية والسلبية للتلفزيون على الطفولة:

1.4. التأثيرات الإيجابية للتلفزيون على الطفل:

من البديهي أن الإنسان يكتسب كل معارفه ومعلوماته وسلوكاته من مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي يلعب كل منها دورا هاما في تثقيف الفرد في جانب معين، فالمعروف أنه "لا أحد يولد مع الشعور الفطري لماهية الجمال أو الصحة أو شكل الجسم المثالي، فنحن نعلم ونستوعب المعايير الثقافية من خلال عملية التنشئة العامة، بالتزامن مع العائلة والمدرسة، وسائل الإعلام وخاصة التلفزيون تلعب دورا حاسما في التنشئة الاجتماعية لأطفالنا" ، ولهذا نجد أن "التلفزيون من العناصر المكونة للبيئة الثقافية للطفل في العصر الحالي، فهو يساهم بذلك في تكوين شخصيته بقسط هام، حيث أن التلفزيون يسمح للأطفال بالمشاركة في مواقف وخبرات قد لا يمرون بها في حياتهم العادية ويمنحهم فرصة الدخول في عالم غير عالمهم وتقمص أدوار ذاتية وأخرى اجتماعية"

ديفيد نجلاند،التلفزيون و تربيةالأطفال،ت:محمدعبدالعليممرسي،مكتبةالعبيكان،الرياض،المملكةالعربيةالسعودية،ط2، 2006،ص:58.

والحديث عن إيجابيات التلفزيون لدى أغلب الباحثين كان على خلفية نظرتهم الإيجابية لهذا الجهاز بوجه عام، فنظرتهم كانت ترى أن كيف استخدام هذا الجهاز بكيفية إيجابية هو الذي يؤدي إلى التأثيرات الإيجابية للتلفزيون. هذه النظرة توضح بجلاء أن طريقة استخدام هذا التلفزيون هي من تحدد إيجابياته أو سلبياته، ويكفي القول لمن يتحجج بتأثير العنف في التلفزيون على المشاهدين بأننا يجب أن "نضع في اعتبارنا الطبيعة العدوانية الهائلة للتلفزيون الياباني ونقارنها بالهدوء النسبي الذي يكاد يخلو من العنف في الشوارع اليابانية" [3]، بمعنى أن العنف المتلفز ليس بالضرورة مؤثرا إذا كانت مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى مسيطرة على ثقافة المجتمع ومتحكمة فيه.

وإذا ما أردنا تعداد إيجابيات التلفزيون، فإن هذا الأخير يساهم في تحيين الجوانب النفسية والمعرفية للأطفال حين قيامه بتوفير "أجواء التسلية والمرح والراحة للأطفال، مما يخفف

علـيهم مـن القلـق وضـغوطات الحيـاة سـواء كانـت أسـرية أو بيئيـة ـــ كمـا يسـاهم ـــ بإمـداد النشـئ بالمعـارف والمعلومـات التـي توضـح لهـم مـا هـو حسـن ومـا هـو رديء مـن أنمـاط السـلوك المختلفـة، بالإضـافة إلـى مسـاعدتهم علـى تكـوين اتجاهـات مرغبـة اجتماعيـا تتفـق مـع العـرف والقـيم والعـادات التـي ارتضـاها المجتمـع لأبنائـه"، كمـا لا يمكـن لأحـد أن ينكـر دوره فـي "تنميـة مـداركهم واكتسـابهم مهـاراتهم التعليميـة بالوسـائل التربويـة والتثقيفيـة والترفيهيـة الإيجابيـة، كمـا يلعـب دورا هامـا فـي تحقيـق حقـوق الطفـل فـي تنميـة المعرفـة والإدراك ونمـو روح التخيـل" ولاء فـايز الهنـدي، الإعـلام والقـانون الدولي، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص:336.

كمـا أن التلفزيـون يسـاعد علـى "تنشـيط خيـال الطفـل بمـا يقدمـه مـن شخصـيات خياليـة تحـاكي الواقـع أحيانـا، أو تكـون شخصـيات خياليـة خاصـة بالبرنـامج تقـدم المفـاهيم أو العـادات أو السلوكيات إلـى الطفـل بطريقـة غيـر مباشـرة، وتسـهم فـي تنشـيط خيـال الطفـل وتوسـيع مداركـه، كمـا تحقـق لـه المتعـة والتسـلية فـي آن واحـد"، ناهيـك عـن "تغذيـة عقـل الطفـل بالثقافـة المتنوعـة وزيـادة حصـيلته اللغويـة.. وفـتح آفـاق جديـدة أمامـه للتعـرف علـى عـوالم مختلفـة ويمكنـه مـن تكـوين صـورة ذهنيـة وافيـة عـن العـالم المحـيط بـه، ويسـهم فـي تنشـئته ويرتقـي بذوقـه"، وأقـل مثـال علـى ذلـك هـو المصـطلحات الهائلـة التـي تفـرق بـين الأجيـال السـابقة والجيـل الحـالي الـذي يـتقن أشـياء لـم تُحصـلنا إيـاه مؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـة التـي نشـأنا فيهـا، فـالتلفزيون اليـوم أضـحى أكثـر ممـا سـبق مشـاركا فـي "العمليـة التربويـة.. إذ يعـل جمهـوره ـ.القراءة والكتابـة والحسـاب ويـثقفهم بالمعلومـات الحضـارية المتعلقـة بـأمور حيـاتهم وظـروفهم المعقـدة ومشـكلاتهم اليوميـة، إضـافة إلـى فضـل التلفزيـون فـي زرع وتنميـة خصـائل السـلوك الجيد..ونشـر القـيم الإيجابيـة التـي يقيمهـا مجتمعنـا العربي.." إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2005، ص:281.

علـى كـل، فـإن التـأثير الإيجـابي للتلفزيـون علـى الطفـل فـي نظرنـا يبقـى مرهونـا بطريقـة اسـتعماله، والكيفيـة التـي نقـوم وفقهـا باسـتغلال إمكانياتـه اللامحـدودة فـي جـذب المشـاهدين. وبـالطبع بطريقـة إعلاميـة موضـوعية خاليـة مـن التظليـل والإشـاعة والتمييـع مثلمـا هـو حاصـل فـي عالمنـا العربـي، الـذي للأسـف يسـتعمل فيـه التلفزيـون بطريقـة فضـة تخـدم إيـديولوجيات معينـة ومصـالح ماديـة بحتـة، فنجـد مـثلا قنـاة "طيـور الجنـة" التـي تجعـل مـن الأناشـيد هـدفا لجـذب المشـاهدين ولـيس وسـيلة لإيصـال المعلومـات، فـي حـين نجـد مثيلاتهـا فـي القنـوات الغربيـة تجعـل مـن الأغنيـة وسـيلة لتعلـيم الأطفـال وتلقيـنهم مهـارات الحسـاب والهجـاء..، وبالمثـل حـين نـرى الأغـاني الغربيـة نجـد أن أغلبهـا فـي وقتنـا الحاضـر قـد ابتعـد عـن المجـون والعـري الـذي كـان سـابقا فنجـدها تركـز علـى دلالـة الكلمـات والتصـوير البسـيط، فـي حـين نجـد الأغـاني العربيـة لا زالـت تعتمـد أسـلوب الإثـارة مثلمـا وجـدت إحـدى الدراسـات العربيـة مـن خـلال تحليـل 100 أغنيـة شـبابية (2056 مشـاهد راقصـة، 1409 لقطـات تركـز علـى منـاطق مثيـرة فـي المـرأة، 2400 لقطـة قريبـة مـن المنـاطق المثيـرة، 146 لقطـة تلامـس، 126 عنـاق) ، وإذا مـا ذكرنـا القنـوات الدينيـة لا نجـدها تركـز علـى التوعيـة الدينيـة بقـدر مـا تبـذل قصـارى جهـدها لـزرع الفتنـة الطائفيـة والمذهبيـة، والقنـوات الإخباريـة التـي أضـحى فيهـا المشـاهد العربـي يفضـل قنـاتي France 24 و BBCعربيـة علـى القنـوات الإخباريـة العربيـة... إلـخ محمـد المسـفر، تحليـل الرسـالة الإعلاميـة تـأثير الفضـائيات العربيـة علـى الشـباب العربـي، مجلـة المفكـر، عـدد3 / فيفـري 2008، كليـة الحقـوق والعلـوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، ص:51.

والخلاصـة، أنـه فـي عالمنـا العربـي قبـل أن نتحـدث عـن عـدم وجـود إيجابيـات للتلفزيـون، فيجـب أن نعـرف أننـا نحـن مـن صـنعنا سـلبياته حـين تناسـت أجهـزة الإعـلام العربيـة شـيئا اسـمه الموضوعية والمصداقية.

2.4. التأثيرات السلبية للتلفزيون على الطفل:

مثلما ذكرنا سابقا، فإن طريقة استعمال التلفزيون هي المحدد الرئيسي لمدى نفعه من ضرره، فالتلفزيون أشبه ما يكون حقيقة "بهيكل حصان طروادة الخشبي الضخم.. يمكن أن تصبح نقمة لا نعمة إذا خرج منها ما يدمر ويفسد ويخرب"، وهذا باعتبارين أولاهما، مدى سيطرة مؤسسات التنشئة الاجتماعية الأخرى على أفرادها من ناحية مدى الالتزام بالقيم والمبادئ التي يتلقونها وقيام كل مؤسسة بدورها الحقيقي (أداء الدور أو التهرب منه)، وثانيهما أن "مشاهدة التلفزيون تشكل خطورة على نمو الأطفال وتطورهم، ليس فقط بسبب نوعية البرامج التي يشاهدونها ولكن بشكل رئيسي بسبب غياب الرقابة على نوعية البرامج المسموح لهم بمشاهدتها ـــ لأن ـــ نوعية البرامج هي التي تؤثر وليس كم البرامج"، فنوعية البرامج تظل دائما معيارا لمدى فائدة التلفزيون من عدمه. والمضمون التي تتضمنه رسائله هو المحدد الرئيسي الذي يمكننا من التنبؤ بأهدافه، فمثلا الترويج لبرنامج " بنات وبس" في قناة MBC3 (برنامج خاص بتجميل الأطفال وتغيير طريقة لباسهم) يعطينا فكرة عن مغالطة تقوم بها القناة لتغيير براءة الطفولة وتحفيز للأطفال على مواضيع لا تتناسب مع أعمارهم. ماريا بيرس، جنيفيف لاندو، اللعب ونمو الطفل، ت: عبد الرحمن سيد سليمان، شيخة يوسف الدربستي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 1996، ص:172.

إن تأثير التلفزيون يعتمد بدرجة كبيرة "على المحتوى الذي يتعرض له الأطفال ـــ فهناك رسائل ـــ يمكن أن تؤدي إلى أن يكون الأطفال خائفين أو حتى يقوموا بتصرف معادي للمجتمع، فما الذي يشاهده الأطفال على الشاشة يحدث فرقا حاسما، وربما حتى أكثر من مقدار الوقت الذي يقضونه أمام تلك الشاشة"، وخير مثال على ذلك هو محتوى المسلسلات الأجنبية (المكسيكية، الكورية، التركية، الهندية..) التي أثر كل منها على قيم المجتمع العربي تبعا للبيئة التي صنعت فيها تلك المسلسلات. ومن ناحية أخرى، مدى التزام المحتوى أو المضمون ذاته بالنمطية السائدة في المجتمع أو المعايير العامة للمجتمعات الإنسانية يعتبر أيضا محددا لماهية وأهداف وتأثيرات برنامج عن آخر، فمثلا "حين تجسد الرسوم المتحركة شخصيات الجماد أو الحيوان بنمط الإنسان كالمشي على قدمين أو التحدث فذلك شيء عادي، ولكن المخاوف مقلقة في طريقة الخلط بين نماذج الذكورية والأنثوية في برامج الكرتون، فنجد تصويرا للحيوان أو الجماد على أساس أنثوي النمط وذكوري الدور، أو ازدواج النمطية بين الجنسين، أو اللاجنسي أو مثلي الجنس.." ، وفي نفس هذا السياق اعتبرت عديد الدراسات والبحوث أن الحديث عن التأثير السلبي للتلفزيون على الطفل يجب أن يبدأ من مضمون ومحتوى برامجه أولا، منها إحدى الدراسات التي "عرض فيها ثلاثة برامج كرتون مختلفة على 87 طفلا، ومن فئتان عمريتان مختلفتان، وتوصلت إلى أنه قد "تكون الأفلام عاملا مهما في تحديد الطريقة والمدى الذي تؤثر به لاحقا على سلوك الأطفال، وكذا طريقة العرض لها دور هام في تنبيه أو تحفيز الأطفال لمواضيع معينة(قلق، عنف، ..)" Arma an Gökçearslan, The effect of cartoon movies on Journal- Social and Behavioral Sciences 2(2):5202-5207,

من جهة أخرى، إذا تطرقنا للآثار السلبية للتلفزيون فإن ظاهرة المشاهدة اللامتناهية أو غير المضبوطة للطفل هي التي جعلت الباحثين بالدرجة الأولى يولون اهتمامهم لهذا الموضوع، فخطورة "دور التلفزيون في حياة الطفل نابعة من الساعات الطويلة لجلوسه بلا حراك كمتلق سلبي متأثر به، لأن هذا التلفزيون لديه إمكانية السيطرة على مشاهديه الذين يجلسون أمامه مستسلمين". وهذا الاهتمام من جانب الباحثين والعلماء ليس لكون التلفزيون

يحظى باهتمامات الأطفال ولكن بالفراغ الذي صنعه في حياتهم، بطريقة جعلتهم يبتعدون عن الحياة الواقعية التي تلبي أكثر احتياجات نموهم الاجتماعي والنفسي وو..

إن المشاهدة اللامنطقية للتلفزيون لم يؤثر فقط على الطفل بحد ذاته فقط، بل إن "إدمان الأطفال على مشاهدة التلفاز، وبالذات في زمن التلفاز الرقمي أدى إلى تقليل فرص التفاعل بينهم وبين الآباء خصوصا لدى الأسر التي توفر أجهزة تلفاز خاصة بالصغار في غرفهم الخاصة، الأمر الذي يزيد من العزلة بين كبار الأسرة وصغارها"، وهو الأمر الذي خلق صعوبة لدى الأسر في التعامل مع الأطفال مدمني مشاهدة التلفاز الذين تأثروا "بما يقرؤون أو يشاهدون أو يسمعون عبر وسائل الإعلام المختلفة، وتمثلهم لبعض القيم التي قد لا ترضى عنها الأسرة في كثير من الأحيان، وتكون النتيجة أن ما تغرسه الأسرة من قيم أخلاقية تقتلعه تلك الوسائط الأخرى".

أما على صعيد التعليم، فإن الخوف على الأطفال جاء على خلفية "القلق بشأن بعض جوانب تأثير وسائل الإعلام على مواقف وسلوكيات الأطفال ـــ وهذا ـــ باعتبار التلفزيون وكيل التنشئة الاجتماعية، فهو يؤثر أقوى وأكثر من أقرانهم ومن المعلمين"[5]، فهيمنة التلفزيون على الأطفال وسيطرته عليهم أكثر من المعلمين جعلت الجميع يخاف من هذه الهيمنة المشبوهة، ويكفي أن نعرف أن هناك أفلاما "تستخدم حيلا ومؤثرات صوتية وصورية تثير الأطفال وتجتذبهم، إلا أنها في نفس الوقت أداة لصرف الأطفال عن واجباتهم، إضافة إلى أنها لا تقدم لهم القيم والمفاهيم التي نريد .. وعلى ذلك ففي كثير من الأحيان تكون مثل هذه الأفلام أداة لمحو ما نطمح إلى تثبيته في أذهان أطفالنا من قيم ومفاهيم ومؤشرات ثقافية" هادي نعمان الهيتي، صحافة الأطفال وأدبهم، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص:342-343.

5. الطفل والتلفزيون في البحوث والدراسات الاجتماعية:

1.5. الاتجاهات العامة في دراسة الطفل والتلفزيون: إن البحث في موضوع التلفزيون والطفل ليس مقتصرا على مجال معين، الشيء الذي يجعل من إمكانية التطرق لكافة الدراسات شيئا صعب المنال، وخاصة إذا علمنا أنه لا يخلو مجال أكاديمي من هذا الموضوع، الذي حظي "بقسط وافر من دراسات وبحوث العلماء في اختصاصات عديدة، بدءا بعلم النفس مرورا بعلم الاجتماع وانتهاء بعلم الاتصال الجماهيري، ذلك لأن هذه الفئة تكون أكثر تأثرا من غيره اتجاه مضامين وسائل الإعلام بصورة عامة والتلفزيون بشكل أخص، لذا كانت البحوث العلمية والدراسات في الاختصاصات المختلفة تبحث في التأثيرات المحتملة لمشاهدة الأطفال للمواد التلفزيونية" هاشم أحمد نغميش، المواد التلفزيونية في قناة mbc3 الفضائية للأطفال(بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة لمدة أسبوع)، مجلة الباحث الإعلامي، العدد9 / أيلول 2010، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، أيلول 2010، ص:177..

أولا: كان الاهتمام الأول للباحثين منصبا على الطفولة أي قبل اكتشاف التلفزيون بمدة طويلة، وبدأت حين تساءل الباحثون حول "أي مدى تعد الطفولة رحلة بيولوجية نحو البلوغ، أو ما إذا كان من المناسب اعتبارها مؤسسة اجتماعية، أي باعتبارها المحصلة المتغيرة لعمليات اجتماعية وتاريخية وسياسية واقتصادية" ، حيث اتجه الباحثون والعلماء حينها "لملاحظة ورصد وتفسير سلوك الأطفال أثناء نموهم في النواحي الجسمية والعقلية والاجتماعية والانفعالية من أجل التعرف على الخصائص العامة لنمو الأطفال من جهة والوقوف على الحاجات التي يجب على الطفل تحقيقها بشكل عام". جون سكوت، علم الإجتماع المفاهيم الأساسية، ت: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص:264.

ثانيا: بدأت الدراسات والبحوث التي تناولت الطفل والتلفزيون مباشرة بعد الحيز الذي أخذه التلفزيون داخل الأسر الأمريكية بالذات، حيث "كان السؤال المركزي الذي عني به علماء الاجتماع حول وسائل الإعلام الأمريكية خلال فترة الأربعينيات مسألة تأثيرات وسائل الإعلام وهذا السؤال ساهم آنذاك في ازدهار بحوث وسائل الإعلام في الولايات المتحدة الأمريكية" ومنذئذ توالت الدراسات والبحوث في علم النفس، علم الاجتماع، علم الاتصال، التربية الصحة الرياضة..إلخ، التي تبحث في تأثير التلفزيون، وإذا ما تطرقنا لعلوم الاتصال والإعلام بصفتها المجال الأساسي الذي تمت فيه البحوث فإننا نجد أنه "غالبا ما تقدم اثنتين من الخطوط واسعة الجدل فيما يتعلق بالآثار الضارة للتلفزيون على الأطفال، الأولى تتوافق مع 'النافذة السحرية' وهي مقاربة فكرتها أن التلفزيون هو انعكاس للواقع وأن الأطفال بحاجة إلى الحماية من الحقائق القاسية بمعرفة ما يقدم لهم وما يناسبهم فقط، المقاربة الثانية هي أن التلفزيون هو كل ما هو اصطناعي أو خيالي يعمل أكثر من اللازم على تعفن دماغ الطفل"، وهذا بالطبع يمثل جوهر البحوث الاجتماعية التي كانت تنطلق دائما من خلفية التأثير السلبي للتلفزيون على حساب إيجابياته. David Giles, Media Psychology, Lawrence Erlbaum Associates, Inc. Mahwah, New Jersey, USA,2003, p:133.

2.5. الدراسات الكلاسيكية الغربية:

منذ اليوم الأول الذي اكتسب فيه التلفزيون لقب مؤسسة التنشئة الاجتماعية الأكثر تأثيرا على تربية النشيء، حاول العلماء فهم الطريقة والكيفية الذي صار بها كذلك، فقد "بدأ الباحثون منذ وقت غير قصير يخضعون الأمر للدراسة وهم يقولون: إن التلفزيون نصب نفسه على منضدة في أكثر البيوت، وإزاء هذا لابد من تبين كم يؤثر في الأطفال، وفي أي اتجاه.. وكيف يمكن أن يكون تأثيره إيجابيا إلى حد كبير، ويصبح تأثيره السلبي بدرجة خفيفة". ولأجل هذا فقد عكفت أغلب الدراسات والبحوث على تبيان نوع التأثير وطبيعته من جهة، وكيف يحدث التأثير، وماهي السلوكيات التي تظهر على الأطفال والناتجة من تأثيرات التلفزيون عليهم. وإذا ما لاحظنا تكرار كلمة "التأثير" كثيرا، فهذا بالضبط ما يؤخذ على البحوث الاجتماعية التي ركز جميعها على دراسة التأثير من رؤى متعددة ولكن بزاوية واحدة، فقد "كاد الاهتمام بتأثيرات التلفزيون في الأطفال أن ينحصر في مضامين البرامج التي يشاهدها الأطفال دون سواها ــ في حين ــ أن جوهر التجربة التلفزيونية ذاته، بصرف النظر عن مضامين البرامج، نادرا ما يؤخذ بعين الاعتبار". عبد المنعم الميلادي، الأبعاد النفسية للطفل، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2006، ص:106.

ولعلنا حين نذكر بعض الدراسات الكلاسيكية الغربية في الأسطر الآتية سيتجلى لنا الزاوية التي عكف أغلب الباحثين والعلماء على بحثها في هذا الموضوع بالذات رغم اختلاف رؤاهم، والتي تم فيها دراسة الموضوع من مجالات وتخصصات متعددة ولكنها تبقى متشابهة الهدف في بحثها عن التأثير فقط. وأول هذه الرؤى التي اهتمت بتأثير التلفزيون على التحصيل الدراسي للأطفال، نجد "دراسات كثيرة حول الموضوع منها دراسة في شيكاغو أجريت عام 1951 دلت على أن 69 % من تلاميذ المدارس كانوا ينجزون واجباتهم المدرسية قبل المشاهدة، و08 % كانوا ينجزونها بين البرامج المختلفة، و03 % كانوا ينجزونها أثناء مشاهدتهم أما الباقون فقد كانت إجاباتهم غامضة" ، وكذلك هو الأمر بالنسبة للدراسات التي تطرقت لعلاقة "التلفزيون بالتأخر الدراسي عند الطفل فهي كثيرة، ففي دراسة لـ 300 ألف طفل في كاليفورنيا وجد أن هناك إحصائية قوية بين المشاهدة التلفزيونية وانخفاض التحصيل الدراسي.. فالأطفال مدمنوا

المشاهدة التلفزيونية يسهرون حتى وقت متأخر لمتابعة البرامج مما يترك أثره على نشاطهم في اليوم التالي" ، ونجد أيضا من تناول العلاقة بين تربية الأطفال ومشاهدتهم للتلفزيون ليصل إلى "أن العائلات المميزة والناجحة في تربية أبنائها، تشاهد التلفاز وسطيا مدة ساعتين وربع يوميا، وهذا يشكل أقل من متوسط ثلث زمن المشاهدة لدى عامة الأسر، وهو سبع ساعات يوميا!".
عبدالكريم بكار،تأسيس عقلية الطفل،دار وجوه للنشر والتوزيع،الرياض،المملكة العربية السعودية،ط2، 2012،ص:20.

كذلك، تطرق الباحثون لموضوع العنف من زاوية واحدة وهي نوع وكيفية التأثير فقط، فنجد "من الدراسات التي أجريت على البث التلفزيوني والأطفال، دراسة حول برامج الرعب والعنف ومدى تأثير هذه البرامج في سلوك الأطفال، وتبين أن كثرة هذه البرامج وزيادة وقت مشاهدة الأطفال لهذه البرامج إنما يزيد السلوك العدواني عند الأطفال المشاهدين"، أما "دراسات ويلبور شرام وهيلدا هيملوايت حول العنف، فتشير إلى أن تأثير العنف المتلفز على الطفل يختلف باختلاف الخصائص الشخصية والاجتماعية له، وحسب كيفية التعبير عن العنف". عامر مصباح، الاقناع الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط2، 2006، 96-97.

وإذا رجعنا إلى أولى الدراسات التي تناولت موضوع العنف، نجد "الدراسات الكلاسيكية لشرام وباندورا مثلا ـــ التي بينت ـــ أن هناك علاقة بين كثرة مشاهدة التلفزيون وقابلية ممارسة العنف في الواقع وبخاصة لدى الأطفال والمراهقين الذين يحملون مثل هذه الاستعدادات"، كما "قام ألبرت باندورا بتجربة على مجموعتين من الأطفال (6-4 سنوات) وعرض عليهما شريط فيديو مصور بهدف معرفة.. هل يتعلم الأطفال السلوك العدواني من نموذج ما.. وتوصل إلى أن .. الأطفال تعلموا السلوك العدواني من النموذج الذي شاهدوه في الفيلم عن طريق الملاحظة والمحاكاة والتقليد". وفي نفس هذا السياق نجد "في دراسة نشرتها مجلة طب الأطفال الأمريكية عام 1994 أجراها روبرت سيج ووليام ديتز(Robert Sege & William Diets)حول تأثير مشاهدة العنف التلفزيوني على الأطفال ـــ حيث ـــ قدما توصيفا لنمو الطفل وعلاقته بمشاهدة التلفزيون، وقد رأى الباحثان أن الطفل يكون في سنوات طفولته الأولى حساسا ومنفتحا لأي حافز في بيئته بحيث يسمح ذلك فيما بعد لنضج حواسه ولكنه غير قادر على تنقيتها.." بسام عبد الرحمن المشاقبة، الأمن الإعلامي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2012، ص:226.

أما على تأثير التلفزيون على سلوكيات الأطفال، فنجد "دراسة تمبسون و أوجينيا أجريت سنة 1994 (Thompson, Teresa L&Zerbinos, Eugenia)،حيث أجريت الدراسة على عينة أطفال قوامها (89) طفلا ما بين 4 و9 سنوات,وخلصت إلى: ميل الأطفال إلى مشاهدة الكارتون الذى يتضمن المغامرات والألغاز، ووجود علاقة إيجابية بين المشاهدة واكتساب السلوكيات لدى الأطفال" ، لكن يبقى أنه لا يوجد ما يضبط تلك السوكات التي قد يثيرها التلفزيون، خاصة مع إذا علمنا أن"الضمانات القانونية اللازمة لتوفير الحماية القانونية للأحداث والأطفال غائبة أو مغيبة عن حماية جمهور المستهلكين لوسائل الإعلام الجماهيرية".

6. النظريات العلمية والطفولة:

1.6. نظريات علم النفس: إذا تطرقنا إلى النظريات العلمية التي قال بها علماء علم النفس حول الطفولة، فإن ذلك جاء نتيجة اهتماماتهم الواسعة بمعرفة خبايا وأسرار الطفولة، حيث حاول كل منهم إعطاء تصوره الخاص وفقا لخلفياتهم الاجتماعية أو الأكاديمية المحضة

أو حتى معتقداهم الدينية. ومن جهة أخرى نجد باحثين درسوا الطفولة وفقا لتجارب خاصة قاموا بها مع بني البشر بالتطبيق والملاحظة، ونجد منهم من عمم نظرياته على البشر بناء على تجارب أقيمت أصلا على الحيوانات. وسنحاول فيمايلي أن نقدم أهم علماء النفس الذين نظروا في موضوع الطفولة أو كيفية تطور الطفل، نذكر منهم:

1.1.6. سيقمون فرويد (Sigmund Freud)(1856- 1939):

إن الحديث عن فرويد إذا جاز التعبير هو كالحديث عن كل الأفكار والطابوهات المكبوتة في علم النفس، والتي استطاع هو أن يخرجها للعالم على الرغم من كل الانتقادات التي وجهت له، فسيقمون فرويد الذي أسس مدرسة التحليل النفسي، وهذا منذ أن سنحت له الفرصة "في عام 1909 للكلام لأول مرة أمام جمهور عام، من على منبر جامعي أمريكي ــ جامعة كلارك الأمريكية ــ عن التحليل النفسي" ، هذا الأخير الذي يقول فيه بأن "تقسيم الحياة النفسية إلى ما هو شعوري وما هو لاشعوري، هو الفرض الأساسي الذي يقوم عليه التحليل النفسي. وهذا التقسيم وحده هو الذي يجعل من الممكن للتحليل النفسي أن يفهم العمليات المرضية في الحياة العقلية، وهذا من خلال تنظير فرويد للعديد من النظريات التي تشرح تصوراته وفلسفته الخاصة مثل "نظريات المقاومة والكبت واللاشعور، وقيمة الحياة الجنسية في تعليل المرضى وأهمية الخبرات الطفلية، تلك هي العناصر الرئيسية التي يتكون منها البناء النظري للتحليل النفسي". سيقمون فرويد، حياتي والتحليل النفسي، ت: مصطفى زيور، عبد المنعم المليجي، دار المعارف، مصر، ط4، 1994، ص:63.

أيضا، اشتهر سيقمون فرويد بتعداد مصطلحات جديدة كالأنا والهو والأنا الأعلى والليبيدو وغيرها من المصطلحات التي تظل دائما لصيقة بأفكاره وكتاباته مهما كتبها الآخرون. ففرويد انطلق لشرح أفكاره بابتكار مفاهيم جديدة تصف واقع الأشياء أو السلوكات، مثل محاولته تبيان الفكرة التي تلح على "الصلة بين الفرد والموضوعات، بين الأنا والواقع، وبعبارة أخرى، تلح على تكيف الإنسان مع الواقع" ، وهذا من خلال الأنا والهو والأنا الأعلى التي تمثل جميعا لتكون حسب فرويد شخصية الفرد، وكلها تعبر عن طريقة تفكير الإنسان أو سلوكاته، فمرة يتحدث الإنسان بأناه (الأنا) في المواضيع التي يكون مقتنعا تمام الاقتناع بها، حتى وإن كانت ضد أفكار أقرانه ومتطرفة عن أفكار المجتمع والبيئة التي يعيش فيها، وهذا بسبب اقتناعه بها. ومرة يتحدث الفرد بالهو (الرغبة أو الشهوة أو...) ويصرح به فقط مع الناس الذين

كسر معهم الطابوهات قبلا، ولكنه لا يتجرأ على التحدث بنفس تلك المواضيع مع أي كان، وحتى أنه يوجد من أفكار الهو التي تبقى مجردة، خيالية وسجينة في عقل الفرد فقط. ومرة نجد الإنسان يتحدث بأناه الأعلى (المثل والقيم وو..) وإن كان غير مقتنع بها، وذلك هروبا من واقعه أو نفاقا مع من يحاور أو حتى يحصل على مباركة الآخرين واحترامهم. كل هذا يلخصه فرويد حين يرى بأن هناك "علاقة صراع بين الهو وبين الأنا الأعلى، صراع بين الخير والشر، ويحدث هذا الصراع في نطاق اللاشعور، ومن هنا كانت ضرورة وظيفة الذات الوسطى للتوفيق بين قوى الخير والشر في الإنسان" فريق من الباحثين بدون ذكر، علم النفس وميادينه، ت: وجيه أنس، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1993، ص:125.

أيضا من المصطلحات التي تفرد بها فرويد مصطلح الليبيدو، والذي قال به على تساؤل بسيط وهو بما أنه تلجأ "البيولوجيا لتفسير الحاجات الجنسية لدى الإنسان والحيوان، إلى فرضية وجود غريزة جنسية، على مثل ما يفترض وجود غريزة تغذية لتفسير الجوع. غير أن اللغة الشعبية لا تحتوي في مضمار الحاجة الجنسية على لفظة مقابلة لكلمة الجوع، وعلى هذا فإن

اللغة العلمية تستخدم مصطلح الليبيدو" ، حيث أن فرويد قصد بهذا المصطلح إنشاء مفهوم علمي محض للغريزة الجنسية بمفهومها الكامل الذي يشرح الحالة دون تأويل أو خلفيات أو سذاجة.

أما إذا تحدثنا عن أهم نظرياته، فسيقمون فرويد المعروف بصاحب المدرسة السيكوجنسية في مواضع عديدة، أو مدرسة التحليل النفسي في مواضع أخرى، فقد "اعتمد في تقسيم مراحل النمو على اللذة وإشباعها عن طريق الفم والشرج والقضيب والمرحلة التناسلية". وبطريقة أخرى، حاول سيقمون فرويد "تكوين الشخصية بأكمله استنادا إلى نمو الدافع الجنسي، لتظهر نظريته بأربعة مراحل هي: المرحلة الفمية (0 ~ 18 شهر) ، المرحلة الشرجية (18 شهر – 4 سنوات) ، المرحلة القضيبية "الجنسية" وعقدة أوديب (4- 6 ~ 7 سنوات)، ثم المرحلة الرابعة وهي المرحلة التناسلية وهي مرحلة الإشباع الجنسي عند البلوغ -بتصرف-" [4]. وبمعنى مبسط أكثر فإن فرويد يرجع تفكير الإنسان أو سلوكاته إلى الغريزة بمفهومها الكامل وليس الساذج، مثلا غريزة الحياة في طلب الأكل والشرب، وغريزة الموت في الدفاع عن نفسه أو الهروب من المشاكل أو سرعة ردة الفعل لتفادي الاصطدام بشيء مثلا، الرضاعة أو البكاء التي يستعمل فيهما الطفل فمه (المرحلة الفمية)، تبرز الطفل أو خروج الغائط للطفل (مرحلة شرجية)، تنبه الطفل إلى جنوسيته كذكر أو أنثى (مرحلة قضيبية)، وهروب الطفل إلى الجنس الآخر من والديه (عقدة أوديب)، وأخيرا اكتشاف الجنوسية المطلقة أو المفاهيمية العامة(مرحلة الإشباع الجنسي). ليونيل روسان، التفتح النفسي الحركي عند الطفل، ت: جورجيت الحداد، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط1، 2001، ص:82.

إن الحديث عن فرويد كما قلنا سابقا لا ينتهي، فعند حديثنا عن مساهماته في ميدان علم النفس فإننا سنجد مجالات عدة قد كتب فيها. على سبيل المثال لا الحصر نجده كتب عن الفروق بين النساء والرجال فيقول: "إن حظ النساء من النرجسية وحب الذات أكثر من حظ الرجال.. بحيث إن حاجتهن إلى أن يكن موضوعا لمحبة الغير أقوى من حاجتهن إلى أن يحببن الغير..". أيضا تحدث عن رهاب الأطفال، إثر معالجته لأحد الحالات بعد تساؤله هل "خوف هانز ـــ طفل يعاني من الرهاب ـــ من الخصاء مبعثه الأم لا الأب.. الأمهات لا الآباء، هن المنبع الأعمق للمشاعر الرهابية عند الأطفال" ، وكتب أيضا باقتضاب عن الأحلام، فقال أننا حين نحلم "بالغيب أو المستقبل فذلك باطل.. لأن الحلم إنما يصور الماضي ويصدر عنه ويعبر عن مكنوناته المطوية أو المنسية.. وكل ما للحلم من صلة بالمستقبل أنه يصور لنا رغباتنا التي كبتها الماضي أو كبحها..إن الحلم أولا وأخيرا محاولة تحقيق رغبة لم تتم..". سيقمون فرويد، تفسير الأحلام، ت: نظمي لوقا، سلسلة الهلال، دار الهلال، القاهرة، مصر، العدد 137، أوت 1962، ص:192.

أخيرا، إن سيقمون فرويد يعتبر بمثابة الماكنة التي سببت تحرك علم النفس، وإن كانت أفكاره غريبة لدى العديد من الباحثين فإنها بوجه أو بآخر، جعلت أولئك الباحثين ينتقدون ويفكرون ويجادلون أفكار فرويد من جهة، ويسهمون بأفكارهم الجديدة لدعم علم النفس وتطويره. ومهما كان فإن نظريات سيقمون فرويد تحتل "مكانة مهمة في تاريخ المفاهيم الحديثة لتطور الطفل اليوم، ونظريته بخصوص القلق والمراحل الحرجة والعمليات اللاشعورية لها درجة كبيرة من القبول.. أما آراؤه حول عالمية الصراع الأوديبي وتثبيت هذه العقدة في مراحل مبكرة من تطور الطفل فلم تصمد كثيرا عندما اختبرها الباحثون" روبرت واطسون، هنري كلاي لينجرين، سيكولوجية الطفل والمراهق،ت: داليا عزت مؤمن، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط1، 2004، ص:160.

2.1.6. رينيه آربد سبيتز (René Spitz)(1887 – 1974):

ركز هذا الباحث على مرحلة الطفولة خلال الرضاعة، من خلال التأكيد على "وجود نموذجين من السياق يؤثران على النمو وهما: سياق النضج، الذي يوجد في الموروث البيولوجي للفرد وليس للبيئة تأثير عليه، وسياق النمو الذي يرتبط بعلاقة الطفل بالبيئة المحيطة" حيث أكد على "التأثير المتعاظم للمحيط على نمو الطفل أثناء مرحلة الرضاعة وحدد ثلاثة مراحل تابعة كلها لعلاقته بالمحيط وهي :

1- مرحلة ما قبل الغيرية (0-8 أشهر): حيث لا يميز الرضيع بين المحيط الخارجي ونفسه
2- مرحلة العلاقات الغيرية (~8 أشهر): حيث يميز بين نفسه والآخرين .
3- مرحلة اللا: تبدأ مع بداية مشيه والتي تمثل ركيزة العدوانية لديه. ـبتصرفـ"

3.1.6. جون بياجيه (Jean Piaget)(1896-1980): مثلما هو الأمر لسيقمون فرويد، فقد استطاع جون بياجيه أن يصنع لنفسه مدرسة خاصة في علم النفس، حيث أن "نظرية وأعمال عالم النفس السويسري..عن تطور نمو الأطفال ـــ تمثل ـــ قمة من قمم الفكر السيكولوجي المعاصر، بحيث صارت تؤلف مدرسة علمية متميزة هي مدرسة جنيف في علم النفس، وما فتحته من آفاق عديدة أمام حقيقة النمو النفسي للأطفال" ، ولهذا يعتبره الكثيرون "مؤسس النظرية المعرفية، وهو يمثل بالنسبة لعلم النفس المعرفي ما يمثله فرويد بالنسبة لعلم النفس العاطفي، وملخص نظريته: "أن التغير في خبرات الأطفال الاجتماعية مردها تزايد المعرفة الموافق مع النمو الإدراكي"، حيث أن "فكرته الأساسية في ذلك تقوم بكون مراحل النمو لدى الطفل لا نكتشفها عن طريق الملاحظة بل هي أن نجعل الطفل يتكلم بحيث يتخذ التحقيق النفساني شكل محادثة، ولذالك فهو يقسم مراحل النمو حسب التدرج في فكر الطفل من مرحلة حسية حركية (حتى سنتين) ثم ما قبل العملاتية (2-4 سنوات) ثم حدسية (4-7 سنوات) ثم عملاتية ملموسة (7-11 سنة) وصولا إلى مرحلة التوازن النهائي (11 – 14 سنة) وهي مرحلة التصرفات الفكرية العليا ـبتصرف ـ" لوينيل روسان، مرجع سابق، ص:66..

إن إسهامات بياجيه في علم النفس كانت أساسا عبارة عن مجموع "ملاحظاته والاختبارات التي كان يجريها على طفلتيه في خلال مراحل عمريهما، فكان يدون وزوجته ملحوظاته على الطريقة التي يكتشفان بها البيئة، ويتعاملان بها مع الأشياء، ويتفهمان طريقة عملها، ويحكمان بها على ما يريان، والمنطق الذي يلجآن إليه في ذلك، ولغتهما، وتطور ذلك كله عندهما مع مراحل العمر المختلفة". فقد كان يقوم بتدوين جميع الملاحظات، خاصة تلك التي تكتشف بها طفلتاه الأشياء، وكيف تتعاملان مع مختلف المواقف التي تصادفانها، كالتعلم من الحوادث السابقة إذا تكررت، أو تعلم عمل الأشياء الذي يكون مبهما في المرة الأولى، فصعب الفهم وغير مستوعب في المرة ثانية، وأخيرا مجردا أو مفهوما كاملا. نبيل موسى، موسوعة مشاهير العالم، دار الصداقة العربية، بيروت، لبنان، ج2، ط1، 2002، ص:96.

أخيرا، يمكن تبسيط النظرية التي قدمها جون بياجيه بكونها تعتمد في الأساس على إدراك الطفل للعالم الخارجي وتطور نموه المعرفي، حيث "قسم بياجيه مراحل النمو العقلي إلى أربعة مراحل وهي: صالح حسن أحمد الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، مؤسسة حمادة ودار الكندي، أربد، الأردن،ط1، 1999، ص:84-85.

أ. المرحلة الحسية الحركية: وهي من الميلاد وحتى السنتين تقريبا.
ب. المرحلة الرمزية: وهي من 2 – 7 سنوات.

ج. المرحلة العيادية المحسوسة: وهي من 7 – 11 سنة.
د. المرحلة الشكلية المجردة: وهي من 11 – 15 سنة."

(1) **4.1.6. جون واطسون (1878 – 1958):** هو عالم نفس أمريكي، والمعروف بمؤسس المدرسة السلوكية الكلاسيكية. حين "ذهب إلى أن الموضوع الملائم فحسب لعلم النفس هو السلوك الذي يمكن ملاحظته" ، حيث لا يقصد بالسلوك ههنا السلوك الظاهري فقط، بل "يتضمن السلوك الحشوي أو الداخلي غير المنظور، كالتغيرات في ضغط الدم أو النشاط الكهربي في الجلد، والذي يتطلب آلات خاصة لملاحظته". عبد علي الجسماني، المدخل إلى علم النفس الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيرت، لبنان، ط2، 1993، ص:11.

من جهة أخرى، فإن من أهم الأفكار التي انفردت بها مدرسته عن المدارس الأخرى القول بإنكار وجود استعدادات فطرية أو مورثات قبلية للأفراد، فحسب مدرسته "ليست هناك غرائز موروثة أو ذكاء موروث، فالذكاء مجموعة معقدة من عادات يكتسبها الفرد أثناء حياته. وفي هذا يقول وطسن: أعطوني عشرة من أطفال أصحاء أسوياء التكوين، فسأختار أحدهم جزافا ثم ادر به فأصنع منه ما أريد، طبيبا أو فنانا أو عالما أو تاجرا أو لصا أو متسولا، وذلك بغض النظر عن ميوله ومواهبه وسلالة أسلافه" أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط7، 1968، ص:50.

5.1.6. هنري والون (Henri Wallon)(1879-1962): يرى والون أن "طفل بياجيه وفرويد مجزأ ومبتور من واحدة أو أخرى من وظائفه.. فالناحية الانفعالية والذكاء ـــ اللذان تطرق لهما فرويد وبياجيه على التوالي ـــ يتفاعلان خلال عملية النمو، ومن المستبعد بحسب والون أن يسير هذا النمو بخط ثابت، فهذا النمو متذبذب، ويصيبه الانقطاع في بعض الأحيان..".

بهذا، فقد رفض والون نظرة فرويد 'المراحل السيكو جنسية' ونظرة جون بياجيه 'المراحل المعرفية'، حيث يرى بأنه لا ضرورة من أن يستكمل الطفل مرحلة من مراحل النمو على جميع الأصعدة حتى يبدأ في مرحلة جديدة، بل يفترض أن المراحل التي يمر بها نمو الطفل تتقاطع وتتداخل بطريقة معقدة، كما يعطي أهمية لتداخل العوامل البيولوجية (نضج الجهاز العصبي) والاجتماعية في النمو النفساني، والفكرة المركزية عنده تقوم على مقارنة المراحل الحركية والعقلية عند الطفل الطبيعي والقصور الوظيفي عند الطفل المعاق ـبتصرف ـ". بمعنى مبسط أكثر فإن فكرة والون تقول بأنه ليس بالضرورة إذا توقفت الأجهزة الوظيفية لدى الطفل ألا يتطور نموه المعرفي أو الاجتماعي مثل الطفل المعاق، وأن الانتقال من مرحلة لأخرى هو تحول مفاجئ من نشاط قديم لآخر جديد، ببساطة هي تداخل وترابط العوامل البيولوجية (الوظيفية) والاجتماعية في التكوين النفسي للطفل. لوينيل روسان، مرجع سابق، ص:61-62.

6.1.6. إريك اريكسون (Eric Erikson)(1902 - 1994): بكتابته عن مارتن لوثر كينغ وغاندي، اشتهر بكونه المؤسس "لنوع جديد من علم النفس هو: علم نفس السير الذاتية أو تطبيق التحليل النفسي على حياة المشاهير" ، والمعروف عنه أنه: "رائد نظرية التعلم الاجتماعي، وقد انبثقت نظريته عن الفرويدية، وفكرته تقوم على ربط مراحل النمو بالنمو الاجتماعي والتعلم، وقد افترض ثمانية مراحل لعملية التطبيع الاجتماعي، كل منها تتزايد في النمو والتركيب عن المرحلة السابقة ـبتصرف ـ. وللتبسيط أكثر فإن "الطفل يرث جنسه ذكرا

كان أو أنثى، ولكنه يتعلم من خلال العديد من العمليات اكتساب الدور الذكري أو الأنثوي اكتسابا، ذلك الدور الذي يتوقعه منه المجتمع كذكر أو كأنثى". لوينيل روسان، مرجع سابق، ص:70-71.
إن فكرة إريك إريكسون، وإن كان الكثير يردونها إلى المشاكل التي عانى منها في طفولته كمشكلته مع الهوية. ولكن فكرته بسيطة جدا، مؤداها أن هناك توافقا أو اختلاطا أو انسجاما بين ما هو موروث وما هو متعلم من البيئة المحيطة أو مكتسب، ومثال ذلك أن الدور الذي يكتسبه الذكر أو الأنثى من الأطفال في البيئة العربية ليس نفسه ما يحصل لنفس الأطفال في البيئة الغربية، والطفل الذكر "القوي أو المهيمن" الذي تربى في بيئة الشام التقليدية، ليس نفسه الطفل الذكر "الجميل أو الخجول" الذي تربى في بيئة برجوازية تركية. فالبيئة في هذين المثالين هي التي تصنع أدوارا مفترضة لكل فرد داخل مجتمعها، وتجعلها بطريقة ما تستهجن أي تصرف يخالف الدور المفترض لكل فرد عضو بها. إنه المجتمع الذي يغرس في أبنائه قيما وأنماطا معينة تجعل منهم يتصرفون وفقا لمبادئه وأفكاره مهما كانت متطرفة أو متسامحة، فالحلم الأمريكي ليس مجرد شعار في سبعينات القرن الماضي، بل هو ثقافة زرعت في قلب كل فرد أمريكي الجنسية حتى يشعر بتفوقه في كل الميادين، وأفلام الكرتون اليابانية الأولى التي اهتمت بالدرجة الأولى بأنيمي الروبو أو الآليات لم تكن مجرد صدفة، بل هي هاجس الاختراع الذي أرادت مؤسسات اليابان زرعه في شعبها، وتفريغ لشحنات الكبت بعد منعها من تصنيع الأسلحة.

خلاصة:

من خلال هذا الفصل استطعنا الإحاطة بكثير من المفاهيم ذات الصلة بالطفولة. فقد تعرفنا على أهم التعريفات لهذه المرحلة، وكذا الأهمية التي تعطيها الشريعة الإسلامية للطفولة. استطعنا أيضا معرفة أهم الخصائص التي تميز هذه المرحلة وأهم متطلباتها الأساسية التي تضمن النمو السليم للطفل عموما. كما تمكنا من معرفة واقع الطفولة في الإعلام العربي، سواء العلاقة بين الطفل والتلفزيون أو مدى اهتمام الإعلام العربي بموضوع الطفولة، وكذا نوع التأثيرات الإيجابية والسلبية للتلفزيون على الطفل. كما توصلنا إلى معرفة أهم الدراسات والبحوث التي تناولت موضوع الطفولة في حد ذاته أو علاقته بالتلفزيون او تأثير هذا الأخير عليه. ومن جانب آخر، المعلومات التي ذكرناها عن أهم نظريات علم النفس والنظريات الإعلامية ساعدتنا كثيرا في فهم عديد الرؤى والزوايا التي تفسر وتوضح الكيفية التي يؤثر بها التلفزيون على الطفل من جهة، وفهم كيفية اكتساب الأطفال للثقافة عموما.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع

الجانب المنهجي

المنهج المتبع في الدراسة:حاولنا في هذه الدراسة إتباع أسلوب تحليل المضمون باعتباره "أسلوبا بحثيا للوصف الموضوعي والنسقي والكمي للمضمون الظاهر لعملية الاتصال" وباعتباره أيضا احد الأدوات المستخدمة في دراسة مضمون وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة والمرئية بوضع خطة منظمة تبدأ باختيار عينة من المادة محل التحليل وتحليلها كميا وكيفيا , ويعتبر "تحليل المضمون من أكثر الأساليب البحثية المستخدمة لفهم موضوع وطبيعة الرسائل الإعلامية (صحف, إذاعة, تلفزيون)ويرى (وورتزل1985): إن بحوث الاتصال الجماهيري السابقة تكشف عن فئات الدراسة التي استخدمت أسلوب تحليل المضمون في السنوات الأخيرة ومع ذلك يعد تحليل المحتوى من أكثر الأساليب البحثية التي قد يساء استخدامها وسيئ فهمها ".

وتحليل المحتوى على الرغم من حداثته في الدراسات العربية وقلته في الدراسات الجزائرية, وخاصة ندرته فيما يتعلق بتحليل مضمون البرامج التلفزيونية فانه يقوم على مداخل متعددة , وقد صنفت دراسة (جورج جربنر 1978) نظاما أطلق عليه نضام جربنر ويقترح فيه تحليل الأخبار وفقا لعدد من الأسئلة التي تؤدي إلى استخلاص النتائج والتقارير الضرورية التي تخدم أغراض البحث , ويعبر كل تساؤل عن مدخل من مداخل دراسة الأخبار وهذه المداخل يمكن تحديدها فيما يأتي:

مدخل تحليل الانتباه: يجيب هذا المدخل عن تساؤل ما هي الخدمة التي تقدمها الخدمة الإذاعية (إذاعة- تلفزيون) بوجه عام . والدراسات التي تتناول نوعية الأخبار التي تقدمها الإذاعات ومعدل ترددها وتوزيعها في البرامج التي تستعمل هذا المدخل.

مدخل تحليل الأخبار الأكثر أهمية: ويجيب على تساؤل ما هي الأخبار الأكثر أهمية للقائم بالاتصال وتهدف هذه الدراسات إلى عزل الجوانب الهامة في نضام الرسائل والتأكيد عليها.

مدخل تحليل اتجاه الأخبار : ويجيب على تساؤل ما هو صحيح وايجابي وتهدف هذه الدراسات إلى التعرف على الاتجاهات الايجابية والسلبية في البرامج.

مدخل التحليل البنائي : ويبحث في علاقة الأخبار بالمتغيرات الأخرى في النظام الأشمل , أي بشرح علاقة الارتباط بين أجزاء الرسائل في المحتوى الإخباري , وبين بناء النظام الإذاعي وما يتم إذاعته أو عرضه من الأخبار بعملية صناعة القرار في المنضمة الإذاعية , وأحيانا يتم دراسة الأخبار التي لم تحظ بالنسر في ضوء تميزات المنظمة الإذاعية ومن أهم الباحثين الذين اهتموا بهذا المدخل نجد (ابستوين1973-الثيد1976-جانز1979).

وتندرج الدراسات التي تهتم بتحليل الصورة التلفزيونية ضمن مدخل تحليل المحتوى البنائي ومن ابرز الدراسات غي هذا المجال دراسة (تيرمانس 1978) و التي اهتمت بتحليل

الاختلافات في مكونات الصورة , ونوع اللقطة المستخدمة وزوايا الكاميرا , ولقطات الفعل أثناء حملة الانتخابات الرئاسية الأمريكية لعام 1976 بين (جيرالد فورد و جيمي كارتر).وسنحاول من خلال دراستنا هذه ونضرا لندرة الدراسات السابقة في بلادنا وحداثتها أن نلم بهذه المداخل فاسحين المجال لدراسات في المستقبل قد تركز على مدخل واحد من هذه المداخل .

الإجراءات المنهجية للدراسة التحليلية : اتبعت في الدراسة التحليلية الخطوات التالية:

عينة الدراسة: اعتمدنا في دراستنا على عينة عشوائية تمثلت في بعض **البرامج الكرتونية الرياضية.**

أسئلة الدراسة التحليلية: التساؤلات التي تسعى الدراسة التحليلية للإجابة عنها حددت في هدفين أساسيين:

- التعرف على الشكل و المضمون من خلال تحليل عينة عشوائية من البرامج الرياضية الكرتونية .
- التعرف على بعض القيم الاجتماعية الموجودة في بعض البرامج الرياضية الكرتونية.

منهج تحليل المضمون (المحتوى) : هناك تعاريف عديدة لتحليل المضمون، إلا أن هناك شبه إجماع على تعريف كل من برنارد بيرلسون وأولي هولستي حيث أن **الأول** يعرف تحليل المضمون بأنه، أحد أساليب البحث العلمي التي تهدف إلى الوصف الموضوعي المنظم والكمي للمحتوى الظاهر لمضمون الاتصال وأن **الثاني** يعرفه بأنه، وسيلة للقيام باستنتاجات عن طريق التحديد المنظم والموضوعي لسمات معينة في الرسائل الاتصالية.

ويتضح من **تعريف بيرلسون** أن هناك عدة عناصر لتحليل المضمون يمكن إيجازها فيما يلي:

1- يتسم أسلوب تحليل المضمون بالموضوعية .والموضوعية سمة مميزة للبحث العلمي . وفي هذا الإطار على الباحث أن يتحرر من أي نزعة شخصية، وأن لا يصدر أحكامه بناء على ما يجب أن يكون .ففي إطار موضوعية البحث، لا يمكن للباحث أن يتحيز لأي موقف أثناء دراسته للظاهرة محل الإهتمام، حتى يمكن لغيره أن يصل إلى نفس النتائج إذا ما أعيد تطبيق نفس المنهجية من قبل باحثين آخرين، فيصلوا جميعاً إلى درجة الصدق والثبات.
2- يجب أن يتم تحليل مضمون مادة الاتصال بطريقة منظمة وموضوعية تتمشى وقواعد البحث العلمي .فالباحث في هذه الحالة لا يختار المادة التي تستهويه ويستبعد ما عدا ذلك، ولكنه يختار ما ينبغي دراسته بناء على أسس علمية، متمثلة في اختيار عينة

عشوائية إلى جانب الالتزام بمستوى أو وحدة التحليل المناسبة،حتى يمكن الوصول إلى تعميمات علمية سليمة.

3- يرتبط تطبيق أسلوب تحليل المضمون في الدراسات الاجتماعية بوصف الظاهرة أو الظواهر المدروسة كمياً ويستلزم في هذا الأسلوب استخدام لغة الأرقام وذلك عن طريق رصد تكرارات الفئات المختلفة لوصف الظاهرة المدروسة.

4- يهتم هذا الأسلوب بدراسة المضمون الظاهر للاتصال، أي يكون التحليل محصوراً في إطار النص محل الاهتمام والدراسة، دون تجاوز الباحث للنص المدروس أثناء عملية الوصف المبدئي للظاهرة المدروسة. ويستطيع الباحث أن يبحث عن تعليلات أو تفسيرات لشرح ما يحدث في مرحلة تحليل البيانات.

وبذلك يعتبر تحليل المضمون وسيلة من وسائل جمع البيانات، حيث يستخدم كأداة في تحليل محتوى المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجمعي، ففي حين ترتبط أشكال الدراسات المسحية السابقة بالاتصال المباشر مع المصادر البشرية التي تمتلك المعلومات التي يريدها الباحث، فإن دراسات تحليل المحتوى تتم من غير اتصال، حيث يكتفي الباحث باختيار عدد من الوثائق المرتبطة بموضوع بحثه مثل السجلات والقوانين والأنظمة والصحف والمجلات وبرامج التلفزيون والكتب المدرسية وغيرها من المواد التي تحوي المعلومات التي يبحث عنها الباحث .ويرتبط تحليل المضمون ارتباطاً وثيقاً بالبحوث التاريخية والمنهج التاريخي. تحليل المضمون (المحتوى) هو أسلوب أو أداة للبحث العلمي يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، وعلى الأخص في دراسات علم الإعلام لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة الإعلامية المراد تحليلها من حيث الشكل والمضمون .ويستخدم أيضاً في الدراسات التربوية والنفسية والسياسية أكثر مما يستخدم في الدراسات الاجتماعية، لأن الدراسات الاجتماعية تعتمد على منهج المسح الميداني والمنهج المقارن ومنهج الملاحظة والملاحظة بالمشاركة أكثر مما تعتمد على منهج تحليل المضمون.

ومع ذلك يستخدم تحليل المضمون في الأبحاث والدراسات الاجتماعية التي يصعب مقابلة وحداتها نظراً لوفاتها أو غيابها أو بعدها الجغرافي أو ارتفاع مكانتها الاجتماعية والسياسية . لذا يضطر الباحث الاجتماعي في مثل هذه الحالات استخدام الوثائق والسجلات والمستندات والمذكرات والمقالات والصحف وغيرها من أجل التوصل إلى الحقائق والبيانات عن موضوع البحث المزمع إجراءه.

استخدامات تحليل المضمون:

هناك عدة أسباب تجعل الباحث في مجال علم الاجتماع وبقية فروع العلوم الاجتماعية الأخرى، يستخدمون أسلوب تحليل المضمون، ويمكن تلخيص هذه الأسباب كما يلي:

1- تحليل محتوى المادة التي ترمي إليها وسائل الاتصال الجماهيري، مثل الصحف والمجلات، وبرامج الإذاعة المرئية والمسموعة .فالباحث الذي يرمي إلى تحليل

محتوى المادة التي ترمي إليها وسائل الاتصال يتساءل عادة على مضمون الرسالة الاتصالية، إلى جانب التساؤل عن عناصر العملية الاتصالية المتمثلة في (من يقول ماذا، إلى من، كيف وما هو الأثر؟) حيث ،نلحظ أن الأدبيات تزخر بهذا النوع من الدراسات النظرية والتطبيقية. فوسائل الاتصال الجماهيري ترمي عادة إلى توصيل رسائل محددة إلى قرائها عن طريق الرموز الاجتماعية والسياسية وغيرها من الرموز الأخرى.

2- تحليل النص للوصول إلى الاستنتاجات عن المرسل من ناحية، وعن الأسباب أو خلفيات الرسالة الاتصالية من ناحية أخرى .فمن خلال تحليل مضمون النصوص يمكن للباحث التمييز بين كتاب أو مؤلفين، حيث يمكن تمييز باحث عن آخر من خلال الكلمات أو التعبيرات المميزة لكل منهم على حدة.

3- يستخدم تحليل المضمون لاستنتاج أوجه التغير الثقافي والثقافة عن طريق قيام الباحث مثلاً بتحليل مضمون الأدبيات السائدة في أكثر من ثقافة مختلفة .ومن أمثلة الدراسات في هذا الإطار الدراسة التي قام بها ديفيد مكيلاند للتمييز بين عدة ثقافات عن طريق تحليل مضمون الأدبيات السائدة في ثقافات متباينة.

4- يستخدم تحليل المضمون في دراسة الجمهور المستمع أو القارئ أو المشاهد وتأثير الاتصال على الجمهور، وذلك للكشف عن الاتجاهات والاهتمامات والقيم السائدة في الجماعات المختلفة، وتحديد محور الاهتمام في محتوى الاتصال، ووصف تأثير مادة الاتصال في تغيير الاتجاهات والأساليب السلوكية للجمهور المستمع أو القارئ أو المشاهد.

5- يستخدم تحليل المضمون في الدراسات المتعلقة بالرأي العام بهدف التعرف على المشاكل التي تحظى باهتماماته واتجاهاته وردود أفعاله تجاه قضايا معينة، إلى جانب معرفة مدى تأثر الرأي العام بالدعاية الموجهة إليه ومدى مقاومته أو انقياده لها.

خطوات تحليل المضمون:

يتطلب تحليل المضمون اتخاذ خطوات معينة لضمان نتائج علمية مقبولة هي:

1- 1-على الباحث أن يقرر ما يريد دراسته مثل مقدار العنف المشاهد في التلفزيون أو القيم الاجتماعية التي تبثها أفلام الكارتون.....الخ.

2- على الباحث إن يقرر وحدة التحليل، كالكلمة أو الفكرة أو الشخصيات.

3- على الباحث أن يحدد طبيعة الفئات التي سوف يجري التحليل بموجبها.

4- على الباحث أن يقرر المجتمع الذي يدرسه والعينة التي يختارها.

5- على الباحث أن يقرر كيفية معالجة بيانات إحصائية لاستخلاص النتائج.

الفصل الخامس

تحليل النتائج

ملخص السلاسل الكرتونية :

1/ السلسلة الأولى : سلام دانك

(Suramu Danku، スラムダンクسلام دانك) :

سلسلة مانغا رياضية يابانية كتبها تاكيهيكو إينوي وتدور حول فريق لعبة كرة السلة بمدرسة شوهوكو الثانوية. تم نشره أول مرة في مجلة شونين جمب الأسبوعية في الفترة من 1990 إلى 1996. دبلج للغة العربية في أواخر التسعينات من أستوديو الزهرة.

تدور أحداث المسلسل حول طالب فاشل يدعى حسان (هاناميتشي ساكوراجي) وكيفيه تحوله من طالب بلا أهداف ومبتدئ إلى لاعب جيد في فريق الصقور (شوهوكو) بطريقة طريفة وجميلة ومشّوقة حيث أثار إعجاب الكثيرين معا انه في أول مبارياته كان يطرد بخمس أخطاء ولكن الجمهور لا يهتم لذلك لأنه يقدم عرضا رائعا أما باقي لاعبي الفريق هم : فادي، سعد، جواد، بدر وسهيل كل منهم له قصته في الانضمام إلى الفريق وقصتهم عند وصولهم إلى البطولة.

الشخصيات :

حسان (هاناميتشي ساكوراجي)

الأداءالصوتي: عادل أبو حسون

العمر:16

الطول : 189 سم

رقم القميص : 10

لقبه:العبقري (هو من أطلقه على نفسه)، مهرج (من قبل فادي)، السلاح السري للفريق (من قبل المدرب غسان)

الشعر: أحمر

العيون: بنية

المهارة: عبقري كرة السلة وملك المرتدات والضربات الساحقة وبدأ بتعلم في نهاية الجزء الثاني الكرات الانسيابية (الرميات من خارج السلة أو داخلها)

لعب في البداية ضد الكابتن سعد في مباراة تحدي هدفها أن يثبت أنه يستطيع أن يهزمه وفاز عليه بالحظ وبعدها انضم إلى الفريق ولعب معهم معظم المباريات وأغلبها طرد منها بسبب قانون الأخطاء الخمسة لكرة السلة ولكنه طور المهارات في نهاية الجزء الثاني بعد أن تأهل فريق الصقور إلى البطولة الوطنية.

سعد (تاكينوري أكاجي)

الأداءالصوتي: مروان فرحات

العمر: 18
الطول : 197 سم
رقم القميص : 4
لقبه: الغوريلا (أطلقه حسان عليه)
الشعر: أسود
المهارة: اللعب تحت السلة (لاعب محور) والدفاع والضربات الساحقة والمرتدات
هو كابتن الفريق بسنته الأخيرة ضخم وطويل جداً وبصفته كابتن الفريق فهو يحفظ النظام بين اللاعبين في الملعب وخلال المباراة ودائماً يبث روح المعنوية العالية بين أعضاء فريقه.
فادي (روكاوا كايدي)
الأداء الصوتي في الجزء الأول: رأفت بازو
الأداء الصوتي في الجزء الثاني: زياد الرفاعي
العمر:16
الطول : 187 سم
رقم القميص : 11
الشعر: أسود
المهارة: له جميع مهارات اللاعبين من دفاع وهجوم إضافة إلى الضربات الساحقة
الأفضل في الفريق ربما أفضل من سعد وجواد وبدر لأنه بارع في جميع ما تتطلبه كرة السلة من أساسيات ومهارات كثير الشجار هو وحسان لأنه يعتبر نفسه أفضل الجميع وذلك يثير غضب حسان وقد ذهب للمدرب غسان ليسأله عن الاحتراف في أمريكا بلد السلة فهو يفكر في أن يحترف لكن المدرب نصحه بصرف النظر عن ذلك لأنها فكرة جادة وأنه سيلعب مع لاعبين محترفين جداً وقد لا يستطيع أن يجاريهم ويتسبب بذلك إحباط شديد له فنصحه بأن يكون من أفضل اللاعبين الشباب في اليابان لكي تتحقق أمنيته فظهرت براعته في التدريبات النهائية التي لا توصف.
بدر (مياجي ريوتا)
الأداء الصوتي: أيمن السالك
العمر: 17
الطول : 169 سم
رقم القميص : 7
الشعر: أسود بشكل السبايكي
المهارة: سريع في تجاوز اللاعبين والتمويه ومن احسن المدافعين في كرة السلة

انضم إلى الفريق الذي طرد منه بسبب خلاف لم يكن لبدر علاقة به وأصبح بعد ذلك هو وحسان أصدقاء مغرم بمديرة الفريق أياكو (أماني) لكنها لاتهتم به يتميز بالمراوغة بين المهاجمين وذلك لقصر قامته وهو أيضا ماهر بالتمريرات الحاسمة.

جواد (ميتسوي هيساشي)

الأداء الصوتي: هشام كفارنة

العمر: 17

الطول : 184 سم

رقم القميص : 14

الشعر: أسود طويل لكن غير طوله (قصره) عندما انضم إلى الفريق

المهارة: بارع جداً في الرميات الثلاثية

كان جواد من الشباب المشاغبين وبعد أن تشاجر عدة مرات مع حسان وضايق أعضاء الفريق الذي كان فيه أساساً، رد عليه سهيل (كوجوري) بأن يصبح ناضجاً وأن يغير سلوكه إلى أن أتى المدرب غسان في وسط الشجار وانفجرت مشاعر جواد (ميتسوي) وعاد ليصبح الشاب المهذب بعد أن وعد المدرب ألا يتورط بأي قتال مرة أخرى وبرز في مبارياتهم بالرميات الثلاثية (من خارج قوس السلة) وأيضا أصبح صديق حسان.

سهيل (كوجوري كيمينوبو)

الأداء الصوتي في الجزء الأول: رأفت بازو

الأداء الصوتي في الجزء الثاني: زياد الرفاعي

العمر: 17

الطول : 178 سم

رقم القميص : 5

الشعر: أسود

المهارة: الرميات الانسيابة والثلاثية أيضاً

سهيل هو أقدم اللاعبين في فريق الصقور وهو في السنة الثالثة أيضا حيث أنه من مؤسسي الفريق مع الكابتن سعد ولكنه لم يظهر كثيراً في مبارياتهم ليس لشيء ولكن لاكتمال الفريق من اللاعبين السابق ذكرهم ولكنه يقدم عرضاً رائعاً إذا دخل عندما يطرد أو يصاب أحد لاعبي الفريق

المدرب غسان (انزي متسويوشي)

الأداء الصوتي: أيمن السالك

العمر: 66

اللقب: أبا نغنوغة (من قبل حسان)
الشعر: أبيض
المهنة: مدرب الفريق
هو مدرب ماهر وجيد جداً لكنه لا يتكلم كثيراً كان معروفا بالشيطان ذو الشعر الأبيض لأنه كان قاسياً في تدريب اللاعبين، لكنه أصبح هادئاً الآن. يكن له أعضاء الفريق احتراماً كبيراً ماعدا حسان.
ميسون (هاروكو أكاجي)
الأداء الصوتي: أماني الحكيم
العمر: غير معروف يتوقع ما بين 14 و16
الشعر: أسود
المهنة: طالبة ومشجعة
هي أخت سعد وقد اكتشفت حسان وحثته على أن ينضم إلى فريق كرة السلة وكان لها دور كبير في تحسن لعب حسان ودائما ما تشجعه وترفع من معنوياته.. وقع حسان في حبها منذ اللحظة الأولى لكنها لا تعيره إهتماما لأنها تحب فادي الذي لا يعيرها اهتماما أيضاً.. ويقال أنها ستصبح مديرة الفريق بعد أماني
ملخص المانغا
البداية
حسان الشاب التعيس الذي ترفضه كل فتاة يلقها ، التقى بفتاة تدعى ميسون (هاروكو) في مدرسة الصقور (شوهوكو)و بعد أن رأت الطول الذي يتمتع به حسان ، دعته للانضمام إلى فريق السلة الذي يديره أخوها كاكبتن للفريق ، أُعجب حسان بميسون ووافق الانضمام إلى فريق السلة .
لم تكن البداية سهلة ما توقعها حسان بل كانت صعبة بالتدريبات وبعدم السماح لحسان لتدريب مع الفريق لانه جديد على كرة السلة ويجب عليه تعلم المهارات الأساسية للعبة ، فدائما ما كان يتشاجر حسان مع كابتن الفريق سعد (أكاجي) وأفضل لاعب في الفريق فادي (راكاوا) .
مرت الأيام وتعلم حسان الكثير عن كرة السلة وأهم ما تعلمه هو السيطرة على المرتدات ، فأكثر ما كان يميز حسان في الملعب هي قدرته الكبيرة على القفز عالياً مما يتيح له الحصول على الكرات المرتدة من السلة .

سلام دانك	الفئة	النوع	الكاتب	المجلة	الناشر	الاصدار الأصلي	مجلدات	مخرج	ستوديو	العرض الأصلي	عدد الحلقات	دبلجة عربية	بث عربي	عدد الحلقات
	كل الأعمار	مانغا رياضية	تاكيهيكو إينوي	شونين جمب الأسبوعية	شويشا	1990 – 1996	31	نوبوتاكا نيشيزاوا	توي أنيميشن	16 أكتوبر 1993 – 23 مارس 1996	101	مركز الزهرة	عدة محطات عربية	101

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D9%84%D8%A7%D9%85_%D8%AF%D8%A7%D9%86%D9%83_(%D9%85%D8%A7%D9%86%D8%BA%D8%A7

جدول تحليل القيم الاجتماعية

البرنامج الكرتوني : سلام دانك

الحلقة رقم (7) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون			15.35	4ث					
روح المسؤولية			4.53د	5ث					

التعليق :

استهلت الحلقة السابعة بلقطة قريبة للاعب حسان يتدرب مع رفقة زملائه داخل صالة رياضية في وسط مجموعة من المشجعين الذين يشجعون

وفي الدقيقة (4.53د) يظهر الكابتن سعد يوبخ اللاعب حسان الذي عرقلة زميله في الفريق أثناء التسديد حيث قال له "أيها الطائش لماذا تتصرف هكذا أمام زملائك وهم الذين يحتجون إلى التركيز" هنا الكابتن سعد لعب كدوره كقائد الفريق وتحمل جميع مسؤوليته اتجاه زملائه مما يدل على تمتع القائد سعد بروح المسؤولية

تظهر الدقيقة (15.35د) جري اللاعب حسان بالكرة اتجاه سلة زملائه الخصوم في مباراة التدريبية محاولا تسجيل سلة لصالح زملائه ليقول له كابتن سعد "لم تستطيع الفوز علي إلا إذا لعبت لعب جماعيا مع زملائك " وهنا إشارة واضحة إلى أن التعاون بين الزملاء هو الذي يجلب الفوز للفريق .

في هذه الحلقة حاول القائمون على توظيف مجموعة من الدلالات ولإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار سابقا (15.35د،4.53د) وحاولوا كذلك توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي ،وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كان يقوم بها الكابتن سعد داخل القاعة الرياضية

البرنامج الكرتوني : سلام دانك

الحلقة رقم (10) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح	15.16د	2ث							
التعاون			18.09	3ث					
روح المسؤولية									●

التعليق :

استهلت الحلقة العاشرة بمشهد صالة رياضة الجود أين ظهر اللاعب حسان يتبارى مع صديقه الذي يريد أرغامه على إنظمام بنادي الجود وهذا ما رفضه اللاعب حسان جملة وتفصيلا وقال له "ارفض الإنظمام النادي الجود لأني لاعب كرة السلة .

وفي الدقيقة (15.16د) يظهر اللاعب حسان يتكلم مع زميلاه فادي في الفريق ويقول له "اعتذر عن ما بدر مني لأني فقدت أعصابي بسبب التسديد الخاطئ "لتتجلى لنا قيمة اجتماعية مهمة وهي التسامح .

وفي الدقيقة (18.09د)تظهر مشهد لأخت سعد تعلم اللاعب حسان الرمية الانسيابية حيث تقول له استطيع مساعدتك لتعلم الرمية الانسيابية ،وهنا يتضح لنا من خلال لهذا المشهد قيمة التعاون .

هنا في هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الدلالات والإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التسامح والتعاون من خلال الدقائق المشار إليها

سابقا (15.16د،18.09د) وحاولوا توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي ،وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كان يقوم بها اللاعب حسان وزملائه في الفريق .

البرنامج الكرتوني : سلام دانك

الحلقة رقم (28) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح	2.28	2ث							
التعاون			1.14د	4ث					
روح المسؤولية									●

التعليـق : استهلت الحلقة الثامنة والعشرون بصور لمشادات بين عصابة جواد ولاعبي فريق الصقور في ناديهم

وفي الدقيقة (1.14) تظهر تدريب جواد مع زملائه السابقين ويقدمون له النصائح والتوجيهات خصوصا من المدرب لكي يتطور ويستطيع تسجيل الكرات ن لتتضح لنا قيمة التعاون في هته اللقطة

وفي الدقيقة (2.28د) يطلب اللاعب جواد العودة إلى فريق الصقور من مدرب الفريق السد غسان بقوله له " سامحني " أين عفى عنه المدرب وقبل اعتذاره وأرجعه إلى فريقه السابق ، وهي صورة واضحة عن التسامح والروح الرياضية التي تمتع بها اللاعب أولا ثم المدرب ثانيا من خلال روحه الرياضية .

هنا في هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الدلالات والإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة روح المسؤولية وروح القيادة من خلال الدقيقة المشار إليها سابقا (1.14د و 2.28د) وحاولوا توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي ،وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كانوا يقومونا بها داخل الملعب .

البرنامج الكرتوني : سلام دانك

الحلقة رقم (30) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون	1.41د	7ث							
روح المسؤولية			14.15	4ث					

التعليـــق : اســتهلت الحلقــة الثلاثــون بصــورة مقربــة جــدا لفريــق الصــقور ببدلتــه الرياضـية يسـتعد لمباراتـه الأولـى فـي البطولـة الوطنيـة ضـد فريـق النمـور وفـي الدقيقـة (1.41د) تظهـر اللقطـة صـورة لأحـد لاعبـي فريـق الصـقور يقـول " يجـب أن تتعـاونوا مـن أجـل أن نحقـق الفـوز فـي هـذه المبـاراة " قاصـدا أن الفـوز لا يـأتي إلا بالتعـاون بـين أفـراد الفريـق الواحـد ومرسـلا رسـالة ان بقيمـة التعـاون نسـتطيع أن نحقـق الهـدف المنشـود وفـي الدقيقـة (14.15د) تظهـر الحلقـة لنـا صـورة اللاعـب حسـان يحصـل علـى رميتـين حـرتين ويسـمع مقولـة مـن الجمهـور تقـول لـه " أن الفريـق يعتمـد عليـك " موقضـا فيـه روح المسـؤولية اتجـاه فريقـه وهـو مـا تجلـى فـي حركـات اللاعـب حيـان الـذي ركـز مـن أجـل أن يصـيب الهـدف لأن وراءه فريـق يحتـاج إلـى النقطـة التـي سيسـجلها وهنـا فـي هـذه الحلقـة حـاول القـائمون عليهـا توظيـف مجموعـة مـن الـدلالات والإيحـاءات والتـي تجلـت فـي الحركـات الرياضـية والمقـاطع الدراميـة والأصـوات المرافقـة للاقطـات والتـي تـوحي إلـى فكـرة التعـاون و روح المسـؤولية وروح القيـادة مـن خـلال الدقيقـة المشـار إليهـا سـابقا (14.15د) وحـاولوا توصـيل ثقافـة معينـة وقيمـة اجتماعيـة للمتلقـي ،وسـعوا إلـى ترسـيخها فـي ذهـن المتلقـي مـن خـلال الحركـات التـي كانوا يقومونا بها داخل الملعب.

البرنامج الكرتوني : سلام دانك

الحلقة رقم (14) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون									●
روح المسؤولية			15.34د	5ث					

التعليق :

من خلال قراءتنا استهلت الحلقة الرابعة عشر بلقطة متوسطة القرب بصالة رياضة يظهر دخول الفريق السقور إلى الملعب لإجرائي مقابلة ضد فريق الوثبة

وفي الدقيقة (15.34د)يوجه القائد سعد كلام تحفيزيا ويحثهم على الفوز حيث يقول" استعدوا يا شباب يجب أن نهزمهم" وهو دلالة واضحة على دور القائد في الفريق بتحملي مسؤوليته الكاملة اتجاه اللاعبين

هنا في هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الدلالات والإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة روح المسؤولية وروح القيادة من خلال الدقيقة المشار إليها سابقا (15.34د) وحاولوا توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي ،وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي .

البرنامج الكرتوني : سلام دانك

الحلقة رقم (15) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح	13.26د	2ث							
التعاون			14.50	5ث					
روح المسؤولية			14.04د	3ث					

التعليق : من خلال قراءتنا يتضح أن الحلقة الخامسة عشر استهلت بصورة للقائد سعد رفقة قائد الوثبة سامر في صراع هوائي على الكرة عند بداية المباراة بين فريق السقور والوثبة

وفي الدقيقة (13.26د) يصاب الكابتن سعد في عينه بعد تدخل خصمه سامر عليه أثناء صراعهما على الكرة لتتوقف المباراة لمعالجة الكابتن سعد وفي أثناء خروجه تقدم إليه القائد سامر "ليقول له عزيزي سعد آسف " وهنا تتجلى قيمة التسامح من خلال الكلام الذي دارا بين قائدي الفرقين .

وفي الدقيقة (14.50د) يدور حديث بين لاعبي السقور حول إلزامية التعاون مع بعض خاصة بعد خروج القائد سعد من اجل تحقيق الفوز لتظهر لنا مرة أخرى قيمة نبيلة وهيا التعاون بين الفريق من اجل غاية واحدة وهي الفوز .

وفي الدقيقة (14.04د) منح كابتن سعد الفرصة للاعب حسان والذي قال له بمسؤولية" أنا مستعد بأخذ مكانك "متجلية روح المسؤولية عند اللاعب حسان .

في هذه الحلقة حاول القائمون على توظيف مجموعة من الدلالات ولإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة

للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار سابقا (13.26د،14.50د،14.04د) وحاولوا كذلك توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي ،وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كانوا يقومونا بها داخل الملعب .

البرنامج الكرتوني : سلام دانك

الحلقة رقم (17) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون			10.52د	5ث					
روح المسؤولية			6.01د	3ث					

التعليق : من خلال قراءتنا يتضح أن الحلقة السابعة عشر استهلت بلقطة للكابتن حسان داخل الثانوية والتي تخبره بروسبه في امتحان الثانوية ليعود بعدها إلى تدريب فريق الصقور وفي الدقيقة (10.52د) صدر كلام تحفيزي من لاعبي فريق الوثبة الذي يحث على زملائه على التعاون من اجل الفوز على فريق الصقور لتظهر لنا قيمة التعاون من خلال الكلام الذي كان يقوله كابتن سامر .

في الدقيقة (6.01د) تظهر مشهد للاعب حسان يتذكر كلام قائده سعد الذي يوصيه بتقنية معينة لتحقيق الفوز ، ليقوم اللاعب حسان بتحمل مسؤوليته وبدا يحفز زملائه من اجل الفوز ، لتتجلى مرة قيمة اجتماعية تتمثل في روح المسؤولية من خلال كلام اللاعب حسان .

في هذه الحلقة حاول القائمون على توظيف مجموعة من الدلالات ولإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار سابقا (10.52د.6.01د) وحاولوا كذلك توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي ،وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كانوا يقوم بها اللاعبون من كلا الفريقين داخل الملعب .

البرنامج الكرتوني : سلام دانك

الحلقة رقم (20) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون			16.31د	2ث					
روح المسؤولية			16.14د	3ث					

التعليـق : مـن خـلال قراءتنـا يتضـح أن الحلقـة عشـرون اسـتهلت بصـورة للاعـب حسـان فـي تـدريبات مـع فريقـه الصـقور المـنظم إليـه حـديثا ، ولعـب معهـم جـزاءا مـن مباراة فريق الوثبة وسجل سلة جعلت فريقه يتقد في النتيجة

وفـي الدقيقـة (16.14د) تظهـر لقطـة للكـابتن سـعد يوجـه فيهـا كلامـا لزملائـه فـي الفريـق يحـثهم ويـذكرهم بهـدف الفريـق المتمثـل فـي الفـوز بلقـب البطولـة الوطنيـة ن وهنـا صـورة واضـحة لعمـل قائـد الفريـق الـذي يقـوم بالتوجيـه والتحفيـز وغيـر متناسـي لمسؤولياته الموكلة إليه

وفـي الدقيقـة (16.31) بقـي الكـابتن حسـان يـتكلم مـع فريقـه حـول الهـدف المنشـود وقـال لهـم " يجبـوا أن تعملـو بجـد لكـي تحققـوا هـذا الهـدف.... واضـح " ليـرد عليـه الفريق بصوت واحد " واضح "

هنـا حـاول القـائمون علـى هـذه الحلقـة توظيـف مجموعـة مـن الإيحـاءات والـدلالات والتـي تجلـت فـي الحركـات الرياضـية والمقـاطع الدراميـة والأصـوات المرافقـة للقطـات والتـي تـوحي إلـى فكـرة التعـاون وروح المسـؤولية مـن خـلال الـدقائق المشـار إليها سابقا (16.14د ،16.31)

البرنامج الكرتوني : سلام دانك

الحلقة رقم (29) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح	13.19د	1ث							
	8.32د	2ث							
	0.52د	1ث							
التعاون			14.54د	3ث					
روح المسؤولية			5.12د	5ث					

التعليق :

افتتحت الحلقة التاسعة والعشرون بدخول عصابة إلى مقر نادي الصقور أين كان يتدرب الفريق ، وحدثت مشاجرة كبيرة بين مجموعة من اللاعبين وأفراد العصابة

وفي الدقيقة (0.52د) تظهر لقطة عود اللاعب جواد عائد للانضمام إلى فريق الصقور ،معتذرا عن كل ما سببه من أذى لفريقه ، وفي الدقيقة (8.32د) يقدم قائد فريق الخصم الذي يتبارى معه فريق الصقور الاعتذار بقوله " أسف " للكابتن سعد بعد ضربه ضربة غير متعمد ، وفي الدقيقة (13.19د) يقوم اللاعب حسان بترجي مدربه لكي يشارك في المباراة ويقدم الاعتذار لمدربه بعد ما صدر منه من تصرفات هو وزميليه ويقول " نحن حقا آسفون " ، كل هذه الدقائق صبت في وعاء قيمة اجتماعية كبرى وهي التسامح وهي من أنبل القيم الاجتماعية

وفي الدقيقة (5.12د) تظهر لنا اللقطة الكابتن سعد يفكر في زملائه بعد ملاحظة التعب الذي بدا عليهم بسبب التدريبات التي كانوا يخوضونها مسبقا وتحمل مسؤوليته وطلب من المدرب تغييرهم ،لتتجلى لنا قيمة روح المسؤولية التي تحلى بها الكابتن سعد في اتخاذ القرار المناسب اتجاه زملائه

وفي الدقيقة (14.54د) تظهر لنا لقطة للكابتن سعد في المقدمة رفقة زملائه اللاعبين والذي يقول لهم " هل أنتم مستعدون " ليرد عليه الفريق ب " نعم " بمعنى مستعدون لتحقيق الفوز بتضافر جهود الجميع في إشارة إلى قيمة التعاون والذي به وبفضله يتحقق الفوز

حاول القائمون على هذه الحلقة توظيف مجموعة من الإيحاءات والدلالات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون والتسامح وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (0.52، 5.12، 8.32، 13.19، 14.54) وحاولوا كذلك توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي ،وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كانوا يقوم بها اللاعبون داخل الملعب .

البرنامج الكرتوني : سلام دانك

الحلقة رقم (35) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون			10.44د	5ث					
روح المسؤولية			14.00د	3ث					

التعليق :

من خلال قراءتنا يتضح أن الحلقة الخامسة والثلاثون استهلت بصورة مقربة للكابتن سعد وهو يحاول الوصول إلى الكرة التي كانت في الهواء ، وبعد أن حقق الصقور فوزين متتالين في البطولة الوطنية ، وطرد اللاعب حسان في المبارتين ، ذهب الى بيت الكابتن سعد من أجل أن يعلمه كيفية التدخل والتسديد ..

وفي الدقيقة (10.44د) تظهر لنا اللقطة أصدقاء اللاعب حسان الذي قال أنه " جاء لكي يقضي على الأشرار" بعد أن اعترض مجموعة من العصابة سبيل اللاعب حسان وجواد متجلية هنا قيمة التعاون بين الأصدقاء الذين سيقضون على الأشرار لكي يتفرغ اللاعبان حسان وجواد ويذهبان إلى تدريب فريقهم

وفي الدقيقة (14.00د) تظهر اللاعب جواد يبرر تأخره للمدرب غسان بقوله انه اعترض سبيله هو وزميله حسان مجموعة من الأشرار لكن أخبر جواد مدربه بأنه لم يشاجرهم بسبب "وعده للمدرب بعدم المشاجرة مرة أخرى " ، وهنا تتجلى روح المسؤولية عند اللاعبين خصوصا جواد وحسان

حاول القائمون على هذه الحلقة توظيف مجموعة من الإيحاءات والدلالات والتي تجلت في الحركات الرياضية والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها

سابقا (10.44د، 14.00) وحاولوا كذلك توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي ،وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كانوا يقوم بها اللاعبون داخل الملعب .

الاستنتاج الخاص بالسلسلة الاولى:

يحتوي البرنامج الكرتوني" سلام دانك " على عدة مشاهد تتضمن عدة قيم إيجابية وخصوصا القيم الاجتماعية من مساعدة واحترام الآخرين والصداقة والالتزام والنجاح والتفوق وتقبل النقد وتحمل المسؤولية، خصوصا القيم المراد دراستها (التسامح ، التعاون ، روح المسؤولية) ، وقد تم التركيز طوال العشر حلقات التي قمت بتحليلها، على الوحدة والعمل كفريق واحد ، حيث يظهر بالمسلسل الكرتوني انه مهما كان الفرد موهوبا و قويا ويكتسب مهارات عديدة فهو لا يستطيع الفوز وتحقيق النجاح وحده إلا بوحدة الفريق والعمل الجماعي .
من الأمور الملاحظة بكثرة هي إبراز أهمية القائد في الفريق ومواصفاته، مثل الشجاعة، وتحمل المسؤولية، والعمل من أجل مصلحة الفريق وليس من أجل المصلحة الفردية، ومتابعة التدريب من أجل النجاح وتحقيق النصر.
فالمسلسل الكرتوني " سلام دانك " عمل على تكوين شخصية الطفل من خلال زراعة القيم الاجتماعية فيه فنلاحظ أن التسامح تكرر 06 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة ، سواء كانت العبارة صريحة أو صريحة جدا من خلال الكلام المباشر أو من الحركات والإيحاءات التي تدل على التسامح.
كذالك بالنسبة لقيمة التعاون فلقد تكررت معنا 08 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة ، فكانت قيمة التعاون إما تلفظ بصراحة أو تتم الإشارة إليها من خلال الحركات والإيحاءات.
نفس الشيء بالنسبة لقيمة روح المسؤولية والتي تكررت 06 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة فكانت قيمة روح المسؤولية إما أن تلفظ صراحة أو تتجسد في مجموعة من الحركات والإيحاءات.
العشر حلقات المختارة للتحليل عشوائيا تميزت بالعديد من الصفات الإيجابية المتمثلة في مجموعة من القيم الاجتماعية بشكل عام والمعتمدة في دراستنا بشكل خاص ، حيث التمسنا ما مجموعه 21 مرة ذكرت تكرارا في الحلقات العشرة المتعلقة بالرسوم المتحركة (سلام دانك) .

لقد تمثلت أساليب زراعة القيم الاجتماعية في برامج الكرتون من خلال الكلام الوارد في البرنامج، والسلوكيات، والخيال في الشكل والمضمون، والتي تقود المشاهد إلى المفاهيم الخاصة بالقيم الاجتماعية ،وهكذا يتم تنشئة الأطفال على السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح وروح المسؤولية وكثير من القيم الاجتماعية الأخرى .

2/ السلسلة الثانية الكابتن ماجد :

الأصلي 翼キャプテンالكابتن ماجد اسمها الياباني (وتلفظ كابتن تسوباسا) سلسلة مانغا، مسلسل أنيمي وسلسلة ألعاب يابانية مشهورة، وتحكي قصة فريق كرة قدم للشباب والأطفال وتركز على شخصية ماجد كامل الذي أدته الممثلة الأردنية سهير فهد، وقد صدر العاب فلاش الأنمي باللغة العربية وأحدث ضجة كبيرة جداً لفترة طويلة، ويعد من أفضل الأنمي في مجال الرياضة، وهي من أوائل الألعاب (إن لم تكن الأولى) التي صدرت بالعربية، وذلك على جهاز نينتيندو NES ولكنها ليست رسمية من الشركة، ولكنها خرجت لنا على يد المبرمج المجهول عدنان .

صدر المانجا أولاً عام 1981مـ على يد يوتشي تاكاهاشي ،وقد حققت المانجا شعبية كبيرة وقتها. (ولد 高橋陽) "Yoichi Takahashiعام 1961مـ، شهر يوليو تاريخ 7، قام بإصدار الأنمي الممتع Striker(Hungry Heart: Wild في عام 2002مـ.

تحوتي المانجا على قصة البطل تسوباسا اوزورا " Ozora Tsubasa " والذي يحلم أن يكون اللاعب رقم واحد في العالم.

لم تخل سلسة كابتن تسوباسا -شأنها أي أنمي آخر- من الخيال الياباني الواسع، حيث ستجد الكثير من الضربات القوية جدا، والتي من المستحيل تطبيقها في أرض الواقع، ستجد ضربة الكابتن هيوجا إذا فعلها يستحيل على الحارس مسكها، وأحياناً تمزق شباك المرمى.

مع الشعبية التي حققها الكابتن تسوباسا في اليابان، أيضاً حصل على نفس الشعبية في دول أوروبا وأمريكا والشرق الأوسط، كم حصل على شعبية كبيرة جداً في عالمنا العربي، وقد عرف الأنمي المدبلج بالعربية باسم كابتن ماجد .

على النجاح الرائع الذي حققه الأنمي في العالم سارعت شركة الألعاب الشهيرة تيكمو لصنع لعبة على جهاز نينتيندو العريق Famicom (أو الـNES، وقد حققت اللعبة نجاحاً هائلاً -حالها مثل الأنمي- في اليابان وأمريكا، وكما أن الجزء الثاني من اللعبة صدر بالعربي، وعلى هذا كانت لعبة كابتن ماجد من الأول الألعاب التي صدرت باللغة العربية (إن لم تكن الأولى).

ظهرت في ربيع 1988 مجلة "كابتن ماجد" (و ليست لديها أية علاقة بمجلة "ماجد" الإماراتية للأطفال) وكانت تعد 30 صفحة تعنى بنشر قصص قصيرة من المانغا والكومكس المتعلق بالرياضة من إنتاج "يونغ فيوتشر" وتوزيع "تهامة" السعودية.

في البداية قامت هذه المجلة بنشر قصص مصورة بريطانية بعنوان Billy's Boots (أحذية بيلي، 1970) حول كرة القدم من مجلة Scorcher، وهي حول ولد يدعى بيلي لديه شغف بكرة القدم يريد الالتحاق بفريق مدرسته لكن تعوزه الموهبة إلى أن عثر على حذاء سحري لجده جعل منه لاعبا ماهرا. قامت المجلة بنشر قصص من هذه السلسلة تحت اسم "الكابتن ماجد والحذاء القديم" حتى العدد الثالث (سبتمبر 1988). على النقيض من سلسلة "كابتن تسوباسا" اليابانية الصادرة بالأبيض والسود كانت هاته السلسلة تصدر بالألوان وتتبع نمطا فنيا أوروبيا.

صدر العدد الرابع بعد الموسم الأول للدبلجة العربية لسلسلة الأنمي التلفزيوني سنة 1990، وكان لها دور هام في الترويج للحلقات التلفزيونية اللاحقة. تم تعويض السلسلة الأوروبية بنظيرتها اليابانية مع الاحتفاظ باسم "الكابتن ماجد" كعنوان للسلسلة واسم للشخصية الرئيسية، وتواصل نشر المجلة حتى العدد السابع بنشر أول فصول مانغا "الكابتن تسوباسا"، حين توقفت عن الصدور رغم ظهور إعلان لعدد ثامن لم يصدر يواصل نفس القصص.

ظهرت مانغا أخرى عن كرة القدم داخل هذه المجلة وقامت نفس دار النشر بإصدار كتيبات أخرى من 32 صفحة عنها.

السلسلة الأصلية (الجزء الأول والثاني في الدبلجة العربية)

يغطي هذا الموسم المانغا الأصلية وقد تم إنتاجه في سنة 1983 بعد سنتين من صدور أول عدد من المانغا. حتم اعتماد الأنمي على أحداث المانغا التي ما زالت حينئذ بصدد النشر، التمديد في أحداث الحلقات كي لا تنتهي القصة المتوفرة بسرعة، ما جعل بعض الركلات تدوم طوال حلقة كاملة بشكل أثار سخرية المشاهدين.

يتكون هذا الأنمي من 128 حلقة ويسرد قصة طفل مغرم بكرة القدم يدعى "اوزورا تسوباسا" (الاسم الياباني يعني: "أجنحة السماء الزرقاء") أو "ماجد كامل" في الدبلجة يصل لمدينة نيشيزاوا ("المجد" في الدبلجة) ويتعرف على رفاق

جدد في لعب كرة القدم. ينتهي الأنمي بحصول اليابان (منتخب العرب في النسخة العربية) على كأس العالم للشبان دون 17 سنة.

أنتجت شركة "يونغ فيوتشر" نسخة عربية لهذا الأنمي سنة 1990 بدبلجة أردنية حتى الحلقة 55 بأسماء عربية، ثم بدبلجة سورية من إنتاج مركز الزهرة تحت اسم "الجزء الثاني" غطت باقي الحلقات ال573 حلقة من 56 إلى 128 واحتفظت بنفس الأسماء المعربة. لاحقا في 1990 وقع إنتاج سلسلة 14 حلقة اضافية تحت اسم "كابتن تسوباسا الجديد" (Shin ain Tsubasa) تتضمن تتمة الأحداث من المانغا منذ ذهاب ماجد إلى البرازيل[حتى احترافه هناك، لكن لم تتم دبلجتها للعربية.

ومن لاعبي الكرة المشهورين والذين تاثروا بشخصيه كابتن ماجد ليونيل ميسي ,وفرناندو توری ,وزين الدين زيدان, وديل بييرو, وإيهاب زيداني.

الكابتن تسوباسا : كأس العالم للشباب (الجزء الثالث في الدبلجة العربية)

أنتجت هذه السلسلة سنة 1994 ودبلجت للعربية أواخر التسعينات على يد مركز الزهرة في سوريا. لا علاقة لأحداث هذه السلسلة من 46 حلقة بعمل المانغا الأصلي، وتسرد مغامرات الشخصيات في تصفيات كأس العالم للشباب واحترافهم في الخارج. قامت الدبلجة العربية في مركز الزهرة بإتباع أسلوب متفرد في إنتاج النسخة العربية للعمل حيث تم إتباع أسلوب خاص عربي في إنشاء عبارات و حوارات النص و كذا أسلوب إخراجها الصوتي بشكل متناسب مغ الإخراج المرئي للنسخة اليابانية مما يختلف ظاهريا عن سياق النص الياباني في الجانب الثقافي و الفكري له مما أثار انتباه فئة من المتابعين للأنمايشن الياباني في منطقة الدول العربي حول عدم مطابقة تماما النسخة اليابانية مع المعربة مما يتنافى مع ميولاتهم ، لكن كون المتابعين ككل للعمل المدبلج كانوا من كل الفئات من غير العارفين بالنسخة اليابانية لذلك كان الموقف العام بالنسخة العربية لمركز الزهرة لهذا الجزء من العمل له صدى واسع و إعجاب و متابعة معتبرة لأن المشاهدين قيموا العمل من خلال مقدار الإضافة الفنية التي أظهرتها مركز الزهرة والتي تظهر من خلال العمل كمادة منتجة تقدم للمشاهد لذلك نوعية الحلقات المدبلجة و عددها و كيفية التعامل مع الحلقات أمور حدثت بشكل تقني و فني و من ثمة بقي للمشاهد تقييم العمل بمشاهدته أو تركه.

في إطار شراء شركة الزهرة لنسخة الأنمي بحقوقها الفكرية و الإنتاجية لغرض الدبلجة و الاندماج في ضمن ثقافة أخرى و ليس بغرض الترجمة و تقديم عمل

أجنبي فقد قامت بالتصرف بالعمل من خلال نسخة أخرى بغرض تعاقدي مع شركة تجارية بغية الترويج ضمن القيام بعملية ترويجة تجارية بحتة ولذلك تم دبلجة أخرى تحت عنوان كأس نيدو للأبطال، بغية الترويج لمنتج حليب "نيدو" و "نيدو" هي الشركة التي أمضت مع مركز الدبلجة اتفاقية للإشهار لمنتجها.

و قد قامت شركة الزهرة بأعمال مشابهة بغية الكسب والإشهار للمنتجات، مثل حذف أجزاء من شارة المقدمة الخامسة الأصلية من الحلقات المدبلجة للمحقق كونان لاستخدامها في إعلان لمعجون اسنان محلي، أو حذف أغنية المقدمة الأصلية من دبلجة "أوجوماجو دوريمي" واستخدامها في دعاية لمركز تجاري مع تغيير الكلمات جذريا.

أفلام الكابتن ماجد (الجزء الرابع في الدبلجة العربية)

تم إنتاج 4 أفلام أواخر الثمانينات تسرد مباريات اللاعبين إثر احترافهم وسط كأس العالم، وقعت دبلجتها للعربية من طرف مركز الزهرة في سوريا لكن مع تقسيمها إلى حلقات مراعاة للحيز الزمني. أنتج فيلم خامس سنة 1994 يتحدث عن مباراة للفريق دون ماجد ضد هولندا ولاعبيها العباقرة، لكن هذا الجزء لا يتبع قصة المانغا الأصلية ولم يحظ بدبلجة عربية.

الطريق إلى 2002 (الشبح في النسخة العربية)

أحدث سلسلة مصورة من 52 حلقة تم إنتاجها في 2002 من قبل شركة شوغاكوكان لكنها أنتجت بحيث لا تتبع القصة الأصلية، مع أنها إعادة تصور لها بشخصيات أكبر سنا بقليل. تم دبلجتها في 2005 للعربية في سوريا من طرف مركز الزهرة بعنوان "الشبح"، ويقال لها أيضا "الكابتن ماجد الجزء الخامس". لم يتغير أسلوب مركز الزهرة المتفرد عن المراكز الأخرى للدبلجة في إعطاء نَفَسْ و قيمة مضافة فنية و إخراجية و فكرية يتم إسقاطها على الثقافة الأصيلة لخصوصية الثقافة العربية الحقيقية ، لكن في هذة النسخة لم يقدم نفس المستوى الفكري و الإخراجي الذي قدم في الجزء الثالث لإختلاف ظروف عطاء مركز الزهرة عن الوقت السابق.

الكابتن ماجد	فئة عمرية	نوع	الكاتب	العرض الأصلي	عدد الحلقات	الدبلجة للعربية	البث العربي	عددالأجزاء
	صغار وكبار	أنمي تلفزيوني رياضي	يوتشي تاكاهاشي	1981-1988	128	مركز الزهرة	عدة محطات عربية	5

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%83%D8%A7%D8%A8%D8%AA%D9%86_%D9%85%D8%A7%D8%AC%D8%AF

جدول تحليل القيم الاجتماعية

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد

الحلقة رقم (05) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون									●
روح المسؤولية			16.10د	5ث					

التعليق : من خلال قراءتنا يتضح أن الحلقة الخامسة استهلت بلقطة أب مع ابنه (ياسين) ومعه كرة قدم وليخبر الابن والده بأنه يحلم أن يصبح لاعب كرة قدم ، بعدها يمر عليه الكابتن ماجد رفقة والدي يركض بالكرة مما أثار إعجاب الولد (ياسين) بالكابتن ماجد و في الدقيقة (16.10)من الحلقة الخامسة يظهر الكابتن ماجد رفقة زميليه عمر ومجموعة من اللاعبين الفريق المجد يتلقون كلام محفز من المدرب ، يحثهم على الفوز ويأخذ اللاعبون المسؤولية اتجاه أنفسهم وفريقهم لتحقيق الانتصار .

اظهر القائمون على الحلقة الخامسة قيمة اجتماعية مهمة تمثلت في روح المسؤولية والتي تجلت في الدقيقة (16.10د) من خلال توظيف مجموعة من الحركات والإيماءات الدالة على ذالك ومن خلال كلام اللاعبين وبالتحديد اللاعب عمرو كابتن ماجد رفقة مدربهم ،حيث حاول المنتجون توصيل ثقافة معينة وقيمة

اجتماعيـة للمتلقـي. و مـن خـلال هـذه الحلقـة ، وسـعوا إلـى ترسـيخها فـي ذهـن المتـابع بإبراز الحركات التي توحي بهذه القيمة.

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد

الحلقة رقم (06) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون			16.11د	5ث					
روح المسؤولية			8.10د	6ث					

التعليـق : اسـتهلت الحلقـة السادسـة بلقطـة متوسـطة القـرب لملعـب كـرة القـدم وبعـدها ظهـر لاعـب مـن الفريـق الخصـم لنـادي المجـد فـي صـراع بـالكرة مـع الكـابتن الماجـد ، وفـي الدقيقـة (08.10) ظهـر الكـابتن الماجـد فـي الصـورة يتحمـل مسـؤولية اتجـاه لاعـب مـن فريقـه الـذي أصـيب فـي التحـام مـع فريـق الخصـم ، وفـي الدقيقـة (16.11) ظهـر فريـق المجـد مجتمعـا رفقـة مـدربهم والـذي حثهم علـى الفـوز وهـو مـا اجتمـع عليـه اللاعبـون وأكـدوه مـن خـلال قائـدهم كـابتن ماجـد الـذي أكـد علـى التعـاون لتحقيـق الفوز.

هنـا فـي هـذه الحلقـة حـاول القـائمون علـى توظيـف مجموعـة مـن الـدلالات والإيحـاءات والتـي تجلـت فـي الحركـات الرياضـية والأصـوات المرافقـة للاقطـات والتـي تـوحي إلـى فكـرة التعـاون وروح المسـؤولية مـن خـلال الـدقائق المشـار إليهـا سـابقا (08.10د،16.11د) حيـث حـاول القـائمون علـى إنتـاج هـذه الحلقـة توصـيل ثقافـة معينـة وقيمـة اجتماعيـة للمتلقـي مـن خـلال الـدقيقتين (16.11،08.10) وسـعوا إلـي

ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كان يقوم بها كابتن ماجد وفريقه

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد

الحلقة رقم (07) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون			20.08د	7ث					
			5.58د	8ث					
روح المسؤولية			16.38د	5ث					

التعليق : من خلال قراءتنا يتضح افتتاحية الحلقة كان بلقطة مقربة جدا لملعب كرة القدم . تظهر تواجد جل اللاعبين في النصف الثاني من الملعب في مباراة فريق السعادة وفريق المجد وفي الدقيقة (5.58د) تظهر لقطة المدرب فريق المجد يقول فيما تذكريا ماجد أن لديك 10اصدقاء يلعبون في إشارة منه على إلزامية التعاون بين الفريق لتحقيق الفوز ، وفي الدقيقة (16.38د) تظهر لقطة للاعب عمر من فريق المجد يتكلم مع نفسه ويلومها على عدم تمرير الكرة لكابتن ماجد وهذا مكان متفق عليه وعزم على أن يفعل ذالك في الفرصة القادمة متحلية في نفسه روح المسؤولية .

وفي الدقيقة (20.08د) تظهر اللقطة صورة ماجد وهو يجري نحو زملائه ويردد نجحنا بعد تسجيليه لهدف في مرمى فريق السعادة لتتجلى لنا قيمة التعاون مرة أخرى وأن، الفوز لا يحدث إلا بتضافر جهود الفريق .

هنا في هذه الحلقة حاول القائمون عليها بتوظيف مجموعة من الحركات و الإيحاءات والأصوات الدالة على القيم الاجتماعية (التعاون ،وروح المسؤولية)

من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (16.38د:5.58د:20.08د) حيث حاول القائمون على هذه الحلقة توصيل ثقافته المعينة وقيمة اجتماعية للمتلقي من خلال الحركات التي كان يقوم بها اللاعبون في الملعب وخارجه لترسيخها في ذهن المتلقي.

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد

الحلقة رقم (08) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح			3.30د	4ث					
التعاون			18.20د	5ث	11.03د	7ث			
روح المسؤولية	8.10د	2ث							

التعليـق : استهلت الحلقة الثامنة بلقطة قريبة للاعبين عمر وكابتن ماجد في مباراة ضد فريق السعادة ، إذ يمرر عمر الكرة للكابتن ماجد الذي يواجه حارس فريق السعادة وجها لوجه وسجل في مرماه بحركة مقصية ليضمن بذالك تقدم فريقه ، وفي الدقيقة (03.30د) ظهر الإحباط على فريق السعادة والخيبة لخسارتهم حيث تقدم أحد اللاعبين إلى قائد فريقه يعتذر إليه بقوله " أنا أسف كابتن " لعدم اجتهادهم في اللعب ، وفي الدقيقة (08.10د) قام أب لاعب فريق السعادة (القائد) بتوجيه كلام لابنه يذكره بمسؤوليته اتجاه فريقه وزملائه مما أدى إلى قائد الفريق العودة الى زملائهم ورفع همتهم وتحمل المسؤولية اللازمة اتجاههم ، وفي الدقيقة (18.20د) جمع قائد فريق السعادة فريقه وحثهم على التعاون من أجل هزيمة فريق المجد وأنهم تهاونوا فقط فتلقوا هدف ، وبتعاونهم واجتهادهم سوف

يسجلون ويفوزون ، وفي الدقيقة (11.03د) دار حديث بين فريق المجد على تحقيق الفوز لكن من خلال تجسيد روح الفريق الواحد والتعاون من أجل تحقيق مطاب الفوز

هنا في هته الحلقة حاول القائمون على عليها توظيف مجموعة من الحركات والإيحاءات والدلالات والتي تجلت في الحركات الرياضية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون وروح المسؤولية والتسامح من خلال الدقائق المشار إليها سابقا في الجدول ، حيث حاول القائمون على إنتاج هذه الحلقة توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي من خلال الدقائق (18.20 ، 8.10 ، 8.30 ، 11.03) وسعوا الى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كان يقوم بها اللاعبون

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد

الحلقة رقم (01) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون			17.40د	5ث					
روح المسؤولية			3.10د	5ث					
			18.30	7ث					

التعليق :

افتتحت الحلقة الأولى من الكرتون الكابتن ماجد بمجموعة من الصور البانورامية للكابتن ماجد رفقة صوت يتحدث ويمدحه ويحكي عن حلم شاب يطمح للعالمية ليظهر لنا بعد ذالك كابتن ماجد رفقة والدته راحلا من مدينته إلى مدينة جديدة ،أين يستطيع ممارسة كرة القدم ويحقق حلمه بالتتويج بكأس العالم .

في الدقيقة (3.10د) يظهر الكابتن ماجد حاملا لكرته يتكلم مع أمه حول وجود أفضل حارس مرمى في المدينة الجديدة وهو متشوق لملاقاته والفوز عليه رافعا على عاتقه حلم ومسؤولية النجومية لتتجلى قيمته روح المسؤولية في هذه اللقطة.

وفي الدقيقة (17.40د) تظهر مساعدة الشاب عمر لكابتن ماجد في إيجاد منزل الحارس وليد الذي يريد كابتن ماجد تحديه في مباراة كرة القدم متجليتا هنا قيمته التعاون بين الشاب عمر والكابتن ماجد .

وفي الدقيقة (18.30د) تظهر اللقطة الكابتن ماجد رفقة عمر وزميلتا لهم ،يجوبون الشارع للبحث عن حارس وليد لتعود إلينا قيمة التعاون وتتجلى في هذا العمل الجماعي.

وفي هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الحركات ولإيحاءات والأصوات الدالة على القيم الاجتماعية (التعاون ،وروح المسؤولية) من خلال الدقائق (3.10د،17.40د،18.30د) حيث حاول القائمون على هذه الحلقة توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي من خلال الحركات التي كان يقوم بها اللاعبون في الملعب وخارجه لترسيخها في ذهن المتلقي.

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد

الحلقة رقم (04) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون			09.40د	5ث					
روح المسؤولية			18.10د	4ث					

التعليق :

افتتاحية الحلقة الرابعة بلقطة مقربة للكابتن ماجد وهو يراوغ زملائه بالكرة في ملعب كرة قدم ، بتوجيهات من المدرب

وفي الدقيقة (09.40د) تظهر وجود عدد من اللاعبين لفريق المجد في ملعب كرة القدم رفقة مدربهم يطلبون منه التدريب ويقولون له بصوت واحد أنهم يريدون التدريب من أجل الفوز .لذا تتجلى هنا صورة من صور التعاون بين الفريق لتحقيق غاية وهدف مشترك واحد .

وفي الدقيقة (18.10د) تظهر اللقطة مجموعة من الشباب يناصرون فريق المجد، وتتكلم إحدى المناصران بأنه يجب أن تناصر الفريق لتحقيق الفوز ولتحقيق البطولة ، وهنا تتضح روح المسؤولية عند المناصرين للقيام بواجبهم ولتتجلى لي المتلقي قيمة اجتماعية (روح المسؤولية) وترسخ في ذهنه.

في هذه الحلقة حاول القائمون توظيف مجموعة من الحركات والإيحاءات والأصوات الدالة على القيم الاجتماعية (التعاون ،روح المسؤولية) من خلال الدقائق المشار إليها سابقا .

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد

الحلقة رقم (21) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون			1.25د	5ث					
روح المسؤولية			5.50د	7ث					
			14.38د	5ث					

التعليق :

استهلت الحلقة 21 بلقطة لجمهور داخل الملعب يشجع لاعبين في مباراة فريق الحرية وفريق المجد ، بعدها تظهر صورة صراع حول الكرة في الهواء بين الكابتن ماجد وبسام

وفي الدقيقة (1.25د) يظهر مجموعة من لاعبي فريق المجد يرددون "نجحنا" تعبيرنا عن فرحتهم بتسجيل كابتن ماجد هدف التعادل في الوقت القاتل بعد مجهود منظم من جميع اللاعبين مظهرين قيمة التعاون وروح الفريق التي ساعدتهم على تحقيق الهدف

وفي الدقيقة (5.50د) تظهر اللقطة صورة لكابتن ماجد في تحدي مع اللاعب بسام يردد كلمة " لن اخسر " لأنه قطع وعدا لأبيه بالفوز لنفسه بتحقيق حلم الفوز

بالمباراة المصيرية لتظهر لنا قيمة اجتماعية وهي " روح المسؤولية " ، والتي تحلى بها الكابتن ماجد في هذا المقطع

وفي الدقيقة (14.38د) أظهرت الحلقة لقطة اتصال هاتفي بين الكابتن ماجد والحارس وليد الذي يشجعه فيها ويقول له بأنه "يعتمد عليهم لتحقيق الفوز " ، ليرد عليه الكابتن ماجد بأنه في انتظاره وأنه سيفوز ويتحمل مسؤولية فريقه

هنا في هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الدلالات والإيحاءات والتي تجلت في الحركات الرياضية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (1.25 ،14.38،5.50) ،ليحاول القائمون على الحلقة توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي وسعوا إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي يقوم بها الكابتن ماجد وجميع اللاعبين

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد

الحلقة رقم (55) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح	7.25د	2ث	6.41د	4ث					
التعاون			5.41د	5ث					
روح المسؤولية			18.50د	3ث					

التعليق :

استهلت الحلقة بصورة مقربة لكرة قدم يقوم الحارس رعد من فريق الحرية بتسديدها نحو مرمى الحارس وليد من فريق المجد ، ليتم إيقاف الكرة من طرف اللاعب ياسين الذي أخرجها إلى الركنية وارتطم هو بالقائم

وفي الدقيقة (6.41د) يصافح رعد الكابتن ماجد ويقول له بكل روح رياضية" تستحقون الفوز بالبطولة " متجلية هنا قيمة التسامح ، وفي الدقيقة (7.25د) يتسامح اللاعبون مع بعضهم البعض بعد نهاية المباراة وتتويج فريق المجد بالبطولة وفي الدقيقة (5.41د) تظهر اللقطة صورة لفريق المجد سعداء بالفوز ، ومجتمعين ومتحدين يبلغون رسالة مفادها أن بالتعاون يتحقق المستحيل كما حققوا هم الفوز

وفي الدقيقة(18.50د) تظهر اللقطة صورة لمدرب فريق المجد يغادر البلدة باتجاه البرازيل على متن طائرة ويقول في نفسه " وداعا ماجد وداعا فريق المجد

وسأراك يا ماجد في البرازيل ..." ليلتحق الكابتن ماجد بالمطار ويجد مدربه قد رحل ويقول في نفسه ويعزم على اللحاق به إلى البرازيل ، وهنا تتجلى إلينا قيمة وروح المسؤولية التي يتحلى بها المدرب واللاعب في نفس الوقت .

حيث حاول القائمون على إنتاج الحلقة توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي من خلال الدقائق (5.41ن 7.25،6.41 ،18.50) وسعت إلى ترسيخها في ذهن المتلقي من خلال الحركات التي كان يقوم بها الكابتن ماجد واللاعبين كلهم .

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد

الحلقة رقم (42) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون			6.20د	3ث					
روح المسؤولية			6.30د	5ث					
			9.20د	7ث					

التعليق :

استهلت الحلقة بلقطة لمجموعة من اللاعبين من فريق الحرية الذي كان يستحوذ على الكرة عن طريق اللاعب جمال متجهين نحو مرمى فريق المجد.

وفي الدقيقة (6.30د) اجتمع لاعبي فريق الحرية بقائدهم الكابتن بسام قائلين له "نحن معك " لتحقيق الفوز على الكابتن ماجد وتحقيق البطولة متجليتا في هذه اللقطة قيمة روح المسؤولية .

وفي الدقيقة (9.20د) تظهر اللقطة صورة لكابتن وليد يضع يده على الكابتن الماجد ويقول له هدف آخر وسنحصل على البطولة وهنا يحمل حارس المرمى قائد فريقه الكابتن الماجد مسؤولية التسجيل هدف لفوز بالبطولة ،وهنا تظهر لنا مرة أخرى قيمة روح المسؤولية

وفي الدقيقة (6.20د) تظهر اللقطة اجتماع اللاعبين الحرية بقائد فريقهم الكابتن بسام قائلين له "نحن سنعينك من أجل تحقيق حلمك " وهنا تتجلى قيمة نبيلة وهيا قيمة التعاون.

هنا في هذه الحلقة حاول القائمون على توظيف مجموعة من الدلالات والايحاءات التي تجلت في الحركات الرياضية والأصوات المرافقة للاقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابق (6.30د،9.20د،6.20د) وحاول القائمون كذلك على توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي ،وسعوا إلى ترسيخها في ذهنه من خلال حركات التي يقوم بها الكابتن ماجد و فريقه .

البرنامج الكرتوني : كابتن ماجد

الحلقة رقم (09) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح			17.26د	5ث					
التعاون	12.06د	2ث							
روح المسؤولية			12.50د	5ث					

التعليق :

استهلت الحلقة بلقطة فوقية لملعب كرة القدم فيه فريقين يتباران وهما فريق السعادة وفريق المجد ، والكرة لصالح فريق المجد الذي ينفذ ركنية ويسجلها الكابتن وليد ليخلق التفوق لصالح فريق السعادة

وفي الدقيقة (17.26د) تظهر اللقطة تصافح بين اللاعبين الكابتن ماجد والحارس وليد ويمدحاني بعضهما البعض بعد فوز نهاية المباراة لفوزي فريق المجد وتدل هذه اللقطة على قيمة اجتماعية نبيلة تتمثل في التسامح .

وفي الدقيقة (12.06د) تظهر اللقطة مجموعة من اللاعبين فريق المجد "يقولون بتعاون نجحنا وحققنا الفوز" وهنا تتجلى قيمة اجتماعية (التعاون).

وفي الدقيقة (12.50د) تظهر اللقطة اجتماع الكابتن وليد مع زملائه من فريق السعادة يحث زملائه على أن الخسارة ليست نهاية المطاف ويحفزهم على تحملي مسؤوليتهم لتحقيق الفوز وهنا تظهر لنا قيمة الروح المسؤولية التي تحلى بها فريق السعادة وفريقه .

حيث حاول القائمون على إنتاج هذي الحلقة توصيل ثقافة معينة وقيمة اجتماعية للمتلقي من خلال الدقائق (12.06د،12.50د،17.26د) وسعوا إلى ترسيخها من خلال الحركات التي كان يقوم بها اللاعبون داخل الملعب وخارجه.

الاستنتاج الخاص بالسلسلة الثانية :

يحتوي البرنامج الكرتوني" الكابتن ماجد " على عدة مشاهد تتضمن عدة قيم إيجابية وخصوصا القيم الاجتماعية من مساعدة واحترام الآخرين والصداقة والالتزام والنجاح والتفوق وتقبل النقد وتحمل المسؤولية، خصوصا القيم المراد دراستها (التسامح ، التعاون ، روح المسؤولية) ، وقد تم التركيز طوال العشر حلقات التي قمت بتحليلها، على الوحدة والعمل كفريق واحد ، حيث يظهر بالمسلسل الكرتوني انه مهما كان الفرد موهوبا و قويا ويكتسب مهارات عديدة فهو لا يستطيع الفوز وتحقيق النجاح وحده إلا بوحدة الفريق والعمل الجماعي .
من الأمور الملاحظة بكثرة هي إبراز أهمية القائد في الفريق ومواصفاته، مثل الشجاعة، وتحمل المسؤولية، والعمل من أجل مصلحة الفريق وليس من أجل المصلحة الفردية، ومتابعة التدريب من أجل النجاح وتحقيق النصر.
فالمسلسل الكرتوني " كابتن ماجد " عمل على تكوين شخصية الطفل من خلال زراعة القيم الاجتماعية فيه فنلاحظ أن التسامح تكرر 04 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة ، سواء كانت العبارة صريحة أو صريحة جدا من خلال الكلام المباشر أو من الحركات والإيحاءات التي تدل على التسامح.
كذالك بالنسبة لقيمة التعاون فلقد تكررت معنا 11 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة ، فكانت قيمة التعاون إما تلفظ بصراحة أو تتم الإشارة إليها من خلال الحركات والإيحاءات.
نفس الشيء بالنسبة لقيمة روح المسؤولية والتي تكررت 13 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة فكانت قيمة روح المسؤولية إما أن تلفظ صراحة أو تتجسد في مجموعة من الحركات والإيحاءات.
العشر حلقات المختارة للتحليل عشوائيا تميزت بالعديد من الصفات الإيجابية المتمثلة في مجموعة من القيم الاجتماعية بشكل عام والمعتمدة في دراستنا بشكل خاص ، حيث التمسنا ما مجموعه 28 مرة ذكرت تكرارا في الحلقات العشرة المتعلقة بالرسوم المتحركة (كابتن ماجد) .

لقد تمثلت أساليب زراعة القيم الاجتماعية في برامج الكرتون من خلال الكلام الوارد في البرنامج، والسلوكيات، والخيال في الشكل والمضمون، والتي تقود المشاهد إلى المفاهيم الخاصة بالقيم الاجتماعية ،وهكذا يتم تنشئة الأطفال على السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح وروح المسؤولية وكثير من القيم الاجتماعية الأخرى .

3/ السلسلة الثالثة : سابق ولاحق

Let's & Go ، وبالإنكليزية :爆走兄弟レッツ&ゴー سابق ولاحق و باليابانية :

هو مسلسل رسوم متحركة (أنمي) رياضي يتحدث عن رياضة سباق السيارات الصغيرة، وحلم الأخوين سابق ولاحق في النجاح فيها بعدما أعطاهما صديقهما الدكتور عاقل سيارتين متطورتين اخترعهما بنفسه.

أخذ هذا المسلسل طابعا تجاريا بسبب ترويج قناة سبيس تون له.

لهذا الأنمي جزئان حسب الدبلجة العربية. يتعرف سابق ولاحق في الجزء الأول على أصدقائهما كطير الصاعق وأخيه الصغير وسمية ثم يشكلون فريقا يشارك في البطولة العالمية لسباق السيارات الصغيرة في الجزء الثاني.

بينما الجزء الثالث يتغير فيه الارك ليصبح هناك ولدان جديدان يحبان المنافسة ويدعى الاول بعين و الآخر بزين وقد خاضا سباقات المنظة الدولية العالمية وفازا فيها

اما الجزء الرابع فقد انتج و عرض سنة 2010 وقد عادت فيه شخصيات السلسلة السابقة وهو يحكي عن الطفلان عين و زين بعد مضي 3 سنوات و انطلقا في سباقات غرراندم ماجستيورتن الدولية و قد ظهرت عدة شخصيات جديدة و أصبحت رئيسية في المسلسل مثل جواد و أيضا بعض الشخصيات القديمة التي أصبحت رئيسية في السلسة الاولى و الثانية

المؤلف و المخرج : السلسلتان الرابعة و الخامسة ليست من نفس المؤلف و المخرج

الأنمي يحكي عن طفلان يحلمان أن يفوز و بلقب العالم في رياضة السيارات. الأول سابق وهو متهور ومغرور ولكنه طيب جداً و فكاهى أيضاً ولديه حماس كبير، والثاني لاحق وهو محترم ومجتهد ومتواضع.

وقد كانا لاعبان مبتدئان حتى التقيا بالدكتور عاقل وقد كان ذكيا ومصنعا للسيارات الصغيرة وأعجب بهما فدعاهما إلى تجربة سيارته وأعطى لكل واحد منهما سيارته وقد عدلا على الشكل فأصبح لكل منهما سيارة سباق رائعة، الأولى للاحق واسمها سونيك والثانية لسابق وهي ماغنم.

ولكن بعد لقائهما بشاب يدعى الصاعق صاحب سيارة نوراي داجا وسابقها فازت سيارته ثم التقيا بنكش وشخص غني له أخت مزعجة. وبعد ذلك التقوا بالطير وكان يومها عدوا لهم ويكرههم لكنه انضم إليهم وكونوا فريق الاتحاد ثم دخل الفريق في البطولة العالمية وفي آخر سباق استطاع سابق أن يحقق لفريقه الفوز على الفرق الثلاثة الأولى وصار هو الفريق الأفضل عالميا ومحليا.

لاحق الفتى الذهبي للمسلسل; والبعض يقول أن لاحق من حلاوتة مايذوب السكر في فمه; (لاحق) يتميز برقة القلب والطباع وقلبه الكبير واجتماعياته المذهلة تفوق الخيال; عنده قدرة مذهلة على كسب الأصدقاء بعكس أخوه (سابق) الذي يسخر منه الجميع نظرا لخياله الجامح; (لاحق) لديه مهارات وفنون قيادية متعددة ورائعة; وهو يكون مع(سونيك)ثنائيا مذهلا يستحيل إيقافه لذا تم تلقيبه هو و(سونيك) بالإعصارالرهيب; يشترك مع (سابق) أحيانا في تنفيذ هجوم المروحيه: (لاحق) الفتى الرقيق وهو القائد لفريق فكتوري الياباني; يتميز بعيون حمراء واسعه ورموش طويله:(لاحق) فتى جذاب المظهر والجوهر ومحبوب أينما تواجدالاجزاء المختلفة = الجزء الاول و الثاني من نفس السلسلة الا سباقات غراندوم فلم تكن في الجزء الاول و الجزء الثالث و الرابع سلسة جديدة لكن يشترك معها ابطال السلسلة الاولى اما الجزء الخامس و الاخير فهو سلسلة جديدة كليا مع حضور بعض شخصيات السلسلة السابقة

سابق ولاحق	فئة عمرية	نوع	مخرج	ستوديو	بث	العرض الأصلي	عدد الأجزاء	دبلجة عربية	توزيع
	جميع الأعمار	أنمي تلفزيوني رياضي	تيتسورو أمينو (الجزء الأول)، تاكاو كاتو (الجزئين الثاني والثالث)	Xebec	قنوات كثيرة جدا	1999 – 2010 2014 مؤلف مختلف و مخرج مختلف	خمسة أجزاء؛ 51 حلقة لكل جزء الا الجزء الخامس 144 حلقة	دبلجة 348 حلقة	غير معروف

https://ar.wikipedia.org/wiki/%D8%B3%D8%A7%D8%A8%D9%82_%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%AD%D9%82

جدول تحليل القيم الاجتماعية

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق

الحلقة رقم (2) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح	9.26د	2ث							
التعاون			10.05د	7ث					
			8.06د	7ث					
روح المسؤولية			7.27د	5ث					

التعليـق : استهلت الحلقة الثانية من كرتون سابق ولاحق بلقطة لأحدى بطلات السلسلة وهي سلمى تخرج من محل تجاري ومعها مجموعة من الثياب، لتدخل بعدها إلى البيت الذي يتواجد فيه المتسابق عين والزعيم ومجموعة من العمال الذين ينتظرون على مائدة الطعام وفي الدقيقة (7.27د) تظهر اللقطة استعداد فريق الاتحاد للتسابق فيما بينهم من اجل تحديد القائد للفريق و الذي يفوز باللقاء ، ليدور الحديث بين المتسابقين وكل واحد منهم لا يريد ان يكون قائدا لأن " المسؤولية كبيرة جدا " على حد قول أحدهم ، ليتكلم بعدها سابق بقوله " لا يهمني من يكون القائد يهمني من يكون الفائز " هنا صورة لروح المسؤولية عند المتسابق سابق الذي يريد الفوز لأنهم في السباق وفقط

وفي الدقيقة (8.06د) تظهر اللقطة صورة لمضمار السباق الذي يجري عليه لاعبوا الاتحاد السباق بينهم ، ويتكلم احد اللاعبين ويقول " لن نخسر لقب البطولة أبدا " ويرد عليه زملائه بالتأكيد و سنبذل جهدنا ، في إشارة إلى روح التعاون بين فريق الاتحاد

وفي الدقيقة (10.05د) تظهر اللقطة صورة لمدرب فريق الاتحاد يأمر المتسابقين لاحق ونكش بالتصدي لسيارة عين الدخيلة ، ويستجيب اللاعبان لنداء مدربهم ويتفقوا على التصدي لها بقول المتسابق لاحق "هيا بنا " ويرد عليه نكش " انا مستعد دائما " في إشارة إلى التعاون من أجل التصدي لسيارة اللاعب عين .

وفي الدقيقة (9.26د) تظهر اللقطة سباق بين اللاعبين على المضمار وليقوم اللاعب عين بضرب سيارة لاحق ، بعدها يقدم اللاعب عين اعتذاره بقوله " أنا آسف لم اقصد ذالك أرجوك سامحني " وهنا إشارة إلى قيمة اجتماعية وهي التسامح والتي تجلت في هذه اللقطة

حاول منتجو هذه اللقطة من سلسلة سابق ولاحق ، توظيف مجموعة من الإيحاءات والحركات والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى التسامح والتعاون وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (08.06،7.26، **05**.10،9.26).

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق

الحلقة رقم (04) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح	4.23د	4ث							
التعاون			1د	6ث					
روح المسؤولية	5.04د	3ث							

التعليق : استهلت الحلقة الرابعة بحديث بين اللاعب عين وزميلته سلمى على سباق السيارات وإمكانية وجود المتعة في هذه السباقات وفي الدقيقة الأولى (1د) تظهر المتسابق وائل يغير من المضمار رفقة زملائه الذي عمله المتسابق عين ، ليذهب عين ليستفسر عن السبب فيقول له عملناه من اجل بعض لكي نتدرب جيدا متجلية قيمة التعاون في هذه اللقطةوفي الدقيقة (4.23د) تظهر حوار بين زملاء وائل واللاعب عين حول تغيير المضمار بدون استئذان صاحبه عين ، ليقوم وائل وأصدقائه بالاعتذار من اللاعب عين وقولهم له " نحن آسفون" لتظهر لنا قيمة اجتماعية وقيمة التسامح التي تجلت في هذه اللقطة

وفي الدقيقة (05.04د) تظهر اللقطة عرض اللاعب وائل على اللاعب عين التحدي في مضمار صعب ، ليقبل اللاعب عين التحدي ويقول له " أنا أحب التحدي " مما يبين قيمة روح المسؤولية التي يتمتع بها اللاعب عين

في هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الحركات والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التسامح ، والتعاون ، وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (1د ،04.23د ،05.04)

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق

الحلقة رقم (05) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون	6.13د	2ث	5.01د	15ث					
روح المسؤولية			15.03د	6ث					

التعليـق : استهلت الحلقة بمشهد للمتسابق عين داخل ورشة عمه ، يأخذ مفك براغي ويضعه في حافظته ، ويصعد إلى الأعلى ليأخذ أغراض من الزعيم لكي يرمم غرفته ويصنع رفوفا بها

وفي الدقيقة (05.01د) يظهر مشهد لعمال المصنع الذين أتوا إلى المتسابق عين من أجل إعانته في تصليح سقف غرفته ، مما يدل على قيمة التعاون في هذا المشهد ،وفي الدقيقة (06.13د) يظهر مشهد خروج اللاعب عين من الورشة إلى الشارع للبحث عن شيء كبير يغلق به سقف غرفته ، أين يلتحق به وائل و زملائه من أجل مساعدته في البحث ، لتتجلى لنا مرة أخرى قيمة التعاون في هذا المشهد

وفي الدقيقة (15.03د) تظهر لنا لاعب من فريق مدرسة النجاح يحمل على عاتقه هم الفوز في السباق المنظم من طرف مدرسته بقوله " يجب أن أفوز بالسباق " لكي يبقى اللقب في المدرسة ، وهنا تطفو لنا قيمة روح المسؤولية

حاول القائمون على هذه الحلقة عليها توظيف مجموعة من الحركات والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون ، وروح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (5.01د ،06.13د ،15.03د)

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق

الحلقة رقم (06) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح	1.58د	3ث							
التعاون			12.05د	4ث					
روح المسؤولية			2.42د	12ث					
			16.19د	7ث					

التعليـق : استهلت الحلقة السادسة بصورة مقربة لمدرسة النجاح من الخارج بعدها يظهر لنا مجموعة من الشباب يتسابقون في مضمار إحدى المدارس الأخرى

وفي الدقيقة (01.53د) يظهر لنا مشهد اللاعب وائل يصعد إلى غرفة اللاعب عين ، ويطلب الاعتذار منه عن الخير بقوله له " أنا أسف " ويقبل اللاعب عين وزملائه الاعتذار ، وليرسموا في هذا المشهد قيمة اجتماعية وهي التسامح

وفي الدقيقة (12.05د) يظهر مجموعة من اللاعبين ينتظرون اللاعب عين وزملائه في مكان مظلم ، ويحمل اللاعبون بعضهم البعض لكي يراقبوا مجيء اللاعب عين ، ويقولون أنهم مستعدون لملاقاته ،هنا تظهر لنا رمزية التعاون من خلال هذا المشهد أين حمل اللاعبون بعضهم البعض

وفي الدقيقة (2.42د) ، يحدث المتسابق وائل زملائه بأن هناك مجموعة من متسابقي مدرسة ناجي قادمون لمهاجمة البلدة ، لتثور بعدها سلمى واللاعب عين ويقلون بأنهم يحمون بلدتهم ، ولتتجلى لنا قيمة روح المسؤولية

وفـي الدقيقـة (16.19د) يظهـر لقطـة تحمـل اللاعـب عـين مسـؤولية عبـور الحـاجز الرملـي الـوعر مـن أجـل تحقيـق الفـوز ، وهنـا تتجلـى روح المسـؤولية عنـد المتسـابق عين الذي تحمل مسؤولية العبور من اجل تحقيق الفوز

حـاول القـائمون علـى هـذه الحلقـة عليهـا توظيـف مجموعـة مـن الحركـات والمقـاطع الدراميـة والأصـوات المرافقـة للقطـات والتـي تـوحي إلـى فكـرة التسـامح و التعـاون ، وروح المسـؤولية مـن خـلال الـدقائق المشـار إليهـا سـابقا (1.58د ،12.05د ،2.42د ، 16.19د)

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق

الحلقة رقم (10) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون									●
روح المسؤولية			3.25د	5ث					

التعليق :

استهلت الحلقة العشرة بصورة للمتسابق زين ، يتحدث مع اثنين من منافسيه ويخبرهم بعدم إجراء السباق معه لأنه سيفوز عليهم ببساطة

وفي الدقيقة (3.25د) تظهر مشهد تقدم إحدى اللاعبين المتخرجين من مدرسة النجاح ، يطلب من اللاعب عين المنافسة على مضماره ، أين يقبل اللاعب عين التحدي ويخبره بأنه "سيفوز عليه " لان سيارته سريعة جدا ويعرف مضماره ، وكيفية الوز فوق هذا المضمار وليتفق مع الخصم بعمل سباق آخر غدا ، هذا يدل على تحمل اللاعب يزن لمسؤولياته اتجاه خصمه

في هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الحركات والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة روح المسؤولية من خلال الدقيقة المشار إليها سابقا (03.25د)

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق

الحلقة رقم (11) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون			13.33د	15ث					
روح المسؤولية			7.55د	3ث					

التعليق :

استهلت الحلقة الحادية عشر بلقطة متوسطة القرب لمنزل عم اللاعب عين ، أين يجتمع الزعيم مع مجموعة من العمال حول مائدة الطعام ، ويسألون عن اللعاب عين أين ذهب و في الدقيقة (07.55د) يظهر لنا مشهد المتسابق عين يتكلم مع أحد العمال حول إيجاد مهارة أو طريقة جديدة يعملها للسيارة من أجل تحقيق الفوز بقول " أريد أن أضيف مهارة أو طريقة للسيارة من أجل الفوز بالسباق " هنا يرسل لنا العاملون على الحلقة قيمة اجتماعية تتمثل في روح المسؤولية عند اللعب عين من خلال كلامه مع العامل ، وإصراره على إيجاد طريقة أو مهارة ما من أجل الفوز بالسباق ،وفي الدقيقة (13.33د) تظهر لنا لقطة مجموعة من العمال الذين يعملون في ورشة عم المتسابق عين يقومون بفحص سيارة اللاعب عين من أجل جعلها سيارة أحسن سريعة للفوز بالسباقات ، لتتجلى لنا قيمة التعاون من خلال هذا المشهد

حاول القائمون على الحلقة توظيف مجموعة من الحركات والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون و روح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (07.55د ، 13.33د)

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق

الحلقة رقم (13) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون									●
روح المسؤولية			3.17د	5ث					

التعليق :

استهلت الحلقة الثالثة عشر بمشهد للمتسابق عين يركض في مضمار مدرسة النجاح ، ويصارع المكائد الموجودة في المضمار الذي يقع داخل نفق ملىء بتدفق المياه

وفي الدقيقة (3.17د) تظهر مشهد المتسابق عين في المضمار يغمره الماء في النفق ، ليختفي عن الأنظار ، وبعدة مدة يظهر للعيان أين يقول " هذا رائع ...إنها مهارة الفوز الأكيد " والذي تحمل مسؤولية استعمالها في هذا التوقيت ، وهنا توصيل رسالة من طرف القائمون على الحلقة أن اللاعب يتمتع بالمسؤولية الكاملة لاستغلال هذه المهارة في التوقيت المناسب

في هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الحركات والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة روح المسؤولية من خلال الدقيقة المشار إليها سابقا (03.17د)

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق

الحلقة رقم (15) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون	6.25د	4ث							
روح المسؤولية			16.53د	3ث					

التعليق :

استهلت الحلقة الخامسة عشر بمشهد للمتسابق رفقة سلمى يمشيان في الشارع وتخبره بإلزامية مراجعة دروسه جيدا للامتحانات.

وفي الدقيقة (06.25د) تظهر اللقطة جدال بين المتسابق عين وزميله وائل الذي يقول له "أن لا تريد أن تساعدني" ليرد عليه اللاعب عين " ماذا تقول يا وائل أنا أساعد الجميع " في إشارة إلى أنه يعين الجميع ويقدم المساعدة لهم من أجل إسعادهم ، لتتجلى لنا روح التعاون في هذا المقطع

وفي الدقيقة (16.53د) تظهر اللقطة سباق بين اللاعب عين وأخيه على المضمار الذي صنعه عين وزملاء ، أين يقوم المتسابق عين بالخروج عن المسار لتصطدم سيارته بكومة من الخردة والتي تسقط كلها على الأرض أين يقوم العمال بمطالبة اللاعب عين بترتيبها وهو الذي تخلى عنه زملائه ويقول " سأنهي هذه المهمة وحدي " متحملا مسؤوليته فيما فعل ، ولتتجلى لنا قيمة روح المسؤولية عند اللاعب عين

فـي هـذه الحلقـة حـاول القـائمون عليهـا توظيـف مجموعـة مـن الحركـات والمقـاطع الدراميـة والأصـوات المرافقـة للقطـات والتـي تـوحي إلـى فكـرة روح المسـؤولية والتعاون من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (06.25د ،16.53د)

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق

الحلقة رقم (18) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون									●
روح المسؤولية			4.06د	3ث					

التعليق :

استهلت الحلقة الثامنة عشر صورة مقربة لمجموعة من العمال الذين انفجرت عليهم بطارية بعد عمل اللاعب زين تجربة خاطئة على سيارته التي لم تتضرر من التجربة وكذالك من العاملين

وفي الدقيقة (04.06د) تظهر لقطة حوار دائر بين اللاعب زين وأخيه عين حول تحدي بعضهم البعض في سباق سيارات أين يقول له " سأهمزك شر هزيمة يا أستاذ عين ....هل أنت مستعد ؟ " وليرد عليه أخيه بأنه "مستعد" ، لتظهر لنا قيمة روح المسؤولية من خلال حديث الأخوين المتسابقين

حاول القائمون على الحلقة توظيف مجموعة من الحركات والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون و روح المسؤولية من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (04.06د).

البرنامج الكرتوني : سابق ولاحق

الحلقة رقم (20) :

القيمة	صريحة جدا		صريحة		ضمنية		ضمنية جدا		غير موجودة
	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	رقم اللقطة	مدة اللقطة	
التسامح									●
التعاون	1د	2ث	2د	3ث					
	7د	2ث							
روح المسؤولية									●

التعليق :

استهلت الحلقة العشرون بصورة مقربة للاعب عين متمدد على فراشه ، أين يرن المنبه ليوقظه من نومه .

وفي الدقيقة الأولى (1د) تظهر اللقطة المتسابق زين يصلحه سيارته ، أين يأتيه اللاعب عين ويقول له" هل لي أن أساعد " ليرسل لنا القائمون على الحلقة قيمة اجتماعية متمثلة في قيمة التعاون

وفي الدقيقة (7د) يظهر لنا مشهد لعم اللاعب زين الذي يطلبه من سيارته من اجل إجراء اختبار عليها أين يقول له " أرجوك أن تساعدنا " من أجل إجراء الاختبار ، أين أراد القائمون على هذه الحلقة توصيل فكرة التعاون عبر هذا المقطع

في هذه الحلقة حاول القائمون عليها توظيف مجموعة من الحركات والمقاطع الدرامية والأصوات المرافقة للقطات والتي توحي إلى فكرة التعاون من خلال الدقائق المشار إليها سابقا (1د ،7د)

الاستنتاج الخاص بالسلسلة الثالثة :

يحتوي البرنامج الكرتوني" سابق ولاحق " على عدة مشاهد تتضمن عدة قيم إيجابية وخصوصا القيم الاجتماعية من مساعدة واحترام الآخرين والصداقة والالتزام والنجاح والتفوق وتقبل النقد وتحمل المسؤولية، خصوصا القيم المراد دراستها (التسامح ، التعاون ، روح المسؤولية) ، وقد تم التركيز طوال العشر حلقات التي قمت بتحليلها، على الوحدة والعمل كفريق واحد ، حيث يظهر بالمسلسل الكرتوني انه مهما كان الفرد موهوبا و قويا ويكتسب مهارات عديدة فهو لا يستطيع الفوز وتحقيق النجاح وحده إلا بوحدة الفريق والعمل الجماعي .
من الأمور الملاحظة بكثرة هي إبراز أهمية القائد في الفريق ومواصفاته، مثل الشجاعة، وتحمل المسؤولية، والعمل من أجل مصلحة الفريق وليس من أجل المصلحة الفردية، ومتابعة التدريب من أجل النجاح وتحقيق النصر.
فالمسلسل الكرتوني " سابق ولاحق " عمل على تكوين شخصية الطفل من خلال زراعة القيم الاجتماعية فيه فنلاحظ أن التسامح تكرر 03 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة ، سواء كانت العبارة صريحة أو صريحة جدا من خلال الكلام المباشر أو من الحركات والإيحاءات التي تدل على التسامح.
كذالك بالنسبة لقيمة التعاون فلقد تكررت معنا 12مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة ، فكانت قيمة التعاون إما تلفظ بصراحة أو تتم الإشارة إليها من خلال الحركات والإيحاءات.
نفس الشيء بالنسبة لقيمة روح المسؤولية والتي تكررت 09 مرات من أصل 10 حلقات اختيرت عشوائيا للدراسة فكانت قيمة روح المسؤولية إما أن تلفظ صراحة أو تتجسد في مجموعة من الحركات والإيحاءات.
العشر حلقات المختارة للتحليل عشوائيا تميزت بالعديد من الصفات الإيجابية المتمثلة في مجموعة من القيم الاجتماعية بشكل عام والمعتمدة في دراستنا بشكل خاص ، حيث التمسنا ما مجموعه 24 مرة ذكرت تكرارا في الحلقات العشرة المتعلقة بالرسوم المتحركة (سابق ولاحق) .

لقد تمثلت أساليب زراعة القيم الاجتماعية في برامج الكرتون من خلال الكلام الوارد في البرنامج، والسلوكيات، والخيال في الشكل والمضمون، والتي تقود المشاهد إلى المفاهيم الخاصة بالقيم الاجتماعية ،وهكذا يتم تنشئة الأطفال على السلوكيات الايجابية والقيم الاجتماعية مثل التعاون والتسامح وروح المسؤولية وكثير من القيم الاجتماعية الأخرى .

الاستنتاج العام :

من خلال دراستنا وتحليلنا لبعض البرامج الكرتونية الرياضية المتمثلة في كرتون سلام دانك ، وكرتون كابتن ماجد ، وكرتون سابق ولاحق ، والتي أردنا من خلالها معرفة دور البرامج الكرتون الرياضية التلفزيونية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال ، توصلنا إلى أن البرامج الكرتونية الرياضية تحمل مجموعة من الأفكار والاتجاهات والاعتقادات والمفاهيم والقيم الايجابية التي تساعد على بناء نشئ يحمل قيما وأفكارا نبيلة

حيث سلطنا الضوء في تحليلنا للبرامج الكرتونية التلفزيونية (سلام دانك ، كابتن ماجد ، سابق ولاحق) على 3 مؤشرات وهي التسامح والتعاون وروح المسؤولية ، لهذا خصصنا 10 حلقات عشوائية من كل برنامج كرتوني ، وقمنا بتحليل محتوى كل حلقة من الحلقات المختارة عشوائيا فتوصلنا إلى أن قيمة التسامح تكررت 13 مرة من أصل 30حلقة ،وهي نسبة لم تتجاوز 43.33 بالمائة من مجموع الحلقات المختارة عشوائيا ، في حين أن مؤشر التعاون ذكر 31 مرة من أصل 30 حلقة بنسبة 103.33 بالمائة من مجموع الحلقات المختارة عشوائيا ،وهي القيمة التي ركزت عليها البرامج الكرتونية الرياضية بكثرة لما تحمله هذه القيمة من أهمية كبرى في حياة الطفل و الأفراد واستمرارهم

أما مؤشر روح المسؤولية ذكر في 29 مرة من أصل 30 حلقة بنسبة 96.66 بالمائة من مجموع الحلقات المختارة عشوائيا ، وهي نسبة تدل على ان البرامج الرياضية الكرتونية ركزت على قيمة روح المسؤولية لأهميتها في حياة الطفل وتكوين شخصيته

بعد تحليل محتوى ومضمون البرامج الكرتونية الرياضية التلفزيونية (سلام دانك ، وكابتن ماجد ، وسابق ولاحق) توصلنا إلى توضيح مدى صحة فرضيات دراستنا من عدمها وهي كالتالي :

1/ عدم صحة الفرضية الجزئية الأولى التي تنص على أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تساهم في نشر قيمة لتسامح لدى الأطفال.

2/ صحة الفرضية الجزئية الثانية التي تقول أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تعمل على نشر قيمة التعاون لدى الأطفال .

3/ صحة الفرضية الجزئية الثالثة التي تنص على أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تنمي قيمة روح المسؤولية عند الأطفال .

وعليه ومن خلال نتائج الفرضيات الجزئية يمكننا أن نصل إلى صحة الفرضية العامة الناصة على أن برامج الكرتون الرياضية التلفزيونية تعمل على زرع مجموعة من القيم الاجتماعية لدى الأطفال.

إذن من خلال ما سبق يمكننا القول أن البرامج الكرتونية الرياضية تعمل على زرع ونشر القيم الاجتماعية النبيلة لدى الأطفال وتعمل على تنشئتهم تنشئة سوية في المجتمع ، لذا من الواجب أن تتفطن المجتمعات العربية من خلال أصحاب المسؤولية من اجل إنتاج برامج كرتونية عربية عوض استيرادها من المجتمعات الغربية والأمريكية والتي تحمل إيديولوجيات وأفكار بعيدة عن مجتمعاتنا العربية .

الخاتمة :

لم تكن هذه الدراسة الموسومة ب" دور البرامج الكرتونية الرياضية التلفزيونية في نشر القيم الاجتماعية لدى الأطفال " محل صدفة ،بل جاءت من خلال شعورنا بمشكلة بحثية تمثلت في مدى تأثر الأطفال بكل ما يشاهدونه من خلال شاشات التليفزيون وهو الأمر الذي دعانا إلى الوقوف عند البرامج الرياضية الكرتونية منها.

حيث تطرقنا في الفصل الأول من دراستنا إلى ماهية البرامج الكرتونية الرياضة وتطورها و أهميتها وطرق تأثيرها على الطفل ، وكذالك طرق استيعاب الطفل لهذه البرامج ، كذالك عرجنا في دراستنا إلى طرق صناعة أفلام الكرتون في الوطن العربي واستيرادها إلى أن وصلنا إلى البرامج الرياضية في المسلسلات الكرتونية لنستخلص في نهاية هذا الفصل إلى أن ولادة برامج الكرتون وترعرعها كان في الولايات المتحدة الأمريكية و تطور هذه البرامج وانتشارها اللامتناهي راجع إلى اليابان، وهو أول منافس للو م أ ، وتوصلنا كذالك إلى أن البرامج الكرتون الرياضية لها تأثير غير محدود على الأطفال، وخاصة مع استيعابهم لمفاهيمها و أننا في عالمنا العربي نفتقر جدا لصناعة مثل صناعة الرسوم المتحركة

أما الفصل الثاني فقد تطرقنا فيه إلى مفهوم القيم الاجتماعية ، ومصادر اكتسابها وأهميتها بعد ذالك ذكرنا القيم الاجتماعية المراد البحث فيها في هذه الدراسة (التسامح ، التعاون ، روح المسؤولية)

أما الفصل الثالث فقد خصص للطفولة بين تعريف وخصائص النمو في هذه المرحلة وتطرقنا إلى واقع الطفولة في الإعلام العربي والتأثيرات الايجابية والسلبية التي للتلفزيون على الطفل ، استطعنا في هذا الفصل الإحاطة بكثير من المفاهيم ذات الصلة بالطفولة فقد تعرفنا على أهم التعريفات لهذه المرحلة، وكذا الأهمية التي تعطيها الشريعة الإسلامية للطفولة كما استطعنا أيضا معرفة أهم الخصائص التي تميز هذه المرحلة وأهم متطلباتها الأساسية التي تضمن النمو السليم للطفل عموما و تمكنا من معرفة واقع الطفولة في الإعلام العربي، سواء العلاقة بين الطفل والتلفزيون أو مدى اهتمام الإعلام العربي بموضوع الطفولة .

في حين كان الفصل الرابع مخصص للجانب المنهجي للدراسة ، والفصل الخامس لتحليل النتائج والتي خرجنا من خلالها بأن البرامج الكرتونية الرياضية التلفزيونية تعمل على زرع ونشر القيم الاجتماعية النبيلة لدى الأطفال وتعمل على تنشئتهم تنشئة سوية في المجتمع كما خرجنا ببعض التوصيات والمتمثلة في :

- العمل على الاختيار الأمثل لاقتناء البرامج الكرتونية المد بلجة من قبل قنوات العربية

- العمل على تأسيس شركات إنتاج عربية مختصة في إخراج البرامج الكرتونية عامة والبرامج الكرتونية الرياضية بصفة خاصة .
- يجب مراعاة خصوصيات المجتمعات العربية والإسلامية في إنتاج كل ما يقدم للطفل .

المصادر :

1. **القران الكريم**
2. **الحديث النبوي الشريف**

المراجع باللغة العربية :

(1) أديب خضور، بحوث إعلامية ميدانية، المكتبة الإعلامية، دمشق، سورية، ط1، 1999.

(2) أمين ساعاتي، تبسيط كتابة البحث العلمي، المركز السعودي للدراسات الإستراتيجية،مصر الجديدة، مصر، 1997، ط1.

(3) أمل دكاك وآخرون، تنشئة الأطفال ووسائل الاتصال الجماهيري، ثقافة الطفل واقع وآفاق، ط1، دمشق،دار الفكر، 1997.

(4) آية عبد الرحيم، تأثير البرامج الغنائية في قنوات الأطفال الفضائية على الأطفال الأردنيين، مذكرة ماجستير في الإعلام ، قسم الصحافة والإعلام، جامعة البترا، الأردن، جويلية 2013.

(5) إيناس السيد محمد ناسه، الإعلام المرئي وتنمية ذكاءات الطفل العربي، دار الفكر،الأردن 2009 .

(6) المسيحية العقيدة والمذاهب والتاريخ , دار الينابيع ،2010.

(7) المعجم الفلسفي، إعداد مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ط سنة 1979م الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية.

(8) التشريع الجنائي مقارنا بالقانون الوضعي، عبد القادر عودة، 1/ 392، ط: دار العروبة

(9) التربية الأخلاقية الإسلامية. لمقدار يالجن، ص: 331، ط1، مكتبة الخانجي بالقاهرة، 1977م

(11) الأمم المتحدة، اتفاقية حقوق الطفل، لجنة حقوق الطفل "التعليق العام رقم:2005/7"، الدورة الأربعون، جنيف، 12-30 /09/ 2005.

(12) أبو لبابة حسين، التربية في السنة النبوية، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، 1977.

(12) المنجد في اللغة العربية والإعلام 2000.

(14) أحمد محمد مبارك الكندي، علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، ط2، 1992.

(15) إيلنباي، خطوات تطور الطفل، ت:عفيف الرزاز، ورشة الموارد العربية، نيقوصيا، قبرص، ط1، 1994.

(16) إياد عمر أبو عرقوب، الإعلام الإذاعي والتلفزيوني، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، الأردن، ط1، 2012.

(17) إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع التربوي، دار وائل للنشر، الأردن، ط1، 2005.

(18) أحمد عزت راجح، أصول علم النفس، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر، ط7، 1968.

(19) أحمد أمين فوزي، مبادئ علم النفس الرياضي، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر2003، ط1.

(20) بسام عبد الرحمن المشاقبة، الأمن الإعلامي، دار المسيرة، عمان، الأردن، ط1، 2012.

(21) جون سكوت، علم الإجتماع المفاهيم الأساسية، ت: محمد عثمان، الشبكة العربية للأبحاث والنشر، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

(22) جابر نصر الدين ،لوكيا هاشم ،2006.

(23) جورج صليب ، معجم الفلسفي ،ج1 ،دار الكتاب اللبناني ، بيروت ،ط،1982.

(**24) حسني محمد نصر**، قضايا وآراء في الإعلام العربي المعاصر، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط1، 2011.

(25) حسين عبد الجبار، اتجاهات الإعلام الحديث والمعاصر، دارأسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

(26) خليل الصقور، الإعلام والتنشئة الاجتماعية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2012.

(27) ديفيدإنجلاند، التلفزيون وتربية الأطفال ،ت:محمد عبد العليم مرسي، مكتبة العبيكان،الرياض،المملكة العربية السعودية،ط2، 2006.

(28) راشد محمد الشنطي، عودة عبد الجواد أبو سنينة، طرق دراسة الطفولة، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1989.

(29) روبرت واطسون، هنري كلاي ليندجرين، سيكولوجية الطفل والمراهق،ت: داليا عزت مؤمن، مكتبة مدبولي، القاهرة، مصر، ط1، 2004.

(30) زعموم مهدي ، برامج الأطفال في التليفزيون الجزائري ، نموذج الرسوم المتحركة ، من 1999الى 2001، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه دولة في الإعلام والاتصال ، جامعة الجزائر 2005/2004.

(31) سامية بن عمر ، تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص : علم الاجتماع العائلي ، جامعة محمد خيضر بسكرة .

(32) سهير فارس السوداني، البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال، دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2009.

سلمان خلف الله، الحوار و بناء شخصية الطفل، مكتبة العبيكان، الرياض، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1998.

(34) سيقمون فرويد، حياتي والتحليل النفسي، ت: مصطفى زيور، عبد المنعم المليجي، دار المعارف، مصر، ط4، 1994.

(35) سيقمون فرويد، تفسير الأحلام، ت: نظمي لوقا، سلسلة الهلال، دار الهلال، القاهرة، مصر، العدد 137، أوت 1962.

(36) شارون كيه هول، تنشئة الأطفال في القرن الحادي والعشرين، ت:أحمد الشيهي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، ط1، 2016.

(37) شيخة يوسف الدربستي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، مصر، 1996 .

(38) صالح حسن أحمد الداهري، وهيب مجيد الكبيسي، علم النفس العام، مؤسسة حمادة ودار الكندي، أربد، الأردن،ط1، 1999.

(39) علواش كهينة، معالجة العنف من خلال التلفزيون وألعاب الفيديو وتأثيره على الطفل، مذكرة ماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2007/2006.

(40) عائشة سعيد علي الشهري، نماذج من القيم التي تعززها أفلام الرسوم المتحركة المخصصة للأطفال من وجهة نظر التربية الإسلامية ،رسالة ماجستير في التربية الإسلامية والمقارنة ،كلية التربية ،جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية، 2010.

(41) عماد الدين الرشيد، أثر أفلام الكرتون في تربية الطفل، نحو القمة للطباعة والنشر، دمشق، سوريا، ط1، 2007.

(42) عليا شكري وآخرون، الأسرة والطفولة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، ط1.

(43)عبد الله زاهي الرشدان، التربية والتنشئة الاجتماعية، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2005.

(44) عبد الرزاق محمد الديلمي، وسائل الإعلام والطفل، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن، ط1، 2012.

(45)علي بن محمد الجرجاني ، معجم التعريفات "دار الفضيلة للنشر والتوزيع والتصدير ، القاهرة د.ط.د.س" .

(46) عبد السلام الدويبي، الإسلام والطفل، دار الملتقى للنشر، قبرص، ط 1، 1993.

(47) عبد المنعم الميلادي، الأبعاد النفسية للطفل، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر، 2006.

(48) عامر مصباح، الاقناع الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، ط2، 2006.

(49)عبد علي الجسماني، المدخل إلى علم النفس الحديث، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيرت، لبنان، ط2، 1993.

(50) فاروق خالد، الإعلام الدولي والعولمة الجديدة، دار أسامة، عمان، الأردن، 2011.

(51) فريق من الباحثين بدون ذكر، علم النفس وميادينه، ت: وجيه أنس، مؤسسة الرسالة، بيروت، لبنان، ط2، 1993.

(52) ليونيل روسان، التفتح النفسي الحركي عند الطفل، ت: جورجيت الحداد، عويدات للنشر والطباعة، بيروت، لبنان، ط1، 2001.

(53) مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزابادي ، القاموس المحيط "مؤسسة الرسالة للطباعة 2005 .

(54) موسوعة نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول صلى الله عليه وسلم بإشراف د. صالح بن عبد الله الحميد 8/ 2400 دار الوسيلة للنشر والتوزيع. الطبعة الأولى 1418هـ

(55) محمد عبد الله العابد أبو جعفر، علم النفس النمو للسنة الثالثة ثانوي، مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية، دولة ليبيا، 2014/2013.

(56) مصطفى حسين باهي، المرجع في علم النفس التربوي في المجال الرياضي، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، مصر، 2002.

(57) محمد أحمد النابلسي، ذكاء الطفل المدرسي، دار النهضة العربية للطباعة ، لبنان، 1988.

(58) محمد جاد أحمد، الإعلام الفضائي وآثاره التربوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الاسكندرية، مصر، ط1، 2008.

(59) محمد المسفر، تحليل الرسالة الإعلامية تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي، مجلة المفكر، عدد3 / فيفري 2008، كلية الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة بسكرة، الجزائر.

(60) ماريا بيرس، جنيفيف لاندو، اللعب ونمو الطفل، ت: عبد الرحمن سيد سليمان، هادي نعمان الهيتي، صحافة الأطفال وأدبهم، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2012.

(61) محمد إبراهيم، حوار الطفل والتراث، دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 1993.

(62) محمد معوض، دراسات في إعلام الطفل، دار الكتاب الحديث، مصر، ط1، 2011.

(63) مي العبد الله، التلفزيون وقضايا الاتصال في عالم متغير، دار النهضة العربية، لبنان، ط1، 2006.

(64) محمود حسن إسماعيل، الإعلام وثقافة الطفل، دار الفكر العربي، مصر، ط1، 2011.

(65) محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، المكتب الجامعي الحديث، مصر، 2003.

(66) محمد عثمان نجاتي، مدخل إلى علم النفس الإسلامي، دار الشروق،مصر، 2001.

(67) نبيل موسى، موسوعة مشاهير العالم، دار الصداقة العربية، لبنان، ج2، ط1، 2002.

(68) نهى سعد صيام، حسن علي دبا، الرضاعة الثقافية للطفل المسلم، دار البشير، مصر، 1996.

(69) هالة حجاجي عبد الرحمن، برامج الأطفال التلفزيونية وآثارها التربوية، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2008،.

(70) هادي نعمان الهيتي، الإعلام والطفل، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008.

(71) هاشم أحمد نغميش، المواد التلفزيونية في قناة mbc3 الفضائية_للأطفال(بحث في واقع المواد التلفزيونية المعروضة في القناة لمدة أسبوع)، مجلة الباحث الإعلامي، العدد9 / أيلول 2010، كلية الإعلام، جامعة بغداد، العراق، أيلول 2010.

(72)وجيه الفرح،ا لتنشئة الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة،الوراقة للنشر و التوزيع،عمان،الأردن،ط1، 2007.

(73) ولاء فايز الهندي، الإعلام والقانون الدولي، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2012.

(74) يحي محمد نبهان، الأساليب التربوية الخاطئة وأثرها في تنشئة الطفل، دار اليازوري العلمية، الأردن، 2008.

المراجع باللغة الأجنبية :

(75)Angie Jones, James Oliff, Thinking Animation, Thomson course technology PTR, Boston, USA, 2007.

(76)Arma an Gökçearslan, The effect of cartoon movies on Journal- Social and Behavioral Sciences 2(2):5202-5207

(77)culture through animation from the world to malysia, Malaysian Journal of Media Stadies, vol:13,N:2,2011, Malaysia.

(78)Chris Robinson, Animators Unearthed, The continuum International publishing group Inc, London, UK, 2010.

(79)David Giles, Media Psychology, Lawrence Erlbaum Associates, Inc. Mahwah, New Jersey, USA,2003.

(80)Eva Run Michelsen, Animated cartoons: from the old to the new, evolution for the past 100 years, review of Reykjavik.

(81)Gabriel Ritter, Takashi Murakami, Artist of contemporary Japanese subculture, Stanford Journal of East Asian Affaire, Vol:04,N:01, winter 2004,Stanford University, England.

(82)Massuet Jean Baptiste, quant le dessin animé rencontre le cinéma en prises de vues réelles, thèse de doctorat, département des arts du spectacle, Université Rennes 2, France, 2013.

(83)Michael Barrier, The Animated Man: a life of Walt Disney, University of California press, California, USA, 2007.

(84)Natsu Onoda Power, God of Comics, University press of Mississippi, 1st ed, Mississippi, USA, 2009.

(85)Susan J Napier, Anime from Akira to princess Mononoke, Palgrave publishers, 1st ed, New York , 2000, USA..

(86)University (T-611- NYTI- spring 2009), Reykjavik University, Iceland.